بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

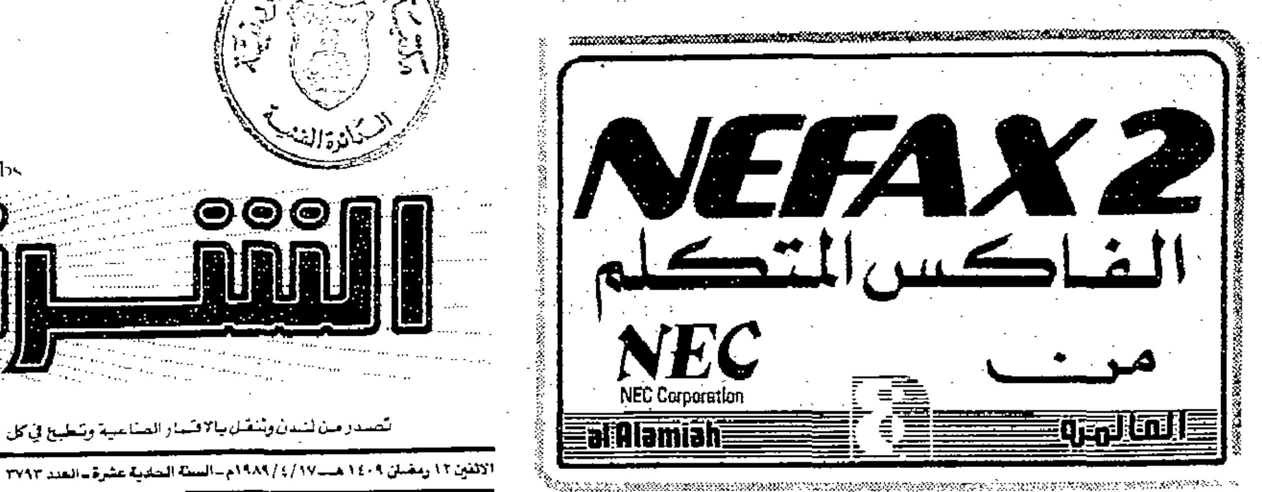
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

الاثنين ١٢ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٧/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٣

London - Monday, 17 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3793

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٩٣٥، المارك ١,٨٧٦٠، الين ١٣٢,٦٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٤٢٥، الريال السعودي ٣,٧٤٩٨، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٥.

الطقس: شمال اوروبا: غائم مع درجة حرارة معتدلة. منطقة البحر المتوسط: صحو تميل فيه درجة الحرارة للارتفاع. الجزيرة العربية: غائم مع ظهور سحب واحتمال امطار.

يحدث: يقوم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد بزيارة رسمية لبريطانيا في النصف الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

أسرارنا: هددت دولة غربية بسحب سفيرها في بيروت اذا لم تتوقف عمليات القصف.

الشرق الأوسط في مدينة الكارثة | **الرياضة** التاجر السعودي الذي أنصفه القضاء المصري | **الاقتصاد**

بيروت تحت الظلام والقذائف والحرائق

مقتل السفير الأسباني وإصابة زوجته وولديه

بيروت - الكويت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

شهد لبنان امس تصعيدا عسكريا رهيبا اغرق العاصمة والمناطق القريبة منها تحت عشرات الالاف من القذائف ومئات الحرائق واسفر عن مقتل ٢٥ شخصا بينهم السفير الاسباني في بيروت دون بيدرو مانويل دي اريستيجي والروائي اللبناني توفيق يوسف عواد. وافادت مصادر المستشفيات ان القصف المدفعي والصاروخي الذي امتد من بيروت الى منطقة البقاع تسبب ايضا في سقوط اكثر من ١٤٠ جريحا. وجاء هذا التصعيد في وقت غرقت ٨٥ بالمائة من الاراضي اللبنانية في ظلام كامل بفعل انقطاع التيار الكهربائي اثر نفاد الوقود في محطة التوليد الرئيسية.

وقالت الشرطة ان القذيفة التي سقطت على منزل السفير هي من عيار ٢٤٠ ملم الذي لا تمتلكه الميليشيات وتزن ١٣٠ كلجم وقد خرقت سقف المنزل واصابت قاعة الجلوس حيث كان الدبلوماسي الاسباني مجتمعا مع عائلته وبعض المدعوين كما خرقت ارضية البيت بعمق متر قبل ان تنفجر في الملجأ وتدمر المنزل بكامله.

وكان اريستيجي (٦٢ عاما) قد خطف لفترة قصيرة في بداية مهمته في بيروت. واصيبت زوجة السفير اللبنانية الاصل بجروح خطرة وقتلت شقيقتها وحارس اسباني. وعلم ان ولدي السفير اصيبا بجروح.

وكان قد اعلن امس عن اتفاق جديد لوقف النار تم التوصل اليه عبر اتصالات تمت بين رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة. لكن حدة التبادل

(التتمة على الصفحة ٢)



الدخان والنيران تصاعدت في بيروت من جراء كثافة القذائف المتبادلة طوال يوم امس، وذلك في اسوأ قصف منذ شهر.

وزير الداخلية الأردني لـ«الشرق الأوسط»:

تعديل قانون الانتخابات تأكيد لفك الارتباط

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

قال وزير الداخلية الاردني السيد رجائي الدجاني ان مصادقة الملك حسين امس على قرار مجلس الوزراء باصدار القانون المعدل لقانون الانتخابات لمجلس النواب جاء ليؤكد جدية الاردن في قراره المتعلق بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة لاسيما وان القانون المعدل الغى الدوائر الانتخابية المحسوبة على الضفة الغربية كما الغى المخيمات كدوائر انتخابية وخفض عدد النواب من ١٤٢ الى ٧٢ نائبا.

وتكمن اهمية قرار العاهل الاردني امس في انه جعل الانتخابات حقيقة واقعة لأول مرة منذ ٢٢ عاما. وابلغت مصادر اردنية «الشرق الاوسط» ان انتخابات مجلس النواب الاردني ستجرى في حدود شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واوضح وزير الداخلية الاردني خلال الاتصال الهاتفي الذي اجرته «الشرق الاوسط» معه من لندن امس ان عدم اجراء الانتخابات قبل نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل يرجع الى ان لجان التسجيل ستباشر مهامها عقب عطلة عيد الفطر المبارك في جميع المحافظات وستنتهي من ذلك في شهر يوليو (تموز) المقبل. ثم تلي ذلك فترة مراجعة الجداول وتدقيقها. لكنه قال ان تحديد موعد الانتخابات امر يقرره الملك حسين.

وقد جرت اخر انتخابات لمجلس النواب الاردني في ١٩٦٧ لكنه حل في عام ١٩٧٤ ثم اعيد واجريت انتخابات تكميلية له في عام ١٩٨٤ ثم حل مرة اخرى في اواخر شهر يوليو (تموز) ١٩٨٨ قبل ٤٨ ساعة من اعلان الاردن فك الارتباط مع الضفة الغربية المحتلة تأكيدا للهوية الفلسطينية. ولم يشمل قرار الالغاء مجلس الاعيان الذي يضم ٣٦ عضوا والذي عدلت عضويته في اغسطس (اب) الماضي.

ويشكل مجلس النواب مع مجلس الاعيان مجلس الامة الاردني. وبينما ينتخب اعضاء مجلس النواب فان مجلس الاعيان يعينهم عاهل الاردن من بين الشخصيات ذات الخبرة في المجالين المدني والعسكري ويبلغ عددهم نصف عدد اعضاء مجلس النواب حسب دستور الاردن.

ووصف السيد الدجاني مواد قانون الانتخابات التي شملها التعديل بانها مواد اجرائية تتعلق بالتسجيل والطعون واعطاء مهلة كافية للاطلاع على الجداول وتدقيقها.

وقال ان كل من بلغ ١٩ عاما من سكان الاردن له الحق في الانتخابات ويشمل ذلك من ينحدر من اصل فلسطيني او اية اصول اخرى.

وحول عدد الناخبين الاردنيين ذكر انهم ٣٨ بالمائة من السكان.

وذكر ان التعديل جاء ليتلاءم مع النص الدستوري الذي يحدد عدد اعضاء مجلس الاعيان بنصف عدد اعضاء مجلس النواب.

وقال الوزير الدجاني «ان سكان المخيمات سيمارسون حق الانتخاب والترشيح في الدوائر الانتخابية التي يقيمون بها نتيجة لالغاء الاحد عشر مقعدا المخصصة للضفة الغربية.

رسالة للملك فهد من الرئيس علي صالح

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية نقلها الشيخ عبد الله حسين الاحمر عضو المجلس الاستشاري في الجمهورية العربية اليمنية خلال استقبال الملك فهد له البارحة الاولى بحضور السيد علي بن مسلم المستشار في الديوان الملكي السعودي والسيد غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية في الرياض.

الملك حسين في واشنطن اليوم للتأكيد على التصور العربي للسلام

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

يصل العاهل الاردني الملك حسين اليوم الى واشنطن قادما من باريس، في زيارة يجري خلالها محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش تتركز على جهود السلام في الشرق الاوسط.

وتكتسب زيارة العاهل الاردني مزيدا من الاهمية كونها تأتي بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير للولايات المتحدة والتي دعا خلالها الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة. كما انها تأتي في اعقاب المحادثات التي اجراها الملك حسين مع الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي هذه الزيارة وهي الاولى للعاهل الاردني منذ حوالي ثلاث سنوات يجتمع الملك حسين مع الرئيس بوش في البيت الابيض بعد ظهر غد الاربعاء ونائبه دان كويل كما سيلتقي عددا من زعماء الكونجرس ويجتمع يوم الخميس بوزير الخارجية جيمس بيكر.

(التتمة على صفحة ٢)

تعزيزات أمنية مكثفة وحظر تجول واعتقال العشرات

إسرائيل تعزل الضفة والقطاع عن العالم

القدس المحتلة - نيويورك - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

عاشت الاراضي المحتلة امس يوم غضب فلسطيني شامل مع الذكرى الاولى لاستشهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «ابو جهاد»، تحدى خلاله المواطنون الفلسطينيون تعزيزات الأمن الاسرائيلية والحصار العسكري وحظر التجول الذي فرض منذ صباح امس الاول، ضمن الاجراءات التي اتخذتها قوات الاحتلال بعزل الضفة والقطاع تماما عن العالم الخارجي ومنع الصحفيين من الدخول اليهما.

ونفذ يوم الغضب الفلسطيني المميز امس في كل الاراضي المحتلة استجابة للنداء رقم ٣٨ الذي اصدرته القيادة الموحدة للانتفاضة حيث خرجت المظاهرات في كل الانحاء ورفع ابناء الشعب الفلسطيني اعلام دولة فلسطين وصور الشهيد «ابو جهاد» وصور الرئيس عرفات.

وتصدى ابطال الحجارة الفلسطينية بصدورهم لرصاص قوات الاحتلال ولم تتوقف المظاهرات وعمليات رشق الحجارة والزجاجات الحارقة رغم الحصار والتعزيزات التي لم تتوقف طوال يوم أمس.

ولم ترد حتى بعد ظهر امس احصاءات عن عدد الشهداء والجرحى من جراء المواجهات العنيفة في يوم الغضب الفلسطيني نظرا لاغلاق الاراضي المحتلة في وجه المراسلين والصحافيين غير ان مصادر فلسطينية ذكرت ان شابا يبلغ من العمر ٢٣ عاما استشهد في مخيم الدهيشة بالقرب من بيت لحم كما استشهد الطفل محمد سليمان ربيع (١٣ عاما) وجرح ١٣ طفلا آخرون في بيت جالا بالضفة.

كما اشارت الانباء الى سقوط عدد كبير من الجرحى بينهم عدد من الاطفال خلال مواجهات بيت ساحور والدهيشة وصمعاء وحلحول وسعير والشيوخ وبيت امر والعروب.

وكان الموساد الاسرائيلي قد اغتال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» في منزله بتونس في مثل يوم امس من العام الماضي مما ولد غضبا جماهيريا فلسطينيا وعربيا وحتى عالميا. وشهدت الاراضي الفلسطينية المحتلة في مثل هذا اليوم غداة اغتيال القائد الفلسطيني مظاهرات واعمال احتجاج واسعة. واشتبك المواطنون مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في صدامات دامية اسفرت عن سقوط ١٨ شهيدا فلسطينيا.

واكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان حظر التجول فرض على قطاع غزة كله منذ صباح امس الاول وامتد هذا الاجراء امس الى مدن عدة في الضفة الغربية وخاصة نابلس وطولكرم وجنين وعنبتا اضافة الى مخيمات اللاجئين في المنطقة مثل الدهيشة وعائدة وقلنديه والأمعري حيث اشتدت المواجهات الغاضبة.

من ناحية اخرى انفجرت عبوة ناسفة صباح امس في شارع حلوتسيم في مستعمرة برديس كاتس في المنطقة الوسطى من اسرائيل.

وزعم راديو الجيش الاسرائيلي ان العبوة انفجرت عند الساعة الثامنة صباحا - السادسة بتوقيت جرينتش - وادى ذلك الى الحاق اضرار مادية فقط.

واضاف الراديو ان النار اضرمت في اسطوانة غاز عند مدخل احدى البنايات في شارع اللنبي في تل ابيب مما ادى الى احراق مدخل البناية.

من جانب آخر اعترف افراد القوات الاسرائيلية التي اغارت على قرية بيت نحالين فجر الخميس الماضي انهم استخدموا الذخيرة الحية التي تسببت في المجزرة. وزعم هؤلاء انهم استخدموا هذه الذخيرة بعد نفاد الرصاصات البلاستيكية.

في غضون ذلك اعلن الراديو الاسرائيلي امس انه تقرر اعفاء ضابطين من قوات حرس الحدود لمسؤوليتهما في احداث المجزرة.

واشار الراديو الى ان الجنود ادلوا بافاداتهم حول هذه المجزرة امام لجنة تحقيق عسكرية.

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

استكمال الاستعدادات للقاء عزيز وولايتي الخميس

الأمم المتحدة تسعى لدفع المفاوضات نحو معالجة المشكلات الجوهرية

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من خليل مطر:

قالت مصادر مطلعة في نيويورك لـ «الشرق الاوسط» ان الامم المتحدة ستسعى الى دفع مفاوضات السلام العراقية الايرانية، التي ستعاود الخميس على المستوى الوزاري في جنيف، الى معالجة المشكلات الجوهرية. وتاتي الجولة الوزارية الجديدة التي سيمثل فيها العراق وزير خارجيته السيد طارق عزيز، ويمثل ايران وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي، في اعقاب اربع جولات تحضيرية مع وفدين تقنيين من العراق وايران.

ولم يكشف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في بيانه الاسبوع الماضي ما اذا كانت الجولات التحضيرية قد حققت اي تقدم، بل ان كلامه في نهاية البيان كان واضحا حول ضرورة توظيف الوقت، من قبل الطرفين، في جنيف لبحث المسائل الجوهرية التي تتعلق بأهدافهما الخاصة وبعلاقاتهما المستقبلية.

اما الجوهر الحقيقي لهذه المباحثات، فان الامين العام حدده في البيان ايضا عند حديثه عن الحاجة الى ترتيبات واقعية خاصة في ما يتعلق بالحياة الاقتصادية لكلا البلدين.

وهذه الترتيبات الواقعية الواردة في البيان يحددها مسؤولون دوليون في الحاجة الى تنظيف شط العرب واستخدامه للمساعدة في النهوض باقتصاد البلدين، اضافة الى معالجة مسائل اخرى عالقة.

وسيتمثل جوهر الجولة الوزارية الجديدة في تقديم الوسطاء الدوليين حصيلة مفصلة وموضحة للمقترحات التي قدمها دي كويلار في الأول من اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي والتي عرفت بالنقاط الأربع. وهذه النقاط هي:

١ - وقف اطلاق النار: تفاصيل نشر المراقبين.

٢ - الانسحاب الى الحدود الدولية.

٣ - تبادل أسرى الحرب.

٤ - بحث مختلف المشاكل العالقة بما فيها شط العرب.

وتقول معلومات «الشرق الاوسط» ان هذه المقترحات «المتجددة والمنقحة» ستوضح الكثير من الغموض الذي احاط بالنقاط الأربع عند تقديمها.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

قرار من مجلس الوزراء موجه لوسائل الإعلام

السودان يحظر نشر الاخبار العسكرية إلا من مصادرها الرسمية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر مجلس الوزراء السوداني في اجتماعه امس برئاسة السيد الصادق المهدي قرارا يحظر بموجبه على جميع المطبوعات نشر اي اخبار تتصل بالقوات المسلحة وذلك باستثناء الاخبار الرسمية التي تصدر عن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة أو المتحدث الرسمي للحكومة.

واوضح بيان صادر عن مجلس الوزراء ان القرار جاء في اطار السياسة الرامية الى حماية القوات المسلحة ودعمها ورفع قدراتها وطاقاتها المادية والمعنوية ووضع حد لظاهرة تداول اخبار القوات المسلحة من جانب بعض الصحف بصورة تضر بموقفها.

وكانت تقارير صحفية قد اشارت الى انسحاب الجيش السوداني من ثلاث حاميات عسكرية الاسبوع الماضي مما اضطر المتحدث الرسمي للقوات المسلحة الى نفي الاخبار وتأكيد صمود القوات المسلحة السودانية في مواجهة حركة التمرد.

وعلى صعيد آخر لازالت مجهودات العون الاغاثي المسماة «عملية شريان الحياة» مستمرة في جنوب السودان حيث ستبدأ اليوم طائرتان تابعتان لسلاح الجو الالماني الغربي في نقل مواد الاغاثة من مطار عنتيبي الاوغندي الى جوبا.

وستبدأ ايضا ١٥ شاحنة في ايصال مواد الاغاثة الى المدن الجنوبية من المدن الحدودية الكينية.

ومن ناحية اخرى اعربت الممثلة العالمية أودري هيبورن، السفير الفخري لليونسيف والتي تزور جنوب السودان حاليا عن أملها في نجاح عمليات الاغاثة الحالية. وكان من المفترض ان تزور السيدة هيبورن، أويل صباح امس الاول ولكن حركة قرنق رفضت السماح لطائرتها بالهبوط في أويل مما اضطرها الى تغيير مسارها والذهاب الى نيروبي ثم كبويتا.

وفي غضون ذلك اكد الدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة ومسؤول الشؤون الافريقية بالقصر الجمهوري ان القوات السودانية سيطرت على الموقف بأقليم دارفور وبدأت في اجلاء قوات قائد الانقلاب التشادي حسين جاموس والقوات الحكومية التشادية التي تعقبتها داخل اقليم دارفور غربي السودان.

واكد الدكتور تاج الدين ان القوات المتصارعة عادت ادراجها والموقف الآن هادىء وستقوم السلطات الادارية والعسكرية بأقليم دارفور بالتعامل مع الموقف بما يحفظ أمن السودان وسلامته وعلاقات حسن الجوار التي تربطه بتشاد.

واكد الدكتور تاج الدين ان السودان لا يسمح قط ان تعبر اي قوات مسلحة مهما كانت هويتها، تشادية حكومية أم تشادية معارضة، اراضيه كما انه لا يسمح بأي وجود مسلح. وقال ان الجيش السوداني سيجرد وبقوة السلاح اية جهة مهما كانت من السلاح.

احد الحراس الشخصيين للسفير الاسباني في بيروت انهار باكيا قرب جسد السفير المسجى في احد مستشفيات بيروت امس بعد ان قتلته قذيفة سقطت على منزله.

وصول مواد الاغاثة السعودية الى الصومال

مقديشو ـ واس: وصلت الى مقديشو باخرة تحمل الفا واربعمائة واربعة وخمسين طنا من مواد الاغاثة لتوزيعها على المتضررين والمحتاجين.

وجاء ارسال هذه المواد انفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المبلغة للامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس اللجنة المركزية للاغاثة بمساعدة المتضررين من الجفاف والسيول والامطار فيما يقوم بالاشراف على توزيع هذه المواد على المتضررين والمحتاجين مباشرة رجال الاغاثة السعوديون الموجودون في العاصمة الصومالية.

وكانت باخرة اخرى قد وصلت قبل ايام قلائل الى جيبوتي تحمل ٦٠٥ اطنان من المواد الغذائية لمساعدة المتضررين من ابناء جيبوتي بسبب الكوارث الناجمة عن الامطار الغزيرة التي تعرضت لها جيبوتي مؤخرا.

إسرائيل تعزل الضفة والقطاع عن العالم

تتمة المنشور ص ١

ومن المقرر ان يبحث مجلس الأمن الدولي اليوم مشروع بيان مقدم من مجموعة عدم الانحياز من اعضائه، يدين فيه مجلس الأمن المجزرة التي قامت بها القوات الاسرائيلية في قرية نحالين.

ويقول البيان ان «اعضاء مجلس الامن صعقوا بالعمل الاستفزازي الذي قامت به عناصر من القوات المسلحة الاسرائيلية ضد سكان نحالين، في ايام شهر رمضان المبارك، والذي ادى الى قتل وجرح عدد من المدنيين الفلسطينيين وان اعضاء مجلس الأمن يدينون هذا العمل».

ويضيف البيان قائلا ان الاعضاء يرون انه يجب على اسرائيل، (قوة الاحتلال) ان تلتزم بشكل كامل باتفاقية جنيف الرابعة وهي بالتالي مسؤولة عن جميع الاعمال التي تخرق بنود الاتفاقية.

ويطالب مشروع القرار المقدم لمجلس الأمن الدولي اسرائيل الالتزام بواجباتها الدولية ويحث السلطات الاسرائيلية على ممارسة اقصى درجات ضبط النفس في الاراضي المحتلة ويحذر من المخاطر الكامنة في عدم حصول تقدم نحو الحل الشامل.

وكان مشروع البيان قد اشار الى ان هذا الحادث يؤكد الحاجة الى عملية السلام تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، الا ان تحفظات كثيرة ادت الى الغاء هذه الفقرة.

وكانت الانباء الواردة صباح امس قد اكدت ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة قدمت امس الاول ثلاثة شهداء جددا فيما تواصلت المواجهات الدامية معظم مساء امس الاول عشية ذكرى استشهاد «ابو جهاد» واسفرت عن اصابة واحد وستين مواطنا بجروح وحروق وكسور واختناق وتسمم من جراء استخدام الجنود الاسرائيليين الرصاص وقنابل الغاز.

واشارت وكالات الانباء ان مواجهات الليلة قبل الماضية ادت الى اصابة مستوطن وجنديين اسرائيليين بجروح بليغة في الرأس نتيجة رشقهما بالحجارة في مدينة الخليل وبيت ايبا بقضاء نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

على صعيد آخر نبه رئيس بلدية مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة السيد حافظ طوقان من مخطط اسرائيلي يهدف الى طمس التاريخ الفلسطيني من خلال عمليات نسف منظمة للبيوت الاثرية في الاراضي المحتلة.

وقال ان المخطط الاسرائيلي يتركز حاليا على مدينة نابلس وبخاصة الحي القديم في المدينة حيث يقوم الجنود الاسرائيليون بنسف البيوت بكميات متفجرات اكبر من اللازم حتى يؤدي ذلك الى تصدع البيوت المجاورة ثم تهديمها.

واضاف ان مخطط الهدم والتدمير يأتي ضمن المحاولات الاسرائيلية الرامية الى وقف انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وذلك عن طريق تشريد السكان وشق شوارع جديدة الى داخل الاحياء القديمة.

وذكر ان سلطات الاحتلال تحاول كذلك الاستيلاء على البيوت غير المأهولة والصالحة للسكن في قلب المدينة.

بيروت تحت الظلام والقذائف والحرائق

تتمة المنشور ص ١

المدفعي والصاروخي تصاعدت مع اقتراب موعد تنفيذ الاتفاق واسقطته. وبعد وقت قصير انهمرت القذائف المدفعية والصاروخية الثقيلة على احياء عدة في شطري العاصمة اللبنانية صعودا الى منطقة الجبل والمتن العالي. وقالت مصادر امنية ان الالوية الموالية لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون قصفت مواقع للقوات السورية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية وعاليه امتدادا الى بلدتي شتوره وجديتا في منطقة البقاع وذكرت الاذاعة الناطقة باسم حكومة العسكريين ان القصف جاء «ردا على قيام المرابض المنتشرة في هذه المناطق بعمليات قصف متكررة ضد المناطق الخاضعة للسلطة الشرعية اللبنانية».

واتسعت دائرة القصف لاحقا لتشمل ايضا مناطق عاليه وكسروان والمتن.

وتحدثت مصادر امنية عن سقوط العشرات بين قتيل وجريح واندلاع حرائق تعذر اخمادها بسبب كثافة القصف.

وكان القصف قد بلغ حدا جنونيا ليل السبت الاحد وتحدثت الشرطة عن تساقط القذائف بمعدل ٤٠ قذيفة في الدقيقة. وقالت ان حصيلة تبادل القصف امس الاول كانت سقوط اكثر من عشرة قتلى و٣٠ جريحا.

واعلن امس رئيس مؤسسة كهرباء لبنان المهندس الياس النمار ان المحطة الرئيسية لتوليد الكهرباء في لبنان توقفت عن العمل امس فانقطع التيار الكهربائي عن ٨٠ في المائة من السكان اللبنانيين اي حوالي مليونين و٢٠٠ الف شخص. واضاف: ان ٨٥ في المائة من الاراضي اللبنانية محرومة الان من الكهرباء. واعتبر «ان البلاد تواجه بالتالي وضعا مأساويا هو الاكثر خطورة في الحرب التي دخلت عامها الخامس عشر». وجاء انقطاع التيار الكهربائي بعد نفاد الوقود في محطة توليد الكهرباء في منطقة الذوق شمالي مدينة بيروت. ولم تتمكن الناقلة الفرنسية «بنهور» من تزويد المحطة بالوقود بسبب الخلافات حول قبول المساعدة الفرنسية وتعرض الساحل القريب من المحطة لعمليات قصف متواصلة.

وحذر اطباء في مستشفيات بيروت من ان انقطاع التيار الكهربائي وبدء نفاد الوقود الضروري لتشغيل المولدات قد يوقف العمل في المستشفيات التي تغص بالجرحى.

ونددت امس شخصيات سياسية ونيابية بـ «القصف الوحشي الاعمى الذي يستهدف المناطق السكنية» وكانت الشخصيات تعلق على مقتل النائب اللبناني لويس ابو شرف امس الاول اثر سقوط قذيفة على منزله في حي الاشرفية ببيروت الشرقية.

واجبرت ضراوة القصف امس وزير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني برنار كوشنر على ملازمة ملجأ السفير الفرنسي في لبنان في ضاحية بعيدا في المنطقة الشرقية من العاصمة اللبنانية خصوصا بعد تعرض محيط المنزل لعشرات القذائف الصاروخية من طراز «جراد» وقالت مصادر السفارة الفرنسية ان كوشنر الغى مواعيده في الساعات الاربع والعشرين الماضية بسبب استحالة الخروج.

وفي الكويت اجتمع امس رئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح مع وزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بلسايح الذي وصل الى الكويت اتيا من بغداد.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية ان الشيخ صباح الاحمد اطلع الوزير الجزائري على نتائج الجهود الاخيرة للجنة الوزارية العربية وان السيد بلسايح اطلعه على الهدف من جولته التي شملت دمشق وبغداد خصوصا ما يتعلق منها بالقضية اللبنانية.

ومن ناحية اخرى وصف وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع امس سياسة فرنسا في لبنان بأنها مزدوجة وعقيمة.

ورفض السيد الشرع في مقابلة مع اذاعة «فرانس انترناسيونال» اي تدويل للازمة اللبنانية واشار الى ان العماد عون لا يمثل كل الموارنة.

واكد الشرع ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما وجه اليه الخميس الماضي رسالة يعرب فيها عن اهتمام فرنسا بدور سورية ومساعدتها للبنان نقلها اليه مدير الشؤون السياسية في الوزارة برتران دوفور.

وابدى الوزير السوري اسفه لأن وزارة الخارجية الفرنسية نفت ارسال الرسالة ومضمونها.

وردا على سؤال خلال البرنامج رفض السيد الشرع وصف الوجود السوري في لبنان بانه احتلال وقال انه شرعي في رأي غالبية اللبنانيين واكدته قمم عربية عدة.

القليبي يؤدي العمرة

جدة ـ و.ا.س: غادر الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي جدة صباح امس بعد ان ادى مناسك العمرة.

وكان في وداعه بمطار الملك عبد العزيز الدولي مدير عام فرع وزارة الخارجية بالمنطقة الغربية السيد سالم سنبل ومندوب عن المراسم الملكية.

الملك حسين في واشنطن اليوم

تتمة المنشور ص ١

وتأتي زيارة الملك حسين في اطار الجهود والاتصالات المكثفة لدفع عملية السلام في المنطقة. وهو الاطار الذي تمت فيه الزيارتان اللتان قام بهما لواشنطن الرئيس مبارك وشامير.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» انه يتوقع ان يشدد الملك حسين في مباحثاته على الثوابت الاساسية التي يتضمنها الموقف والتصور العربي المتكامل للتسوية السلمية وفي مقدمتها ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام ومبدأ الارض مقابل السلام والتأييد الكامل لمبادرة السلام الفلسطينية. ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي هذا الشأن تتوقع الاوساط السياسية والدبلوماسية في واشنطن ان تكون زيارة العاهل الاردني ومباحثاته ايجابية مثل زيارة الرئيس مبارك، مشيرة الى ان العاهل الاردني تربطه صداقة بالرئيس بوش والى الاتصالات التي ظلت مستمرة بينهما رغم ابتعاد العاهل الاردني عن ادارة الرئيس ريجان في السنوات الاخيرة.

يضاف الى تلك ان العاهل الاردني يحمل التصور العربي الذي يتبلور في ضوء المناقشات والاجتماعات التي تمت بينه وبين الرئيس مبارك وعرفات خلال الايام القليلة الماضية والتي تم فيها التنسيق بشأن مختلف الموضوعات المطروحة وفي مقدمتها الرد على مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة الذي عرضه شامير.

وفي هذا الخصوص ذكر في واشنطن ان العاهل الاردني سيطرح خلال زيارته ما تم التوصل اليه بشأن موضوع اجراء الانتخابات وموقف المنظمة الاخير منها على ضوء اجتماعات العاهل الاردني مع السيد عرفات وما تردد عن ان الزعيم الفلسطيني وافق على توصيات من قادة الارض المحتلة بشأن قبول اجراء الانتخابات بعد انسحاب جزئي لقوات الاحتلال الاسرائيلي من المدن الفلسطينية وتحت اشراف دولي.

غير ان مصادر مطلعة اكدت لـ «الشرق الاوسط» ان العاهل الاردني سيؤكد في مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين على ان الاردن لا ولن يمثل الفلسطينيين او يتحدث عنهم، كما ان الخيار الاردني غير موجود وان الاردن ليس فلسطين، وان العلاقة بين الاردن وفلسطين يجددها الشعبان بمحض ارادتهما واختيارهما بعد اقامة الدولة الفلسطينية.

وعلى صعيد جدول اعمال زيارة العاهل الاردني التي سيعلن عنها رسميا اليوم فمن المتوقع ان يغادر الملك حسين الى نيويورك يوم الجمعة المقبل حيث يلقي خطابا في مؤسسة السياسة الخارجية ومن المتوقع ان يستقبل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ويوم السبت يحضر الملك حسين حفلا في جامعة بوستن تقيمه الجامعة على شرفه وتسلمه خلاله شهادة دكتوراه فخرية.

وكان الملك حسين قد وصل باريس امس ويتوقع ان يجري اليوم في قصر الاليزيه محادثات مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

وكان العاهل الاردني قد استقبل ليل السبت الاحد الرئيس ياسر عرفات الذي قام بزيارة قصيرة لعمان وغادرها فجرا. وعلم ان المحادثات تناولت تنسيق المواقف قبل زيارة الملك حسين لواشنطن. وقد وصل عرفات الى عمان من القاهرة حيث اجرى محادثات مع الرئيس مبارك وتوقف الزعيم الفلسطيني امس مجددا في القاهرة في طريق عودته الى تونس.

الامير سلطان يوقع عقد تطوير مطار أبها

الرياض ـ واس: وقع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي امس عقد تطوير مطار ابها (جنوب السعودية) مع احدى المؤسسات الوطنية وذلك بمبلغ ١٤٢ مليونا و٦٠٢ الف و٨٠٩ ريالات.

وسيتم الانتهاء من المشروع بكامله خلال ٢١ شهرا مع العلم ان الجزء الخاص باستقبال الطائرات العريضة سيتم الانتهاء منه في اقل من سنة باذن الله.

عرفات يحدد شرطين لقبول الانتخابات

تونس ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس الدولة الفلسطينية السيد ياسر عرفات في تونس امس ان منظمة التحرير الفلسطينية تربط موافقتها على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بشرطين هما اجراء الانتخابات بعد جلاء القوات الاسرائيلية وتحت اشراف الامم المتحدة.

وخلال احتفال اقيم احياء للذكرى الاولى لاغتيال «ابو جهاد» قال عرفات ان منظمة التحرير تقبل بمرحلة انتقالية قبل حل المشكلة الفلسطينية نهائيا لبضعة اشهر تنتشر خلالها قوات الامم المتحدة في الاراضي المحتلة.

رسالة لصدام من مبارك ينقلها ابو غزالة

القاهرة ـ ق.ن.ا: غادر القاهرة بعد ظهر امس الى بغداد السيد محمد عبد الحليم ابوغزالة مساعد رئيس الجمهورية المصري في زيارة سريعة للعراق.

ويحمل ابوغزالة رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس العراقي صدام حسين حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط ونتائج محادثات الرئيس مبارك في الولايات المتحدة الامريكية ولقاءاته الاخيرة بالعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والقضايا المتعلقة بمجلس التعاون العربي.

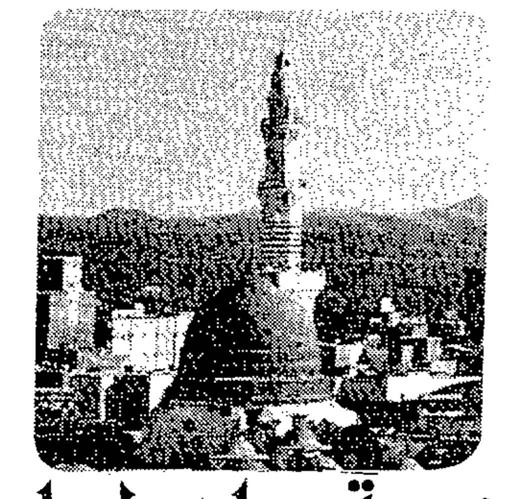
وتعد هذه الزيارة هي اول مهمة رسمية يقوم بها ابوغزالة بعد تعيينه امس الاول مساعدا لرئيس الجمهورية في مصر.

سورية تحتفل بالذكرى الـ ٤٣ للاستقلال

دمشق ـ وكالات الانباء: تحتفل سورية رسميا وشعبيا اليوم بالذكرى الثالثة والاربعين للاستقلال.

وتقرر ان تعطل بهذه المناسبة جميع الوزارات والمصالح الحكومية كما سيقام العديد من المهرجانات الخطابية في دمشق ومختلف المدن السورية.

ومن المقرر ان يقوم عدد من كبار المسؤولين السوريين بافتتاح عدد من المشاريع الانمائية في دمشق وبعض المدن السورية بهذه المناسبة.





بحرية الامارات تقوم بمناورات عسكرية ليلية

ابوظبي - ق.ن.ا: حظرت القيادة العامة للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة تواجد السفن التجارية وسفن الصيد والطائرات العمودية في المنطقة الواقعة من راس غناظة شمالا وحتى راس جنجورة جنوبا وصير ابو نعير شرقا بامارة ابوظبي وذلك بسبب قيام القوات البحرية بتمارين ليلية في هذه المنطقة اعتبارا من الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي وحتى الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي وذلك لمدة ثلاثة ايام متتالية. وجاء الحظر في قرار صدر بهذا الصدد.

يذكر ان هذه المنطقة تعرف للصيادين باسم «بوخرس».

رسالة لأمير قطر من غاندي

الدوحة - وكالات الانباء: تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة خطية من راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك اضافة الى سبل دعم العلاقات الثنائية وتطويرها بين البلدين الصديقين.

وقد تسلم الرسالة الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وكيل وزارة الخارجية القطرية خلال استقباله صباح امس الفرد جونسالة وكيل وزارة الخارجية الهندية الذي يزور دولة قطر حاليا.

وزير الدولة المغربي المكلف باتحاد المغرب العربي لـ «الشرق الأوسط»:

مسألة رسم الحدود تتعلق بالسيادة ومناقشتها من اختصاص القادة
العامل الاقتصادي والعمل الشعبي هما الأساس لبناء الوحدة المغاربية

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:
ينتمي ادريس العلوي المدغري وزير الدولة في وزارة الخارجية المغربية المكلف باتحاد دول المغرب العربي الى شريحة لامعة من التكنوقراطيين المغاربة الذين ارتقوا السلم، عبر عمل دؤوب وجهد ذاتي ملموس.
تقلد عدة مناصب في القطاعات الاقتصادية الى ان تم تعيينه اخيرا ككاتب دولة (وزير دولة) لاتحاد المغرب العربي.
«الشرق الأوسط» التقته في مكتبه بالرباط واجرت معه حديثا هو الاول منذ توليه مهام منصبه الجديد.

وتحدث المدغري عن رؤيته لبناء المغرب العربي، وقال «ان العامل الاقتصادي سيكون هو المحرك الأساسي للتكامل»، كما اشار الى ان «العمل الشعبي» يجب ان يلعب الدور الرئيسي في بناء وحدة المغرب العربي.
وفي ما يلي نص الحديث:

● **بعد التوقيع على معاهدة مراكش في فبراير (شباط) الماضي التي أدت الى قيام اتحاد المغرب العربي، ثمة انطباع بان شيئا ملموسا لم يتحقق بعد في ما يتعلق بالخطط التنفيذية لتطبيق نصوص المعاهدة. ما رأيكم؟**

- لا اعتقد ان الامور مجمدة بل تتحرك. اذ ان الاجراءات العملية بعد المصادقة على أية معاهدة لا بد لها من فترة زمنية، وعلى هذا الصعيد يلاحظ ان معاهدة مراكش تم التوقيع عليها في ١٧ فبراير (شباط)، ونحن الآن في ابريل (نيسان)، وخلال هذه الفترة تمت المصادقة على المعاهدة من طرف المؤسسات التشريعية في الدول الخمس كما تم تعيين المسؤولين الحكوميين وما الى ذلك من قرارات لاقامة الهياكل، اضافة الى ان الأمانة العامة للاتحاد تتطلب بدورها بعض الوقت لاستكمال اجهزتها.

● **هل تقرر شيء بالنسبة لاجتماع الوزراء المكلفين بشؤون اتحاد المغرب العربي في الدول الخمس؟**

- تقرر ان نجتمع قريبا في اطار لجنة المتابعة، وهي اللجنة التي تتكون من مسؤولين حكوميين لبحث كيفية تنفيذ البرامج المقررة، وسيعقد هذا الاجتماع في المغرب ولكن الموعد لم يتحدد بعد والمرجح عقد الاجتماع بعد شهر رمضان.

● **هل هناك جديد بالنسبة للاجهزة التي لم يتم تشكيلها بعد مثل اللجان الوزارية المتخصصة ومجلس الشورى؟**

- هذه مسألة تخص الترتيبات الداخلية في كل دولة. الجزائر مثلا عينت اخيرا اعضاءها في مجلس الشورى، واعتقد انه سيتم قريبا استكمال هذا الموضوع، اي في غضون الأسابيع القليلة المقبلة.

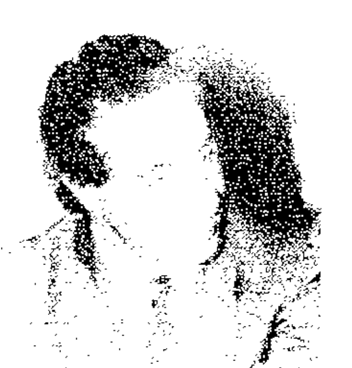
● **الواضح ان الجانب الاقتصادي يحظى حاليا بالأولوية، فهل هناك شيء محدد سيتم في هذا الاطار، مشاريع كبرى مشتركة على سبيل المثال، بغض النظر عن الاتفاقيات الثنائية المبرمة حاليا؟**

- لقد اقرت عدة توصيات من طرف اللجان الفرعية وتم تبنيها في قمة مراكش، وقد حددت تلك التوصيات الاطار العام الذي سيتم من خلاله التكامل الاقتصادي والتجاري كما تقرر تنشيط الأجهزة التي تلعب دورا فاعلا في ميدان الدراسات، وتشكيل لجان تهتم بقطاعات اقتصادية معينة. كل هذه الأمور ستبحث في اطار لجنة المتابعة وستدرس النتائج التي تحققت، ثم تحال التوصيات على وزراء الخارجية تمهيدا لبحثها في اطار اللجنة المغاربية العليا.

● **لقد قرر الملك الحسن الثاني اخيرا المصادقة على اتفاقية الحدود بين المغرب والجزائر وهي الاتفاقية التي وقعت عام ١٩٧٢. والمعروف ان هناك بعض المشاكل الحدودية بين الدول الخمس فهل تعتزمون بحث هذا الموضوع في اطار الاتحاد؟**

- اعتقد ان هذه مسألة تتعلق بالسيادة، وبالتالي فهي من اختصاص قادة دول المنطقة.

ولكن لا شك ان كل عمل مغاربي في المجالات الاقتصادية او الاجتماعيه او الثقافية سيوجد مناخا مواتيا لايجاد حل للمشاكل كافة. ونحن حاليا نركز على التعاون الاقتصادي باعتباره من الأولويات ولأنه الوسيلة الأساسية لتحريك التكامل بين الدول الخمس وهو الذي سيتيح لنا تفادي بعض المعوقات الجانبية.


إدريس العلوي المدغري

● **عودة الى اجتماع لجنة المتابعة، ما هي تحديدا النقاط التي سيتم بحثها خلال الاجتماع المرتقب؟**

- يفترض ان يعد هذا الاجتماع لاجتماعات وزراء الخارجية تمهيدا لقمة قادة دول المنطقة. كما سنتدارس خلال الاجتماع كيفية عملنا وما الى ذلك من مسائل تفصيلية.

● **على صعيد المغرب ماذا تنوون عمله لتعزيز مسيرة اتحاد المغرب العربي؟**

- سيعقد قريبا اجتماع حكومي موسع يضم كل الوزارات والهيئات والمؤسسات المغربية التي لها علاقة بالاتحاد لوضع خطط عمل متكاملة تشكل تصورنا للاجتماعات الموسعة للاتحاد.

● **أود ان اطرح عليكم سؤالا ربما يعني المغرب اكثر من غيره، ومفاده هل لديكم تصور للعلاقة التي يمكن ان تقوم بين اتحاد دول المغرب العربي ومجموعة السوق الأوروبية المشتركة؟**

- اذا كان المقصود بالتصور هو خطة عمل وبرامج محددة، فلا يمكننا في هذه الحالة ان نضع العربة امام الحصان، اذ ان هناك اجهزة مكلفة بوضع الأمور من الناحية العملية في اطارها الملائم، وبرمجة المشروعات وستأتي القررات في وقتها. المهم بالنسبة الينا ضرورة الاهتمام بهذا الجانب لأن السوق الأوروبية المشتركة طرف مهم في علاقاتنا الخارجية ولا بد من التفكير في عمل جماعي منسق حتى يمكننا التعامل مع المجموعة الأوروبية في اطار مصلحة مشتركة.

● **سؤال اخير، هل لديكم تصور محدد لاثراء التلاقح الشعبي والعمل غير الحكومي بين دول وشعوب المنطقة؟**

- لا شك ان العمل الشعبي غير الحكومي هو الذي سيلعب الدور الرئيسي في بناء المغرب العربي، ولدي شخصيا اقتناع راسخ حول هذه المسألة، واعتقد ان المعادلة تقتضي تهيئة المناخ من طرف الحكومات لكي ينطلق العمل الشعبي وغير الحكومي سواء كان على صعيد الهيئات او المنظمات السياسية والاجتماعية او على صعيد الأفراد، وحتى يمكن اتاحة الفرصة للمبادرة في جميع الميادين. نحن نلاحظ حاليا انعقاد اجتماعات ولقاءات مغاربية بصورة يومية، وهذا مؤشر مهم لوجود حماس وتجاوب شعبي مع قرارات القيادة.

وبصراحة انا متحمس جدا لاتاحة الفرص الكاملة امام جميع التظاهرات الثقافية والاجتماعية والفنية، وسأعمل على تشجيع كل المبادرات في هذا الجانب لأن بناء المغرب العربي لا يقوم فقط على المعاهدات والأجهزة الرسمية بل لا بد من العمل الشعبي.

وفوق كل هذا وذاك فان بناء صرح المغرب العربي يتطلب ان نسير بكيفية معقولة ومدروسة وخطوة تلو اخرى حتى نستطيع بناء بيت يصمد امام كل العواصف.

٥٠ الف معتقل فلسطيني بينهم ٥٠٠ امرأة يواجهون اوضاعا قاسية في سجون الاحتلال الاسرائيلي

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قدرت مصادر فلسطينية عدد المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي بحوالي ٥٠ الف شخص.

وكانت صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية قد اعترفت بأن واحدا من بين ثلاثة فلسطينيين في الأراضي المحتلة يجري اعتقاله اكثر من مرة. وقال تقرير لعضو الكنيست الاسرائيلي امنون روبنشتاين ان عدد المعتقلين الفلسطينيين بلغ ٢٩ الفا واعترف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ان عددهم ٢٢ الفا فيما اشار المدعي العام الاسرائيلي الى ان عدد معتقلي «انصار - ٣» وحده بلغ ٢١٠٠ معتقل.

ووفقا للمصادر الفلسطينية في الأراضي المحتلة فان ٥٠٠ امرأة اعتقلت ضمن الـ ٥٠ الف معتقل في سجون الاحتلال.

وتشير المعلومات الواردة من الأرض المحتلة ان عدد المعتقلين الفلسطينيين قد تزايد الى حد لم يعد يتناسب مع قدرة السجون الاسرائيلية على الاستيعاب مما أدى الى تردٍ خطير في اوضاع وظروف المعتقلين وحشد اعداد كبيرة منهم في مساحات ضيقة.

وامتد هذا التدهور الى الأوضاع الصحية والغذائية والنفسية للمعتقلين والسجناء.

وكانت تقارير سابقة قد اشارت الى ان حوالي نصف مليون فلسطيني زج بهم في سجون ومعتقلات اسرائيل بين اعوام ١٩٦٧ و ١٩٨٢. لكن عدد المعتقلين ارتفع الى حد خيالي بعد اندلاع الانتفاضة في الثامن من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧.

وحول التدهور في اوضاع السجون وما يثار حولها في اجهزة الاعلام اضطر يوسف بورج وزير الداخلية الاسرائيلي الأسبق الى تشكيل لجنة حكومية عام ١٩٧٩ اطلق عليها اسم «لجنة كينت» أوكلت اليها مهمة التحقيق في احوال السجون وتقديم اقتراحاتها.

وقد قامت اللجنة بعمل ميداني استغرق اكثر من عامين زارت خلاله السجون والمعتقلات واطلعت على الكثير من الوثائق السرية والقانونية وغيرها.

ونشرت صحيفة «دافار» في شهر اغسطس (آب) عام ١٩٨١ النتائج المذهلة التي توصلت اليها هذه اللجنة والتوصيات التي تقدمت بها.

وعرض تقرير اللجنة الذي جاء في ٢٧٠ صفحة صورا مخيفة لما يجري في السجون الاسرائيلية. ودعا الى ادخال تغييرات جذرية على اوضاع هذه السجون.

وليست هناك معلومات رسمية متوفرة عن العدد الصحيح للسجون الاسرائيلية الا انها قد تصل الى حوالي ثلاثين سجنا تتوزع في انحاء اسرائيل وذلك عدا معسكرات الاعتقال الجماعية الدائمة او المؤقتة التي تقيمها السلطات الاسرائيلية عند الحاجة كما هو الحال الآن بعد اندلاع الانتفاضة اضافة الى مراكز الاعتقال السرية التي ينقل اليها بعض المعتقلين وهم معصوبو الأعين وليس من المستطاع تحديد موقعها.

ففي اسرائيل - كما تشير معظم المصادر - يوجد ١٨ سجنا بني معظمها في عهد الانتداب البريطاني واستحدثت بعضها السلطات الاسرائيلية. وهذه السجون هي عسقلان، وبئر السبع، وصرفند، وكفاريوتا، وشطة، والمسكوبية، والدامون، والرملة، والتلموند، ونفي ترتسا، ونفحة، والجملة وبيت شميش، ومعلياهو، وابو كبير، والعفولة، وعقلين.

وبالنسبة لسجن عسقلان فانه يقع في مدينة عسقلان بجنوب اسرائيل وهو مخصص للسجناء الفلسطينيين الذين يقضون احكاما بالسجن لمدة تزيد على عشر سنوات ويستوعب مائة سجين ولكن فيه حاليا نحو ٤٠٠ سجين ويتميز هذا السجن بزنزاناته الضيقة وحرارته التي لا تطاق.

ويقع سجن بئر السبع الصحراوي جنوب مدينة بئر السبع على طريق ايلات وقد بني بأيدي السجناء الفلسطينيين المحكومين بالأشغال الشاقة المؤبدة.

اما سجن صرفند فهو مخصص للتحقيق والتعذيب وهو عبارة عن بناية كانت تستخدم لهذا الغرض ايام الانتداب البريطاني وفيه زنزانات مخصصة للتعذيب تشرف عليها المخابرات.

فكرة

مصطفى أمين

لا تذعر اذا عرفت ان سكان القاهرة الكبرى يبلغ عددهم حوالي ١٣ مليون نسمة، فان مدينة مكسيكو سيتي عاصمة المكسيك يبلغ عدد سكانها اكثر من ٢٢ مليون نسمة. وفيها اكثر من مليوني سيارة ويوجد طوابير امام محطات المترو كطوابير العيش عندنا! ولا تستطيع ان تركب المترو ساعة ان يقف في المحطة، فيوجد عسكري مرور ينظم طوابير الركاب ويمنع الزحام والاصطدام.

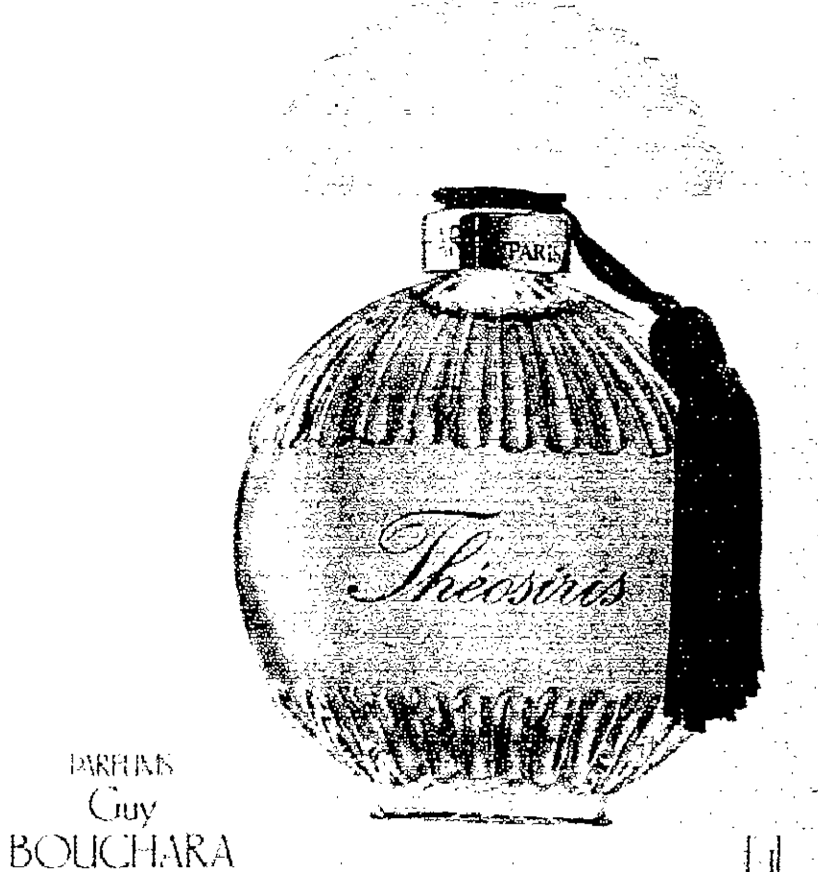
وقد انشأوا خط مترو يبلغ طوله ١٢٠ كيلومترا، بل ان في بعض الجهات تسير ثلاثة خطوط مترو فوق بعضها! فالمترو هو طريق المستقبل في كل المدن الكبرى. وسوف نشعر بفائدة المترو في القاهرة بعد استكمال المرحلة الثانية التي افتتحت في الاسبوع الماضي. ويبلغ طولها ٤٣ كيلو. ولا بد من الاستمرار في انشاء الخطوط الأخرى. وتكلف المترو حتى الآن ٩٠٠ مليون جنيه اما الخط الثاني الذي سيعمل من شبرا الى الجيزة فسوف يتكلف ٨٥٠ مليونا. لاننا تأخرنا في انشائه فعندما بدأ التفكير في انشاء المترو كان سيتكلف كله ٥٠ مليون جنيه فقط، ولكننا بقينا نتردد، ونفكر، ونبحث، ونقرر ونلغي القرار حتى وصلت تكاليفه الى هذا المبلغ الهائل. واذا لم نبت في انشاء الخط الجديد اليوم فسوف تزيد الأسعار كل يوم وعندئذ ستختنق العاصمة.

والخط الجديد سيخدم جامعة القاهرة وسيقلل الزحام في وسط المدينة حيث ان القادمين من الوجه البحري سوف يستعملون محطة جديدة بجوار سكة حديد شبرا، وسوف يستعمل القادمون من الوجه القبلي محطة جديدة بجوار محطة سكة حديد الجيزة. وهذا سوف يخفف الزحام كثيرا في وسط مدينة القاهرة، وسيؤدي الى سهولة كبيرة للمرور، وسيوفر عدد الاتوبيسات الموجودة الآن. وسوف تخف الضوضاء، وسوف تخف درجة التلوث في المدينة نفسها وسوف يشم السكان هواء نقيا بعض الشيء!

وكل ما نتمناه ان نبدأ بسرعة، والا فسوف يرتفع ثمن المترو المطلوب من ٥٠ مليون جنيه الى ثلاثة آلاف مليون جنيه. بعد ان ارتفعت تكاليف المترو في الخمسينات من ٥٠ مليون جنيه سنة ١٩٥٤ الى ٩٠٠ مليون سنة ١٩٨٩.

ولاحظ المشرفون على المترو ان سلوكيات الجمهور ارتفعت خلال السنة والنصف التي عمل بها المترو حتى ان الأجانب اصبحوا يستعملون المترو بدل سياراتهم، وحتى ان بعض السفراء في القاهرة قالوا لي انهم لا يستعملون السيارة عندما يذهبون الى ضاحية المعادي، بل يركبون المترو، وقد لوحظ ان سبعين في المائة من الركاب حاملو اشتراكات وهي تكلفة ارخص كثيرا من الانتقال بطريق المواصلات الأخرى. وسوف يجيء يوم يركب الوزراء المترو كما يحدث في انجلترا فكثيرا ما تركب مسز ثاتشر رئيسة وزراء انجلترا المترو وتفضله على سيارة رئيس الوزراء. فان سيارة رئيس الوزراء هناك لا تتقدمها الموتوسيكلات كما يحدث عندنا مع سيارات بعض الوزراء!





الشرق الأوسط
العدد ٣٧٩٣ / الاثنين ١٧-٤-١٩٨٩ No.3793 / Monday 17-4-1989
الشؤون العربية

المواجهة تتصاعد في لبنان مع بداية شهرها الثاني

حرب مواقع ومدافع تسحق المدنيين وتدمر المؤسسات

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

مع دخول المواجهة العسكرية والسياسية الدائرة في لبنان شهرها الثاني يتفق اللبنانيون في وصفها بانها الاعنف والاخطر في تاريخ الحرب التي دخلت قبل ايام عامها الخامس عشر. وهم يتفقون ايضا، برغم اختلافهم حول مسائل كثيرة، على ان نتائج المعركة الحالية ستحدد ليس فقط شكل النظام المقبل بل ايضا ما اذا كان لبنان قادرا على استعادة وحدته وسيادته ام ان الحروب فيه ستبقى مستمرة بانتظار تسوية النزاع الرئيسي في منطقة الشرق الاوسط.

ومع البداية الدامية للشهر الثاني من المواجهة التي اندلعت في ١٤ مارس (آذار) الماضي لا يلوح في الأفق اي امل بوقف سريع لها باستثناء الجهود التي تبذلها اللجنة الوزارية العربية التي تعكف حاليا على صوغ مشروع حل ستعرضه على ممثلين للاطراف اللبنانية الرئيسية التي كانت استمعت اليها في الفترة الماضية. وبانتظار انتهاء اللجنة من مهمتها وعرض تقريرها على مجلس جامعة الدول العربية يتابع اطراف النزاع استعداداتهم وكأن الحرب ستطول مع شعورهم ان الجولة الحاسمة قد بدأت والملفت هو ان كلا من اطراف النزاع يتصرف وكأن الطرف الآخر بات في مأزق فعلي ويطالب بتسوية تنهي الحرب وليس بمجرد اتفاق لوقف اطلاق النار. فحكومة الدكتور سليم الحص تطالب بحل سياسي يتم على اساسه انتخاب رئيس للجمهورية يتولى مع حكومة وحدة وطنية تنفيذ البرنامج الاصلاحي معتبرة ان الاتفاق بين اللبنانيين هو السبيل الوحد لطي صفحة الحرب. وحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال تطالب بانسحاب القوات السورية او على الاقل بجدولة هذا الانسحاب وترى ان اللبنانيين قادرون على الاتفاق «اذا تم رفع الضغوط التي تمارس عليهم». والخلاف بين الحكومتين واضح حول الاولويات. فحكومة الحص تشدد على ان مسألة انسحاب الجيش السوري من لبنان لا يمكن ان تناقش الا في اطار حكومة موحدة في حين تعتبر حكومة عون ان الاتفاق على انسحاب القوات السورية هو الخطوة الوحيدة التي يمكن ان تسهل قيام حكومة وحدة وطنية. وحكومة الحص ترى ان المخرج الفعلي يكون بصياغة مفهوم «العلاقات المميزة» مع سورية اما حكومة عون فترى ان هذه العلاقات يجب ان تكون شبيهة بالعلاقات القائمة بين اي دولتين عربيتين اي على قاعدة التساوي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وان هذه العلاقات ستتسم بالتأكيد بالتعاون والتفاهم اذا سحبت دمشق قواتها من لبنان.

المصادر المؤيدة لحكومة الحص تشدد منذ ايام على ما تسميه «المأزق» الذي وصل اليه العماد عون بعد مضي اكثر من شهر على اعلانه «حرب التحرير» ضد القوات السورية المنتشرة في ثلثي الاراضي اللبنانية. وترى المصادر ان عون سعى الى فرض نفسه كمحاور لبناني وحيد لدمشق يجد اليوم نفسه امام واقع مخالف تماما «ذلك ان دمشق تعتبر اليوم ان ازمة عون صارت في طليعة الشروط التي تضعها للقبول بتسوية في لبنان». واعربت عن اعتقادها ان المواجهة بين دمشق وعون وصلت الى مرحلة اللاعودة مشيرة الى انها المرة الاولى منذ اندلاع الحرب في لبنان «يتحدث فيها شخص يدعي الشرعية عن احتلال سوري لاجزاء من لبنان ويعلن صراحة انه اصدر اوامر بقصف مواقع القوات السورية». ولاحظت انه برغم الظروف المختلفة وبرغم صدامات وقعت بين الوية من الجيش اللبناني والقوات السورية في عهد سابق فان الرئيس السابق امين الجميل لم يستخدم ضد سورية اللغة التي يستخدمها عون وعقد ١٢ لقاء قمة مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

ورأت المصادر ان عون «قاد المناطق الشرقية الى مواجهة مع القوات السورية وبدون التشاور مع الفاعليات الاساسية هناك التي وان طالبت بانسحاب الجيش السوري فانها تعتبر ان الطريق الى ذلك هو الاتصالات الدبلوماسية والضغوط الدولية». ولاحظت ان «القوات اللبنانية التي تتحدث منذ ثلاثة اعوام عن ضرورة تحرير لبنان لم تتخذ قرارا ببدء «معركة التحرير» وسعت اكثر من مرة الى فتح قنوات للحوار مع دمشق».

في المقابل تتحدث الاوساط المؤيدة لحكومة العسكريين عما تسميه «مأزق دمشق وحلفائها» وتراهن على «ان المواقف الدولية والعربية لا يمكن الا وان تصب في النهاية في خدمة وحدة لبنان واستقلاله وسيادته».

وقالت المصادر «انها المرة الاولى منذ اندلاع الحرب في لبنان يبدأ فيه العالم التعاطي مع الازمة اللبنانية انطلاقا من مشكلة وجود الجيوش الاجنبية. ومطالبة المجموعة الاوروبية الاخيرة بانسحاب الجيوش غير اللبنانية انما كانت موجهة مباشرة الى دمشق التي قالت انها لا تعتبر نفسها معنية بالمطالبة بخروج الجيوش الاجنبية من لبنان لانها لا تعتبر جيشها جيشا اجنبيا على الاراضي اللبنانية».

ومع بداية الشهر الثاني من المواجهة يلفت الخبراء العسكريون في بيروت الى جملة ملاحظات اولها ان حدة المواجهة تتصاعد يوميا مع تصعيد لكثافة القصف ودخول اسلحة جديدة. ويلاحظ هؤلاء ان الالوية الموالية لحكومة العسكريين تعتمد على سلاح المدفعية وخصوصا مدافع من طراز ١٥٥ملم واسلحتها امريكية وفرنسية.

ولاحظ الخبراء ان معارك الشهر الماضي اقتصرت في الواقع على تبادل القصف المدفعي والصاروخي مما جعل نسبة المدنيين بين القتلى تصل الى ٣ في المئة بينهم عدد كبير من رجال الاطفاء. وذكروا انه لم تسجل طوال الشهر الماضي اي محاولة غير عادية لاقتحام المواقع او تغيير خريطة انتشار القوى المتقاتلة. ورأوا ان عمليات الاقتحام ليست سهلة لان الخطوط الحالية محصنة.

والاكيد هو ان الشهر الاول من المواجهة تسبب في مقتل ٢٢٠ شخصا وسقوط اكثر من الف جريح وخسائر فادحة في الممتلكات.

رجال الصليب الاحمر ينقلون امس رجلا اصيب اصابة خطيرة بفعل القصف في بيروت

بعد زيارتي مبارك وشامير وقبل زيارة الملك حسين

إدارة بوش تتردد في اتخاذ مبادرة سلام وتستمع لمقترحات الأطراف المعنية في الشرق الأوسط

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

قبل مغادرته واشنطن يوم الخميس الماضي، اثبت اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل صحة قول الكثيرين ان ما عرضه من «افكار ومشاريع حلول» للقضية الفلسطينية، في مباحثاته مع المسؤولين في الادارة الامريكية ليس الا مناورة سياسية، ومحاولة لكسب الوقت، وتخفيفا للضغوط العديدة على اسرائيل، وتكريسا للاحتلال عبر صيغ جديدة، ابرزها جوهر مشروعه، او كما يدعي، «خطة السلام» التي قدمها للمسؤولين الامريكيين المتمثل في اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، لاختيار فريق يمكنه التفاوض مع اسرائيل للحصول على حكم ذاتي محدود في الضفة وقطاع غزة، كما جاء في اتفاقات كامب ديفيد عام ١٩٧٩.

فخلال الأسبوع الماضي، الذي قضاه شامير متجولا في عدد من المدن الامريكية بعد انتهاء ايام زيارته الرسمية، وفي اكثر من مناسبة، كان آخرها ما جاء في كلمته امام الجمعية الامريكية لمحرري الصحف يوم الخميس الماضي، اكد شامير رفض حكومته انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة، ورفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، والرفض المطلق لاقامة دولة فلسطينية مستقلة او غير مستقلة، اذ قال «ان اسرائيل دون الاراضي المحتلة لن تكون قادرة على الدفاع، ولذلك فانها لن تتخلى عن تلك الأراضي ولا عن السيادة والسيطرة عليها». وهو رفض لمبدأ الأرض مقابل السلام الذي يجمع كل المعنيين والمهتمين بحل القضية بأنه جوهر التسوية السلمية العادلة للصراع.

وذهب في مناسبة اخرى الى أبعد من ذلك، فقلب الحقائق رأسا على عقب، وزور التاريخ، وكشف مناورته وخداعه ومراوغته، عندما نفى ان تكون القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، بقوله: «ان القضية الفلسطينية ليست الجوهر الحقيقي للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وانما هي نتيجة له».

هذه التصريحات وغيرها، كان لها اكثر من صدى، وعلى اكثر من صعيد، فهي كانت بمثابة خيبة للادارة الامريكية، التي اكد المسؤولون فيها، وفي مقدمتهم الرئيس جورج بوش، بعد المباحثات مع شامير: ان خطوة ايجابية مهمة تحققت على طريق التسوية، خصوصا لجهة تأكيد الرئيس بوش على ضرورة انهاء الاحتلال الاسرئيلي للأراضي المحتلة في اطار التسوية النهائية الشاملة، ولجهة قول المسؤولين الامريكيين ان شامير ابقى جميع الخيارات مفتوحة، ووافق على ان الانتخابات ليست نهاية في حد ذاتها، وانما مرحلة تسبق عملية المفاوضات الهادفة للتوصل الى التسوية الشاملة.

ومن جهة اخرى، اجابت هذه التصريحات الى حد كبير على السؤال الذي مازال قائما وهو: ما النتيجة التي أدت اليها زيارة شامير لواشنطن بالاضافة الى زيارة الرئيس المصري حسني مبارك، ومدى تأثير الزيارتين في بلورة السياسة الامريكية تجاه حل الصراع العربي الاسرائيلي؟ فقد راى عدد من الأوساط السياسية والدبلوماسية ان التحجر والتعنت الذي يتمسك به شامير، شل جهود الادارة الامريكية قبل ان تبدأ، واقعدها عن التحرك السريع، والاستفادة من مجموعة العوامل الاقليمية والدولية الايجابية لتسوية هذا الصراع، وبالتالي فان الادارة ـ وان كانت ستظل متمسكة بالاصرار على العمل وبذل الجهد من اجل التحرك ـ فانها لن تقدم على خطوة او مبادرة كبرى في المستقبل القريب، بل ستظل تعمل على مساعدة اطراف الصراع، حتى يتقدموا هم انفسهم بالمبادرة المقبولة لدى الجميع. او كما قال بعض المسؤولين في الادارة، انها لن تتقدم ـ كما حدث في السابق ـ بمبادرات لتكتشف بعد فترة انها مرفوضة وغير قابلة للتنفيذ والنجاح، ليبدأ بعدها الأطراف بالقاء اللوم على واشنطن.

ويضيف هؤلاء المسؤولون ان الحذر والتريث والواقعية التي يتمتع بها الوزراء في ادارة واشنطن ستجعل الادارة تطلب من الأطراف المعنيين التحرك مع مساعدتهم في ذلك، وستعمل على تهيئة عوامل النجاح لتضطلع الولايات المتحدة بعد ذلك بدورها.

وفي اطار هذه السياسة التي تتحدد وتتبلور تدريجيا، تمضي الادارة في جهودها واتصالاتها، رغم شعورها بالخيبة مما اسفرت عنه زيارة شامير، وتصريحاته الأخيرة، وهي جهود يقول المسؤولون الامريكيون انها ستتركز خلال الأشهر المقبلة على موضوع الانتخابات في الأراضي المحتلة.

وفي هذا التوجه، تأتي زيارة العاهل الأردني الملك حسين الى واشنطن التي تبدأ اليوم، والمتوقع ان تتركز مباحثاته مع الرئيس بوش وغيره من كبار المسؤولين في الادارة على هذا الموضوع، وعلى دور الأردن في عملية السلام، الذي تعتقد الولايات المتحدة انه دور اساسي ومهم، رغم فك الأردن علاقاته الادارية والقانونية بالضفة الغربية في الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) الماضي.

وفي هذا الشأن، ترى اوساط دبلوماسية في واشنطن ان العاهل الأردني، مثل الرئيس مبارك، يأتي الى واشنطن ومعه تصور ورد موحد على مشروع الانتخابات الذي طرحه شامير، بالاضافة الى التصور العربي المتكامل للتسوية العادلة الشاملة. اذ ان الملك حسين سيؤكد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام، وعلى ضرورة تنفيذ القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يتضمنان مبدأ الأرض مقابل السلام.

اما في ما يتعلق بموضوع الانتخابات فان التصور الذي يحمله الملك حسين تم التوصل اليه خلال المباحثات التي جرت بينه وبين الرئيس مبارك ثم مع السيد عرفات من جهة وبين الرئيس مبارك والسيد عرفات من جهة اخرى. بالاضافة الى ما تم بحثه خلال الاتصالات العربية التي جرت في هذا الخصوص.

وترى هذه الأوساط: ان ما سيطرحه الملك حسين على الامريكيين سيؤكد من جديد ان الكرة والأزمة ما تزال في الجانب الاسرئيلي ـ الامريكي، وان العقبة الكبرى الوحيدة هي في الموقف الاسرائيلي الرافض للتسوية العادلة الشاملة وهو ما يؤكده رفض شامير «للخطوة الصغيرة الايجابية» التي يقول الامريكيون انها تحققت بعد زيارة شامير.

ويؤكد ذلك، ما جاء في بعض التقارير التي قالت خلال الأيام القليلة الماضية: ان اعتقاد شامير وحكومته ان مشروعه قذف بالكرة والأزمة الى الجانب العربي، الذي سيرفض فكرة الانتخابات، هو اعتقاد خاطىء، فمنظمة التحرير لم ترفض الانتخابات بشكل قاطع، وان ما رفضته هو اجراء الانتخابات بالصورة التي طرحها شامير، وهو رفض تؤيده الدول العربية، وتتفهمه وتقره الولايات المتحدة نفسها، فما من جهة تعتقد انه يمكن اجراء انتخابات حرة في ظل الاحتلال، وهو ما ابلغته الادارة الامريكية لشامير،

وطالبوه بضرورة الموافقة على ان تجري الانتخابات تحت اشراف دولي او جهات محايدة، كما ابلغوه انه ما من احد يتوقع من الفلسطينيين والمنظمة الموافقة على اجراء الانتخابات في ظل الاحتلال.

بل ذهب بعض التقارير الى القول ان منظمة التحرير استجابت في الأيام الأخيرة، لطلب تقدمت به الادارة اليها لتدرس جديا فكرة الانتخابات وتساعد على اجرائها، وان تبدي رأيها في تلك الانتخابات، وما تراه، وما لا تراه، وقد اسفر عن ذلك مناقشة المسؤولين في المنظمة،

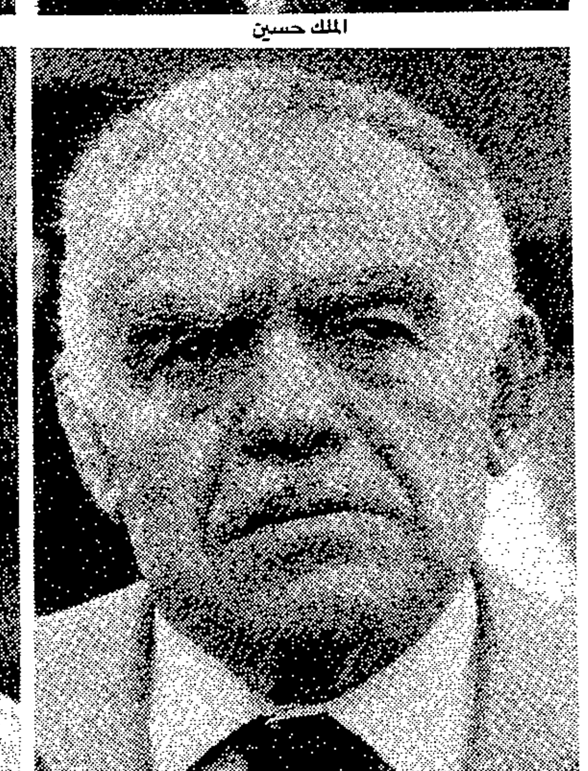
لتوصيات من القيادات الفلسطينية في الأراضي المحتلة، حملتها شخصيات فلسطينية الى القاهرة وناقشتها مع مسؤولين في المنظمة من بينهم بسام ابو شريف وانه تمت الموافقة بأن تجري الانتخابات تحت اشراف دولي بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن والمناطق ذات الكثافة السكانية في الأراضي المحتلة، ثم اختيار فريق للتفاوض مع الاسرائيليين حول فترة الحكم الذاتي التي تبنى خلالها الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ثم تتفاوض منظمة التحرير مع اسرائيل لتقرير مستقبل الأراضي المحتلة.

وقد عزز هذا اعتراف الولايات المتحدة بدور المنظمة في جميع الخطوات لأية عملية للسلام وهو دور يعبر عنه المسؤولون في الادارة بالقول: «ان منظمة التحرير لاعب رئيسي في العملية» ويمكنها ان تعطل الانتخابات او تساعد على اجرائها.

ويعترف المسؤولون الامريكيون ان الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة اوجدت واقعا جديدا وفرضت ظروفا تحتم تحريك جهود السلام في المنطقة. الا ان الادارة الامريكية، تدرك ان الأزمة تنحصر في موقف شامير وحكومته،

وفي محاولاتها للتغلب على هذه الأزمة، وجهت الدعوة الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين لزيارة واشنطن الشهر المقبل، لمناقشته في خطته لاجراء الانتخابات، وهي خطة تختلف عن خطة شامير، كما يدعي، تهدف في النهاية للوصول الى اتحاد كونفيدرالي بين الفلسطينيين والأردن او اسرائيل، وليس فقط منح الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا وهو الذي تهدف اليه خطة شامير.

يبقى القول في معرض الحديث عن سياسة الادارة الامريكية تجاه المنطقة وحل الصراع العربي الاسرائيلي، التي تعمل على مراجعتها وبلورتها، ان الجانب العربي قدم موقفا وتصورا متكاملا، لقي تأييدا عالميا، واقدم على الخطوات المطلوبة للتسوية السلمية العادلة الشاملة، مما يساعد الادارة الامريكية في عملية مراجعة ورسم سياستها، وان العروض الاسرائيلية المختلفة لا تلبي المطلوب لبلوغ التسوية، وهو ما اعترف به المسؤولون الامريكيون مؤخرا، باعلانهم عن خلافهم مع اسرائيل في ذلك، ولذلك كما ترى بعض الاوساط الدبلوماسية في واشنطن: ان على الولايات المتحدة اذا ارادت ـ مخلصة ـ بلوغ تسوية عادلة ان لا تظل اسيرة ترددها وتريثها وحذرها، وان تتخذ سياسة متوازنة تفرض على اسرائيل التحرك الفعلي نحو السلام، لأنها الدولة الوحيدة القادرة على ذلك عبر اكثر من وسيلة. وان قول المسؤولين في ادارة الرئيس بوش: ان الادارة لن تقدم على مبادرات غير مضمون نجاحها، وستظل تنتظر الأطراف المعنية للتقدم بالمبادرة، قول وتصور خاطىء يساوي بين الجانب العربي الساعي الى السلام العادل، والجانب الاسرائيلي الرافض له، ومنطلق لسياسة جديدة، لن تختلف عن سياسات الادارات السابقة في المحصلة النهائية.





الملك حسين — حسني مبارك — اسحق شامير — جورج بوش



والإسلاماه !!

اذا كنت حاليا في المملكة العربية السعودية وبالتحديد في مدينة جدة فأنت تستطيع ان تتجول في رحلة حول العالم كله وأنت في مكانك !

الذين زاروا معي معرض هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية طافوا العالم كله ليشاركوا اخوانهم المسلمين همومهم وشجونهم دون ان يتكبدوا عناء السفر ..

في بورما الذبح في البيوت والشوارع

في الهند خنازير في المسجد الكبير .. وافريقيا تقاوم غول التنصير

واعترف انني لم اكن اود نشر رحلتي مع الرعب في نهار هذا الشهر الكريم ، لكن صرخات وانين الأطفال ونحيب الشيوخ وندب النسوة يدفعني لأن أروي لكم !

هل ابدا معكم بمذابح الأطفال ام بتشويه الاطفال ؟ هل ابدا بالجوع أم بالمرض ؟ !

هل ابدا من الصومال وارتريا واثيوبيا في افريقيا ام من بنجلاديش والبانيا وسيرلانكا والفلبين في آسيا ؟ !

رحلتي مسلية لكنها مرعبة !

اذا اثارت فيكم اي شعور بالاسى والنخوة فتجاوزوا هذا الشعور الى فعل آخر اسمه الاغاثة .

رحلتي المرعبة بدات بسيرلانكا حيث ازدادت الحملات العنصرية ضد المسلمين في الفترة الأخيرة من طائفة التاميل الهندوسية التي صبت جام غضبها على مسلمي سيرلانكا الذين اختاروا الحكمة وحرصوا على وحدة بلادهم مما جعل طائفة التاميل التي تسعى لاقامة دولة مستقلة تقدم على مذابح جماعية للنساء والأطفال والشيوخ العزل .. يزكيه حقد دفين ضد الإسلام والمسلمين .

وتعرض تجار المسلمين لحملة اضطهاد اقتصادي أدت الى فقدان المسلمين لمكانتهم التي كانوا يحتفظون بها كتجار للمجوهرات ..

ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد شهدت سيرلانكا ابشع مذبحة للمسلمين حيث قتلت عصابات التاميل ١٠٠٠ مسلم وشردوا ٤ آلاف أسرة بعد حرق منازلهم والاستيلاء على ممتلكات افرادها .

اعداد : شريف قنديل

الصورة في بورما اشد قتامة ، فقد ساءت احوال المسلمين هناك ودخلت الى مرحلة خطيرة رغم الجهود التي بذلتها وتبذلها رابطة العالم الاسلامي .. من ملامح هذه الصورة احراق المساجد ومنع طباعة الكتب الاسلامية وتأميم اوقاف المسلمين ، واغلاق مدارسهم الاسلامية ومصادرة صحفهم ومجلاتهم وتقسيم الجنسية الى ثلاث درجات بحيث لايمنح المسلم سوى الدرجتين الثانية والثالثة ، ومنع الأذان للصلاة منذ عام ١٩٨٣م، وحجز جوازات اضافة الى اجبار نصف مليون مسلم على النزوح الى حدود بنجلاديش .. كانت نتيجة هذه الاجراءات التعسفية ان امتلأت سجون بورما بآلاف المسلمين دون محاكمة .. ثم كانت المجزرة التي راح ضحيتها مئات المسلمين .

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في سطور

هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية .. امل اسلامي عظيم تحقق بعد طول انتظار وقد انشاها المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي علم ١٣٩٨هـ بفضل الله لتربط بين اهل الخير والمستحقين من المسلمين من الأيتام والمهاجرين واللاجئين والفقراء المعدمين في العالم الاسلامي والاقليات المسلمة المحرومة .

● تتميز بانها هيئة شعبية ودعمها الأساسي - بحكم موقعها - ياتي من اهل الخير في المملكة العربية السعودية الذين احاطوها بعنايتهم ورعايتهم ودعمهم ، وفي مقدمة اهل الخير خادم الحرمين والأسرة المالكة الكريمة والمحسنين من المواطنين والمقيمين .

● تعمل في اكثر من ٤٥ دولة وتتلقى دعما ايضا من مسلمي العالم من مختلف البلدان .

● هذه الهيئة «مستقلة» ماليا واداريا عن رابطة العالم الاسلامي ولها مجلس تاسيسي خاص يضم صفوة من رجال المجتمع ويراسه معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف .

● هذه الهيئة توفر لها كادر اداري متفرغ ومتخصص ويتميز بانه من الشباب المحتسب لله الذي جذبته طبيعة اعمال الهيئة الاسلامية الانسانية ، وقد تكفل بعض اهل الخير برواتب بعضهم .

٥ - هذه الهيئة توفر لها قيادات اشرافية من المتطوعين منهم المشرف العام ورؤساء اللجان الاقليمية واللجان التخصصية وبعض مدراء المكاتب الخارجية .. والكل يحتسب الأجر عند الله .

٦ - هذه الهيئة تشرف عليها لجنة شرعية تضم صفوة من العلماء مرشحة من سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز .

٧ - هذه الهيئة كسبت ثقة الكثير من اهل الخير في المملكة ، واصبحت مشكلة كيف اضمن وصول المساعدات لمستحقيها ؟ ! محلولة بفضل الله ثم بفضل العاملين في الهيئة الذين يعلمون ان راسمال الهيئة هو الاخلاص في سبيل الله ثم كسب ثقة المحسنين .

هكذا يذبح المسلمون ويمثل بهم .

في الآونة الأخيرة - حيث تصاعدت الهجمة على المسلمين في دول محددة - فاغتصبت أرضهم واغلقت مدارسهم وهدمت مساجدهم . واصبح من المألوف ان يحرق حي اسلامي بأكمله نهارا وان يقتل عشرات من المسلمين في منازلهم وفي الشوارع والميادين ، ثم كانت المأساة التي لقي فيها مائة شاب مسلم مصرعهم حرقا بالبنزين .

معظم الهنود المسلمين البالغ عددهم ١٠٠ مليون مسلم في حالة من الفقر المدقع والأمية وانعدام الرعاية الاجتماعية والطبية اللازمتين .

المذابح ضد مسلمي الهند لم تتوقف بعد ، ولم يكن آخرها تلك المذبحة البشعة التي ذبح فيها ٢٠٠ مسلم في مدينة «أحمد آباد» ، ومازال المسلمون هناك يتذكرون بمرارة كيف تجنبوا بحكمتهم المذبحة الكبرى التي دبرت لهم عندما أدخل الهندوس قطيعا من الخنازير داخل المسجد الكبير لاثارتهم صباح عيد الفطر ..

رحلتي لرصد حملات التنصير لم تكن تحتاج الى دليل ! ففي داخل المعرض تصدمك الحقيقة عارية .. افريقيا مسيحية عام ٢٠٠٠ شعار يكمل ويكشف عن سياسة المنصرين (اخلع عنك الاسلام نخلع عنك ثوب الجوع والجهل والمرض) .

هذا الشعار وهذه السياسة تم ترجمتها الى عمل فعلي حيث انخفضت نسبة المسلمين في دولة افريقيا واحدة من ٧٠٪ الى ٣٠٪ .

حقيقة مؤلمة اخرى تلمسها بسهولة وانت تقرأ احصاءات المعرض عن نشاط الجمعيات والمدارس الاجنبية في بلاد المسلمين .

ونصل سوياً الى افغانستان وفلسطين الى حيث البطش الشيوعي والارهاب اليهودي .. الصور التي يقدمها المعرض عن الدولتين الشقيقتين تكاد تنطق دما ودمعا وألما وحسرة .. لكن صورا اخرى مقابلة تعيد للانسان المسلم ثقته في الله وفي الأمة الاسلامية .. انها صور اخرى مشرقة تبرز الاعمال الرائعة التي تقدمها رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لها .

فرصة تاريخية أمام رجال الأعمال :

مشروع ضخم لإنقاذ الأمة الإسلامية

الانقاذ يبدأ بدعم مدرسة ولو كانت في ظل شجرة

برغم كل المحن والصعوبات والمآسي الكاملة التي شاهدتها في رحلتي المفزعة

برغم كل ذلك عدت من هناك وانا واثق تماما من قدرة هذه الدول على التحرر الكامل .. لماذا ؟! ، الأطفال هناك يقبلون على التعليم بشكل عجيب .. المدارس في بعض تلك الدول عبارة عن خيمة او في ظل شجرة .

اقول للميسورين منا يمكنكم ان تنقذوا بلادا اسلامية ! ، لأن التحرير والحرية تبدأ بالقضاء على الجهل

ولعل من أروع صفحات هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ما قدمته وتقدمه في مجال الخدمات التعليمية .

● في النيجر وباكستان ولبنان تقوم بدعم ثلاث جامعات .

● وفي أثيوبيا وارتريا تقدم الدعم اللازم لمعاهد : جندع ، وأصحاب اليمين ، والسلف الصالح ، وعفسبا ، وارتنت ، وأفعبا ..

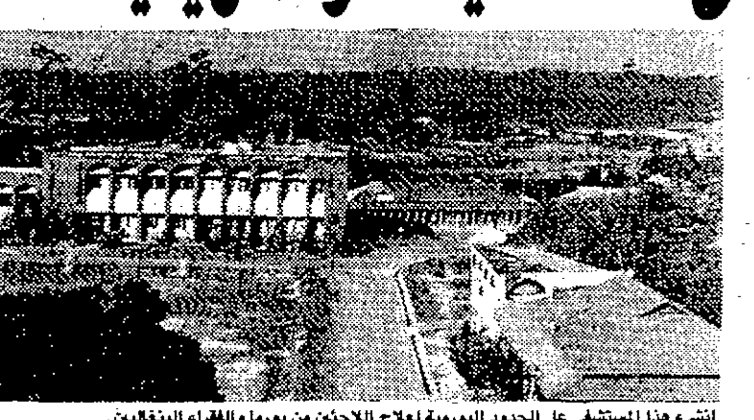
● في تايلاند تدعم الهيئة المدرسة الرحمانية والمدرسة الأدريسية ، اضافة الى بناء سكن لطالبات المدرستين .

ويكفي ان نعلم ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بمشروعها الرائد (الاكاديمية الافغانية للعلوم والتقنية) قدمت أروع صور العمل الجيد ، كما تدعم وتساعد ١١ كلية ومعهدا و٥٥٧ مدرسة اسلامية و٥٨٠ خلوة لتحفيظ القرآن ومدرسة قرآنية و٤ جامعات ، ويتبع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية جامعة ومعهد ، و٧ مدارس اسلامية و١١٤ خلوة وحلقة قرآن وتساعد ١٦٤٩ معلما وداعية واماما .

وفي مجال المنح الدراسية قامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بتوفير اكثر من ١١٤ منحة دراسية لطلاب من مختلف الدول .

سفينة العلاج تبحر الى آسيا وافريقيا

قبل ان ابدأ رحلتي مع ضحايا المرض في افريقيا مررت على مستشفيات جدة لأخذ التطعيم المناسب .. أخذت أكثر من ٤ انواع ، فالرحلة طويلة وممتدة .. لي صديق طبيب امدني بانواع اخرى من الأدوية اللازمة .. خجلت من نفسي وانا اتناول الأقراص والجرعات اللازمة كل صباح قبل ان اذهب لرؤية أطفال المسلمين الذين يقاومون المرض بصبر وثبات ..





انشىء هذا المستشفى على الحدود البورمية لعلاج اللاجئين من بورما والفقراء البنغاليين

إن هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في انتظاركم .. هذه الهيئة التي تمكنت بفضل الله وجهود الميسورين منكم من أتمام «١١٢» مشروعا صحيا متكاملا ما بين مؤسسة علاجية ومستشفى ، ومركز طبي وعيادة .

● وفي بنجلاديش يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مستشفى في كوكس بازار بطاقة ١٠٠ سرير وعيادة خارجية مع غرفة عمليات ، ومستشفى في شيتا جونج والمركز الطبي للاجئين البهاريين ، ومركزان طبيان للتدريب ، وعيادتان طبيتان .. كما أقامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ٧ معسكرات طبية للعيون ..

● وفي الفلبين بدأت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في تجهيز مستشفى كامل تتولى الهيئة تمويله والاشراف على ادارته .

ولم يقتصر هذا الانجاز الرائع على آسيا وانما امتد ليشمل افريقيا .. هذه القارة الحزينة التي تنطلق في ارجائها صرخات أطفال المسلمين، ففي أوغندا انطلقت اشارة البدء عقب تحرك ثلاث طائرات (دي ٨) لنقل مواد الإغاثة والمعدات الطبية على نفقة خادم الحرمين الشريفين . كان من بينها طائرة تحمل الأدوية لتزويد ودعم المشاريع الصحية التابعة للمجلس الإسلامي الأعلى في اوغندا .. ويتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مركزان صحيان وثلاثة مستوصفات في أروى ومسجد النور واولد كمبالا ومساكا واورجنيا ، كما تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بدعم ٧ مستوصفات تابعة للمجلس الإسلامي الأوغندي وهي مبيبي وتورو وكيالي وكاسيس وماسندي واميرارا وعمر المختار بادري ..

● وفي تشاد يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مستوصف وعيادة في مركز الملك فيصل بنجامينا ومدينة ماو .. كما قامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بدعم مستوصف أبشي عاصمة اقليم درادي ..

● وفي بنين الشعبية يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مستوصفان احدهما في كوتونو والآخر في بورتونوفو .

● وفي بوركينا فاسو يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ثلاثة مستوصفات في واجادجو ، وواهاجويا وويجورلاسو .

● وفي بوروندي يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية عيادة طبية في العاصمة بوجمبورا .

● وفي رواندا يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية عيادة طبية وكذلك في موريشيوس وتوجو .

● وفي السنغال يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية عيادة طبية توفر الخدمات للمرضى وتقوم باجراء بعض العمليات الجراحية البسيطة ، اضافة الى مشروع عيادة المريض الذي يتولى شراء الأدوية لمرضى المسلمين الذين ظلوا فترة طويلة تحت رحمة الجمعيات التنصيرية .

● وفي كينيا يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مركز صحي في قارسيا ، وعيادتان طبيتان في كيسومو ومانديرا ومعباسا .

● وفي النيجر يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مستوصفان يستقبلان ٥٠٠ حالة يوميا من كل من بوكوكي ولاموردي .

● وفي السودان مثلا يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية أكبر مستشفى للأطفال هو مستشفى «الصباح» ، وتدعم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مستوصف «الجنينة» ومستشفى «هوانه» ومستشفى «الرنك» .. كما بدأت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في انشاء مجمع صحي في منطقة الدرجة الثالثة بالخرطوم ، اضافة الى الوحدة الصحية بمنطقة أم درمان الجديدة والتي تضم ٧ أطباء متطوعين مع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية .

● وفي الصومال يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ١٦ مستوصفا منها ٩ يتم تمويلها عن طريق الرابطة وتقع في شيلي وهيران وبوعو ١ ، ٢ ، واراسيو ، ودام . كما يجري العمل في انشاء خمسة مستوصفات في مراكز اللاجئين .

● وفي موريتانيا انشأت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية مستوصفا في «حي عرفات» يخدم خمسة آلاف نسمة .

● وفي مصر تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالتعاون مع مستشفى المواساة بالاسكندرية بانشاء معهد تمريض للفتيات المسلمات .

● وفي لبنان تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بتقديم الدعم اللازم للمستشفى الإسلامي الخيري . كما تتولى تمويل وتسيير عيادتين طبيتين وتكفل ٣٣ طبيبا .

● وفي فلسطين تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بكفالة ٨ أطباء يعملون في مستوصف التضامن في نابلس وجمعية اصدقاء المرضى بالخليل .

● وفي جزر القمر يتبع هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية ٣ مستوصفات .

أطفال اللاجئين المسلمين لم يعرفوا الامان حتى في بطون امهاتهم

هل جربت لحظة التشرد ولو لمدة دقيقة ؟!

هل جربت ان تكون لاجئا او مهاجرا ولو في بيتك ؟!

اللحظة الواحدة هذه حطمت منا الكثير !

فماذا عن سنة كاملة .. ماذا عن سنتين وثلاث واربع وخمس ؟ ماذا عن انسان ولد في العراء ؟ حملته لاجئة ثم وضعته لاجئا مشردا .. أطول فترة قضاها في امان واطمئنان كانت لمدة تسعة اشهر هي تلك التي قضاها في بطن امه ! وإن كان هناك آلاف من البؤساء علنوا حتى وهم في بطون امهاتهم !!



ملايين من الابناء والاخوة والآباء والأمهات يعيشون الآن هذه المحنة .. أفغان وفلسطينيون وأوغنديون وارتريون وتركستانيون وهرريون ولبنانيون يجمعهم شيء واحد اسمه فراق الاوطان ويحملون صفة واحدة اسمها «لاجئون» فهل حان وقت الاغاثة ؟!

وفي بنجلاديش قامت بدور كبير في مساعدات ضحايا كارثة الفيضانات الأخيرة ووزعت المواد الغذائية ووفرت الدواء ووزعت مضخات المياه والبذور الزراعية على الآلاف من المتضررين .

وفي الهند قامت بدور كبير لمساعدة ضحايا كوارث الزلازل والفتن الداخلية ، ووزعت الملابس والاغذية وبعض المساعدات النقدية للأسر المتضررة .

وفي ماليزيا تقوم القافلة حاليا ببناء وتسيير معسكر متكامل للاجئين الكمبوديين في ماليزيا لتوفير الصحة والتعليم وغيره من المساعدات .

وفي تركيا قامت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بتقديم البطانيات والمواد الغذائية للاجئين المسلمين ، كما سأهمت وتساهم في انقاذ المئات من الأطفال من الموت بردا .

وفي جنوب شرقي آسيا تواصل القافلة توفير وجبات غذائية للمساجين المسلمين في سجون بعض تلك الدول ، ووفرت بعض الدعاة لتعليمهم أمور دينهم ، وقد كان للمساعدات التي قدمتها القافلة لضحايا الفيضانات من المسلمين في جنوب تايلاند وللمسلمين الكمبوديين على الحدود الكمبودية التايلاندية ، اكبر الأثر في نفوس المسلمين . وفي الصين الشعبية ولأول مرة في تاريخ المسلمين المعاصر توجه متطوعون من القافلة لتقديم المساعدة لضحايا الزلازل في منطقة يونان والذي تضرر منه آلاف المسلمين .

وفي جزر المالديف قدمت القافلة الدعم المالي اللازم عندما اصابتها الفيضانات .



يتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية (١١٢) مستشفى ومستوصف وعيادة ومركز اسعاف في العالم

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية تناشد المسلمين فى العالم فى شهر رمضان المبارك بإغاثة اخوانهم الملهوفين

حتى لا تستمر تيريزا فى نقل أيتام المسلمين



رجل اعمال : أحدث طريقة للبر بالأم بناء ملجأ لأيتام المسلمين

أطفال وأيتام المسلمين المشردين فى مناطق متعددة من العالم كانوا ومازالوا حلما وأملا بالنسبة للمتنصرين وغيرهم . ويكفى أن نعلم أن منظمة تطلق على نفسها «أرض البشر» مقرها سويسرا عرضت كفالة اكثر من ٣٠ الف طفل لبنانى ، كما قامت الراهبة تيريزا الحاصلة على جائزة نوبل بنقل مئات من أيتام المسلمين من المنطقة الإسلامية فى بيروت الى المنطقة المسيحية .

وقد تمكنت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية من انشاء عدة ملاجىء فى دول أسيا وافريقيا وامريكا . ففى أفغانستان ملجأ للأيتام فى منطقة مانسيرا يضم ٨٥٠ يتيما ، وآخر فى شمشتو يضم ٢٥٠ يتيما ، اضافة الى أربعة ملاجىء بالمدارس الآتية : مدرسة الايتام فى ميران شاه وبها ٥٠ يتيما ، وإحياء السنة بحياة آباد وبها ١٠٠ يتيم ، وبابى وبها ٥٢٥ يتيما ، وكلكتا وبها ١٥٠ يتيما .

وفى أندونيسيا تقوم هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بدعم وتسيير ملجأ أيتام بيت الحكمة المأمونى وبه ٣٣ يتيما ، كما تقوم بدعم عدد من ملاجىء الايتام الذين كفلوا منهم ٥٣٦ يتيما .

وفى الفلبين ملجآن : الأول فى مدينة مراوى والثانى فى كوتاباتو . وفى تايلاند تقوم هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بانشاء ملجأ كبير للايتام فى بانكوك . وفى سيرلانكا يتم دعم المؤسسات الخاصة بالأيتام فى مركز فاطمة للرعاية .

وفى افريقيا يتبع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ملجآن فى أوغندا : الأول فى العاصمة كمبالا ويضم ٢٤٠ يتيما يتم تدريبهم على الحرف والآخر فى أروى ويضم ٢٠٠ يتيما ..

وفى أثيوبيا اعتمدت بناء ملجأين احدهما فى يادى بحر دار ويضم ١٥٠ يتيما ، والآخر فى اديس أبابا بالمدرسة الأولية ويضم ٩٠ يتيما .



ملجأ ايتام فى تايلند تبرع بانشائه محسن سعودى باسم المرحومة والدته

وفى كينيا استلمت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بناية من احد المحسنين وقامت بترميمها واجراء الاصلاحات اللازمة لها لتكون ملجأ للايتام ويضم ٥٠ يتيما . كما استلمت فى مانديرا ملجأ يضم ١٢٠ تلميذا يتيما .

وفى موريتانيا اعتمدت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية انشاء ملجأ متكامل فى مدينة نواكشوط يضم ٢٤٠ يتيما ، وفى الصومال تقوم هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية حاليا ببناء خمسة ملاجىء تابعة لخمسة مراكز اسلامية متكاملة ، وفى البرازيل يتبع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ملجأ للأيتام فى مدينة ساوباولو ويضم ٣٠ يتيما فى المرحلة الأولى لرعاية ابناء المسلمين هناك .

واذا كان العالم كله قد تحدث ومازال يتحدث عن الراهبة تيريزا التى نقلت مئات من أيتام المسلمين من المنطقة الإسلامية فى بيروت إلى المنطقة المسيحية لأسباب يعلمها الله ، فإن شابا سعوديا يبنى الآن أكبر ملجأ للأيتام فى تايلاند باسم والدته رحمها الله ، وسيدة سعودية رفضت ذكر اسمها تبرعت بانشاء مسجدين أحدهما فى أندونيسيا والآخر فى الصومال .

لقد بلغ عدد الأيتام الذين تتوقع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية كفالتهم نهاية العام الحالى اكثر من ١٥٠٠٠ يتيم لمواجهة التحدى الصليبى والشيوعى الراميان الى فقدان اطفال المسلمين لهويتهم الإسلامية .

أكبر شبكة صحية داخل أفغانستان

أول أكاديمية لتخريج اداريين واقتصاديين وقضاة

الصورة فى أفغانستان لها وجهان.. الوجه المؤلم يعبر عنه مليون شهيد ومليون يتيم و٥ ملايين مهاجر و٣٠٠ الف معوق و٧٥ مليون لغم داخل افغانستان لقتل واعاقة المزيد !! . و٥٠ الف طفل اخذوا الى روسيا لتعلم الشيوعية . ولجنة الإغاثة السويدية التنصيرية ترعى ٥٢٠٠٠ طالب مسلم ومئات المساجد دمرت . والخدمة الصحية معدومة . والتعليم والرعاية الاجتماعية والعمران فى شبه انعدام .

والوجه الآخر مشرق فالعالم الاسلامى وفى مقدمته المملكة العربية السعودية اعترف بحكومة المجاهدين ، والنصر قد اقترب باذن الله ويمكن للوضع ان يتغير الى ما هو أجمل اذا لم نتخل عن اخواننا فى وقت الحصاد .

ففى مجال الصحة سجلت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بفضل الله انجازات رائعة .. تعتز الهيئة بأنها تملك اكبر شبكة صحية داخل افغانستان حيث يوجد ٣٠ عيادة اسعاف اولى و١٨ عيادة رعاية أولية و٦ مستشفيات.. اضافة الى معهد المجاهد الصحى ويضم مختلف التخصصات ومركز التنمية الصحية لتنسيق البرامج الصحية فى داخل افغانستان .

وفى مجال الايتام توجد ٨ مدارس داخلية تضم ١٣٩٠ يتيما كما تم كفالة ٢٧٢٠ يتيما .

اضافة الى مشروعات أخرى رائعة فى مجالات حفر الآبار التى وصل عددها الى ٣٦ بئرا ورعاية المساجد (١٥ مسجدا) وكثير من مراكز الرعاية الاجتماعية والنسوية .

وفى مجال التعليم اقامت الهيئة مشروعها الرائد «الاكاديمية الاسلامية للعلوم والتقنية» وتضم ٣٠٠ طالب جامعى (ماجستير - بكالوريوس) لتخريج اداريين واقتصاديين واعلاميين وقضاة ، كما يتبعها معهد اعداد المعلمين فى شمال افغانستان وتدعم ٤٧٦ مدرسة قرآنية ، و٤٧٥ مدرسة عادية فى افغانستان وباكستان وأرض المهجر .

وفى مجال المساعدات العينية ارسلت الهيئة ٤٤٨٥ طنا من المواد الغذائية والبطاطين والخيام والكتب كما ارسلت مليون من المصاحف الشريفة .

مائدة الخير

بسم الله الرحمن الرحيم

مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

«الخير بين يديك . فاختر ما يناسبك وضع علامة (✓) أمامه وجزاك الله خير الجزاء» .

أولا : سنابل الخير : قيمة السنبلة ١٠٠ ريال تستثمر لصالح المهاجرين والأيتام والفقراء المعدمين ، ويمكن

ثانيا : دعم اعمال الهيئة المختلفة [الدال على الخير كفاعله] « حديث شريف »

ثالثا : كفالات الخير :

الرقم	اسم المشروع	التكلفة بالريال من	إلى	التفاصيل	مبلغ التبرع	الدولة
١	كافل يتيم	٢٠٠		قيمة الكفالة شهريا	......	......
٢	كافل أسرة شهيد	١٠٠	٢٠٠	أفغانستان وفلسطين	......	......
٣	كافل معوق	١٠٠	٢٠٠	لصالح إخواننا الأفغان وضحايا الكوارث	......	......
٤	كافل طبيب	١٠٠٠	٣٧٥٠	قيمة الكفالة شهريا	......	......
٥	كافل معلم	٢٥٠	١٢٠٠	تدريس العلوم الإسلامية والعلوم الأخرى . قيمة الكفالة شهريا	......	......
٦	كافل طالب علم	١٠٠	٤٠٠	تضاف ١٠٠ ريال للمتزوج . قيمة الكفالة شهريا	......	......

رابعا : الصحة والشفاء : [داووا مرضاكم بالصدقة] « حديث شريف »

الرقم	اسم المشروع	التكلفة بالريال من	إلى	التفاصيل	مبلغ التبرع	الدولة
١	انشاء مستوصف في معسكر	٨٠٠٠	١٥٠٠٠	لصالح إخواننا الأفغان	......	......
٢	إنشاء وحدة صحية	٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	يتبع لها مسجد ومدرسة لتحفيظ القرآن	......	......
٣	إنشاء مستشفى	١٥٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	يتسع لحوالي ٦٠ سريرا	......	......
٤	إنشاء مركز صحي	٥٠٠٠٠	٧٥٠٠٠	في أفغانستان وبعض المناطق المتضررة	......	......
٥	أدوية	٥٠	١٠٠٠	أو تبرع بما تجود به نفسك	......	......
٦	سيارة إسعاف	٤٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	الحاجة ماسة لنقل المرضى المسلمين بدلا من عربات الصليبيين	......	......

خامسا : نور العلم : [لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم] « حديث شريف »

الرقم	اسم المشروع	التكلفة بالريال من	إلى	التفاصيل	مبلغ التبرع	الدولة
١	دعم مدرسة قرآن كريم	١٠٠٠	٢٠٠٠	دعم سنوي لخلاوي ومدارس القرآن في مناطق المهاجرين	......	......
٢	إنشاء مدرسة إسلامية	٤٥٠٠٠	١٥٠٠٠٠	في أوساط المهاجرين وفي بعض البلاد الأفريقية	......	......
٣	دعم المدارس الإسلامية	مفتوحة			......	......

سادسا : بيوت الله : [من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة] « حديث شريف »

الرقم	اسم المشروع	التكلفة بالريال من	إلى	التفاصيل	مبلغ التبرع	الدولة
١	بناء مسجد طيني	٢٠٠٠	٥٠٠٠	في مناطق المهاجرين الأفغان	......	......
٢	بناء مسجد نموذجي	٢٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	يتسع من ٢٠٠ إلى ١٠٠٠ مصل اندونيسيا ومن دول أخرى	......	......
٣	ترميم مسجد	١٠٠٠	٢٠٠٠	في مناطق الفقراء والمهاجرين	......	......
٤	فرش مسجد	١٠٠٠	١٥٠٠٠	في مناطق الفقراء والمهاجرين	......	......

سابعا : الماء أساس الحياة : [أفضل صدقة سقي الماء]

الرقم	اسم المشروع	التكلفة بالريال من	إلى	التفاصيل	مبلغ التبرع	الدولة
١	حفر بئر مياه للشرب (سطحي)	١٠٠٠	٣٠٠٠	لصالح إخواننا الأفغان	......	......
٢	حفر بئر وسط	٥٠٠٠	١٠٠٠٠	لصالح إخواننا الأفغان (صدقة جارية)	......	......
٣	حفر بئر ارتوازي	٣٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	يختلف حسب الدور والعمق (صدقة جارية)	......	......

ثامنا : مشاريع اقتصادية صغيرة [ما أكل ابن آدم خيرا من كسب يده]

الرقم	اسم المشروع	التكلفة بالريال من	إلى	التفاصيل	مبلغ التبرع	الدولة
١	مزارع خضروات وفواكه	٣٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	تشمل بئر ماء والبذور	......	......
٢	تمليك المواشي للأسر الفقيرة	١٠٠	١٠٠٠	تربية دواجن لتوزيعها على فقراء المسلمين	......	......
٣	تمليك بقرة للأسر الفقيرة	١٠٠٠	٥٠٠٠	في أفغانستان وأفريقيا ١٠٠٠ ريال وفلسطين ٥٠٠٠ ريال	......	......
٤	تمليك أغنام للأسر الفقيرة	٢٠٠	١٠٠٠	يختلف القطيع على حسب مستوى المعيشة ونوعية الأغنام	......	......
٥	مزرعة أسماك	٢٢٠٠٠	٧٥٠٠٠	أقامت الهيئة عدة مزارع في الفلبين وتأمل إقامة المزيد	......	......
٦	مناحل وتربية نحل	٥٠٠٠٠		في فلسطين المحتلة ١٠٠ ريال لصندوق النحل	......	......
٧	مكائن خياطة	٤٠٠	٢٠٠٠	إيراد الماكينة الواحدة يكفي أسرة فقيرة	......	......
٨	مكائن نسيج	٨٠٠٠		المشروع قائم في فلسطين المحتلة	......	......
٩	طاحون حبوب	١٥٠٠٠	٢٠٠٠٠	ريع الطاحونة صدقة جارية لملاجئ الأيتام أو مدارس القرآن	......	......

تاسعا : اغاثة الملهوف : [من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة] « حديث شريف »

الرقم	اسم المشروع	التكلفة بالريال من	إلى	التفاصيل	مبلغ التبرع	الدولة
١	إغاثة ضحايا الكوارث	١٠٠	١٠٠٠	قيمة التبرع بمبلغ أكبر	......	......
٢	مواد غذائية وكساء				......	......
٣	شحن مواد إغاثة	مفتوحة		تشحن الهيئة مئات الأطنان سنويا من مواد الاغاثة	......	......
٤	خيام اللاجئين				......	......
٥	سيارة إغاثة	٤٥٠٠٠	٦٥٠٠٠	بدون هذه العربات تتعطل أعمال الإغاثة في مناطق المسلمين فيضطرون لاستخدام عربات الصليبيين	......	......

عاشرا : المأوى والتنشئة الصالحة : [أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى]

الرقم	اسم المشروع	التكلفة بالريال من	إلى	التفاصيل	مبلغ التبرع	الدولة
١	إنشاء مركز تدريب مهني	١٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	يشمل ورش نجارة وحدادة ... الخ	......	......
٢	إنشاء ملاجئ للأيتام	٢٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	يمكن التبرع بحصة واحدة ٥٠٠٠٠ ريال	......	......

اسم المتبرع : .... مجموع المبلغ المتبرع به .... يخصص للجهات المذكورة أعلاه والتي وضع بجوارها علامة (✓)

هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية ص ـ ب ١٢٨٥ جدة ـ ٢١٤٣١ ـ ت : ٦٥١٥٤١١

سنابل الخير

سنابل الخير (الصدقة الجارية) فكرة ... استمدتها الهيئة من سيرة السلف الصالح الذى حرص على اقامة الاوقاف الإسلامية لضمان دخل مستمر للمشاريع الإسلامية الخيرية .. وترجو الهيئة من الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على جمع ... مليون ريال سنويا لمدة عشر سنوات .

ويتساءل المتبرع بعد مضى عام من ... فى مشروع سنابل الخير (الصدقة الجارية) عن طبيعة المجالات التى قامت الهيئة بالاستثمار فيها . ويسرنا هنا ان نوجز ما يلى :

تم تشكيل لجنة عليا للاستثمار تضم ... من أعضاء مجلس الهيئة ولجنة فنية يترأسها مدير ادارة الاستثمار بالهيئة .

شكلت لجنة شرعية مرشحة من قبل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز .

اتخذت اللجنة العليا للاستثمار قرارا ... الهيئة بالاستثمار على ان تتوفر ... شروط : المخاطرة المنخفضة ، العائد الأكبر ، ومطابقة الشريعة الإسلامية .

قامت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ... الله بالاستثمار فى مجالات مثل ... تجارية ارز وقطن ومشاريع زراعية .

رغم ان تبرعات سنابل الخير (الصدقة الجارية) تم استلامها على فترات متفاوتة ... عامها الأول ، الا ان الهيئة بفضل الله تمكنت من جنى ارباح بعض المشاريع الاستثمارية والتى تراوحت بين ٨ - ١١٪ ، وبلغ اجمالى عوائد الاستثمار التى حققتها الهيئة للانفاق ... على الايتام والمهاجرين والفقراء المعدمين مبلغا قدره ٣,٥٠٦,٧٦٨ . ومن المتوقع فى خلال الشهور القادمة ان تحقق الهيئة عائدا اضافيا وقدره ٤,٨٣٤,١... ريال .

سنابل الخير تنبت سنابل جديدة

كلنا يتحدث عن «الوضع الإسلامى» و«السلبية الشديدة» وصعوبة المشاركة رغم اننا جميعا - خاصة الميسورين منا - مشاركون فى المواقف الثلاثة .

حجة صعوبة ارسال المساعدات والتبرعات سقطت ، وحجة سوء التنظيم والتخطيط سقطت هى الاخرى فى ظل وجود مشروع سنابل الخير ، تلك السنابل المثمرة التى انبتت سنابل جديدة فى كل المجالات .

مجال الاغاثة العاجلة قامت هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية بشحن ٨٥٢٨ طن مواد ... وتم تنفيذ برنامج وجبة افطار رمضان ... ١١ دولة ، ومشروع الاضاحى ، كما قامت بذبح اكثر من ٥٠٠٠ اضحية فى اكثر من ... دولة فى أسيا وافريقيا ، وسارعت بتقديم الاغاثة لضحايا الفيضانات فى تايلند وبنجلاديش والسيول فى السودان والاعاصير فى الفلبين والزلازل فى الهند وفى ... سيريلانكا والمهاجرين فى افغانستان وكمبوديا واللاجئين فى تركيا والصومال ودول أخرى .

مجال الرعاية الصحية بلغت المؤسسات والمشاريع التابعة للهيئة ١١٢ مشروعا ما بين مستشفى ومستوصف ووحدة صحية ، وبلغت المشاريع التى دعمتها الهيئة ١٥ مشروعا .

مجال الرعاية التعليمية تعتز هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بمشروعها الرائد «الاكاديمية الافغانية للعلوم والتقنية» ، كما تدعم وتساعد ١١ كلية ومعهدا ، و٥٥٧ مدرسة الاسلامية و٥٨٠ خلوة لتحفيظ القرآن ومدرسة قرآنية ، و٤ جامعات ، ويتبع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية جامعة ... معهد ، و٧ مدارس اسلامية و١١٤ خلوة ... حلقة قران وتساعد ١٦٤٩ معلما وداعية ... اماما .

كما قامت الهيئة بتوفير اكثر من ١١٤ ... منحة دراسية لطلاب من مختلف الدول .

مجال الرعاية الاجتماعية يتبع هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية ٢٢ ملجأ للأيتام فى ... بلدان مختلفة وتدعم ٩ ملاجىء أخرى ، كما ... قامت الهيئة بكفالة ٧١٤٤ يتيما .

كما يتبع الهيئة ٨ مراكز اجتماعية نسوية لتعليم النساء التطريز والخياطة وتعليم السكرتارية ، والتدبير المنزلى فى افغانستان والفلبين وافريقيا ولبنان وفلسطين ودول أخرى ... ٦ آخرين ، كما واصلت الهيئة دعم عدة مشاريع اقتصادية صغيرة ... مزارع صيد الاسماك ومشروع الراكشا ... كما انشأت ٤ مشاريع اجتماعية اخرى مثل طواحين الغلال وخلايا النحل ومشروع النسيج التأهيلى .

فى مجال التدريب المهنى يتبع هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية عدة مراكز للتدريب المهنى ... أبناء اللاجئين والفقراء فى الفلبين وبنجلاديش وكينيا وافغانستان كما تقوم بدعم عدة مراكز أخرى .

مجال حفر الابار والمشاريع الزراعية قامت هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية بحفر ... بئرا فى دول مختلفة فى العالم الاسلامى ، وتوزيع الحبوب والبذور على الاف المزارعين فى افغانستان وبنجلاديش واوغندا والسودان والسنغال وانشاء سدين للمياه ... زراعة ٤٠٠ متر مربع باشجار الاخشاب والفاكهة فى افغانستان ، كما انشأت مزرعة ... فى أوغندا ودعمت مشروعا زراعيا آخر فى السنغال .

شكر وتقدير

اعرب المشرف العام الدكتور فريد قرشى عن شكره وتقديره لقيام مصرف فيصل الإسلامى بالبحرين بدعم وتمويل الملحق الخاص بالهيئة فى كل من صحيفتى «المسلمون» و«الشرق الأوسط» . ودعا الله ان يوفق القائمين عليه لما يحبه ويرضاه .

كما ناشد المشرف العام الشركات والمؤسسات بالتبرع نقدا وعينا للمساهمة فى مشاريع الهيئة لصالح فقراء وايتام ولاجئى المسلمين فى العالم وعبر عن خالص شكره لكافة المتبرعين المحسنين لدعمهم لنشاطات الهيئة .

البريطانيون بامكانهم مقاطعة سلع اسرائيل دون قرار من حكومتهم

لم يعد يكفي بعد الاحداث المروعة التي وقعت في قرية نحالين بالقرب من من مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة صباح يوم الخميس الماضي، ان نأمل في ان تعود الحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى ما كانت عليه في السابق كما نأمل ان تستأنف التحركات الدبلوماسية دون ان يعيقها اطلاق الرصاص ونوافذ السيارة المكسرة.

فلقد تلاشت صورة الاحتلال النظيف «الذي يفضله الليبراليون الاسرائيليون ليحل محلها سرطان العنف والوحشية والموت، الذي يقبله الطرفان».

لقد مر الآن ما يزيد عن ٢٠ سنة على احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة اللتين بموجب خطة تقسيم الأمم المتحدة لعام ١٩٤٧، والتي ادت الى قيام دولة اسرائيل، كان يجب ان تكونا اراضي لدولة عربية فلسطينية منفصلة. ولكن ذلك لم يحصل لأن الدول العربية اعتقدت عام ١٩٤٨ خطأ انه كان بامكانها ان تقضي على الدولة الاسرائيلية عسكريا.

وقالت صحيفة الاوبزرفر في مقالها وهو بقلم روبين لاستينج، ان الوضع الذي نواجهه الآن هو كالتالي: دولة تحتل اراضي ليس لها بموجب القوانين الدولية حق في التواجد فيها... دولة قتلت في غضون الأشهر الستة عشر الماضية ما يزيد عن ٤٠٠ شخص من الأهالي الخاضعين لحكمها العسكري... دولة تسجن وتعتقل دون محاكمة وتفرض ضرائب عقابية في منطقة وفق قوانين الأمم المتحدة، يجب ان تشكل دولة فلسطينية مستقلة.

وتطالب اسرائيل منذ عدة سنوات، بأن تقبل منظمة التحرير الفلسطينية بقرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ الذي يضمن حق جميع دول منطقة الشرق الأوسط بالعيش في سلام وأمان. وقبلت المنظمة اخيرا بهذا القرار.

غير ان هذا القرار اكثر من مجرد الاعتراف بحق جميع الدول في المنطقة بالعيش ضمن حدود آمنة، فهو يدعو الى انسحاب اسرائيل من الأراضي التي تحتلتها عام ١٩٦٧، ولكن تكتل الليكود الذي يتزعم الحكومة الحالية، يلتزم الصمت ازاء هذه القضية. ويتلخص الموقف الاسرائيلي الحالي بالتالي: بامكانك ان تقول انك تقبل بالقرار ٢٤٢ ولكن ليس ثمة سبب يدفعنا الى ذلك.

وأجد صعوبة في هضم مثل هذا الموقف. لقد عدت لتوي من زيارة الى اسرائيل والضفة، اشعر بالغضب والاحباط لأن اسرائيل تضيع الفرصة الذهبية التي وفرها لها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه الأخير، من اجل التحرك في اتجاه سلام يرتكز على مبدأ السلام مقابل الأرض وهو نفس المبدأ الذي ينطوي عليه القرار ٢٤٢.

وهنا يتوجب علينا نحن (غير الاسرائيليين) من يهود وغير يهود الذين يهمهم مستقبل المنطقة، ان نواجه هذه الحقيقة البغيضة.

ان اسرائيل تعيش الآن في عزلة... انها الدولة الشاذة... الدولة التي تقول «لا» عندما يقول الكل «ربما» انها الدولة التي قام جنودها بدفن مدنيين احياء في الرمال وضرب اطرافهم بالصخور والتستر تحت غطاء صحافيين من اجل ضرب المزيد من المدنيين. وكل هذه التصرفات ترتكب في مناطق ليست لها حق فيها بموجب القانون الدولي.

ان الكثير من الاسرائيليين (وكان بودي ان اقول الغالبية العظمى منهم ولكن ذلك بعيد عن الحقيقة) يحققون ما يجري ويشعرون بالخجل والخوف ازاء الحال الذي وصلت اليه دولتهم. ويعود الجنود من خدمتهم في الأراضي المحتلة ليقصوا على امهاتهم وزوجاتهم واشقائهم واصدقائهم ما شاهدوه هناك.

ومع ذلك ما يزال شامير يحظى بتأييد الغالبية العظمى من ناخبيه كما تحظى حكومة جنوب افريقيا بتأييد الغالبية العظمى من ناخبيها.

واعتقد ان الوقت حان للتفكير في معاملة اسرائيل كما نعامل جنوب افريقيا. انها دولة تتجاهل بسياستها ازاء اهالي الأراضي المحتلة، المبادىء المقبولة دوليا في التصرف. واذا كان هدفنا اليوم هو تشجيع حكومة اسرائيل من اجل تغيير سياستها فجأة وتشجيع التقدمية في داخل البلاد نفسها فلا بد ان تفرض المقاطعة الثقافية والرياضية وغيرها عليها.

فرض المقاطعة

ان المطالبة بفرض المقاطعة الاقتصادية امر غير واقعي جملة وتفصيلا. فعلى اي حال فان دولة مثل بريطانيا التي تبيع السلاح الى انظمة ديكتاتورية سفاحة من المستبعد جدا ان توقف تعاملها التجاري مع صديق وحليف قيم مثل اسرائيل.

ولكننا كأفراد يمكن ان نلعب دورا وذلك بأن نرفض المشاركة في اي علاقات ثقافية او قضاء الاجازات هناك او اذا رغبنا رفض شراء البرتقال اليافاوي او «الافكادو» الذي يزرع في منطقة الكرمل.

اننا بفعلنا ذلك لا نعني اننا نرغب في ازالة اسرائيل عن وجه الأرض ولكننا لنعبر عن تأييدنا لسياسة تقبل بأن يكون للفلسطينيين يوما ما دولتهم وان تقبل مفاوضات تحت اشراف دولي كوسيلة لتحقيق ذلك.

واذا كان هذا غير مقبول لدى حكومة وشعب اسرائيل عندئذ سيكون من حقنا ان نعبر عن خيبة املنا وعدم موافقتنا على موقفهم: والشيء الذي لا نستطيع ان نفعله من الآن فصاعدا هو تجاهل ما يحدث هناك.

الاوبزرفر



تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي اعمال القمع في مناطق الضفة الغربية. وفي الصورة الجنود المدججون باحدث الأسلحة لا يخفون خشيتهم من ملامح المواطن الفلسطيني الأعزل من السلاح.

بعد أحداث الأسبوع الماضي في جورجيا:

مشكلة القوميات تهدد وحدة الاتحاد السوفياتي

المحاولات التي قام بها الكرملين للسيطرة على الاحساس الوطني في جمهورية جورجيا خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، تحولت الى اعمال عنف تهدد احتمالات وفرص البرسترويكا «اعادة البناء» وتلحق الضرر الكبير في الوحدة السوفياتية.

كانت الاضطرابات في جورجيا قد بدأت هادئة كما هي الحال بالنسبة لبداية مثل هذه الأعمال.

ومع استمرار التظاهرات التي وصل عدد المشاركين في احدها الى حوالي ٢٠٠ الف شخص، بدأت تتخذ الطابع المعادي للروس. وكان عدد منهم يلوم موسكو على ظهور الوطنية في منطقة ابخازيا في شمال غرب جورجيا، ويعتقد ان على تبليسي ان تسعى للحصول على استقلال اكبر.

وفي يوم السبت قبل الماضي كانت المدينة تبدو مشلولة بسبب الاضراب العام. غير ان التوتر تصاعد عندما بدأت تظهر الدبابات والعربات المصفحة والجنود الذين يعتمرون الخوذات الحديدية في شوارع المدينة. وفي وقت لاحق من مساء ذاك اليوم اقترب الجنود اكثر من المتظاهرين. وعم الخبر المدينة وخرج الآلاف من الناس في منتصف الليل لحماية المضربين عن الطعام. وقامت النساء اعتقادا منهن ان الجنود لن يقدموا على مهاجمتهن، بتشكيل حاجز بشري حول المضربين، الا ان الأمور جرت على غير ما كان متوقعا لها.

وفي غضون نصف ساعة كانت الشوارع مليئة بالقتلى والجرحى. واعترفت السلطات يوم الجمعة الماضي بمقتل ١٩ شخصا غير ان اهالي جورجيا يعتقدون ان العدد يتجاوز ٣٢ شخصا معظمهم من النساء بيما تجاوز عدد المصابين الـ ٢٥٠ شخصا.

وفي محاولة لتهدئة الوضع جرى تشكيل لجنة تحقيق في ما اذا كان رجال مكافحة اعمال الشغب قد استخدموا فعلا الجواريف لقتل المتظاهرين.

وجدير بالذكر ان شعب جورجيا اكثر القوميات السوفياتية التي تزيد عن مائة والتي يتكون منها الاتحاد السوفياتي، استقلالية. هذا الى جانب ان المناخ الجيد والتربة الخصبة تجعلهم موضع حسد لبقية شعوب الاتحاد السوفياتي. ورغم ذلك فان بذور الاستياء موجودة هناك منذ سنوات وتتركز حول المطالبة بالمزيد من سلطات الحكم الذاتي وحماية البيئة والدفاع عن اللغة الجورجية.

وجاءت مطالبة اهالي ابخازيا في الشهر الماضي بالاستقلال الذاتي عن تبليسي لتحرك العواطف من جديد.

صاندي تايمز



لاول مرة في سيدتي

٣
مجلات في مجلة واحدة
١٩٦ صفحة بالالوان بالسعر العادي.

العروسة
وافراح ٨٩

العدد الذي تنتظرونه من السنة للسنة

«سيدتي» تكشف سر المعادلة الصعبة:

السعادة الزوجية طول العمر!

في كل بيت فرح وكل بلد عادات مختلفة:

- من قلب الصحراء: قلب واحد لكل عروسين
- من مدينة الضباب: افراح العرب طبق الاصل!
- من المغرب، العروسة بلا طرحة والعرس بالملايين!

ولاجمل ليالي العمر:

هذا هو ثمن الذكريات الجميلة!

وللعرايس الجدد:

الحبوب افضل وسائل تنظيم الحمل

وعلى الشاشة:

هؤلاء عاشوا ليلة العمر عشرات المرات:

رئيس التحرير يقدم روشتة مضمونة للسعادة الزوجية:

الفتور مرض خطير..

يؤدي الى الملل والطلاق، فعليك بكسر الاطباق!

رقية الشبيب تكتب:

مجانين الحب في المحكمة ولبنى تتهم قيس!

عدد خاص

١٩ رمضان ٢٤ ابريل

sayidaty
Volume 9 - Issue No 424 - Mon 24 - 30 April 1989
ازواج لكن سعداء!
العروسة و افراح ٨٩
جمالك يا عروسة:
نصائح خاصة جدا!!

فتاوى للعرايس والعرسان:

- احترام رأي الفتاة عند الزواج واجب
- يمكن للزوجة ان تشترط على زوجها:
  - اكمال تعليمها.
  - الا يتزوج عليها.
  - الا ينقلها من بلدها.
  - ان يوفر لها خادمة.
- قائمة بحقوق الزوجة على زوجها وقائمة بحقوق الزوج على زوجته.

وايضا:

حكم الشرع في العلاقة الجنسية بين الزوجين:

- واجب الزوجة: استجيبي لزوجك ولا ترفضيه.
- واجب الزوج: اهتم باحاسيس امرأتك.

جزء خاص

- فستان العمر.. بلا ارهاق
- جمالك في احلى الليالي
- للفرح «تورتة» بسيطة وسهلة جدا.
- لايام العسل الاولى ازياء لك وله لـ ٣٠ يوما!

لبيت المستقبل:

البيت المثالي موديل ٨٩ خطوة.. خطوة.

هدايا عرايس هذه الايام:

ذهب ملون!

اقتصاديات سريعة

مديونية

● ماتزال دول المجموعة الاوروبية بحاجة الى الوضوح في رؤيتها لكيفية التعامل مع مشكلة المديونية العالمية، خاصة مديونية امريكا اللاتينية.

ومع ذلك فقد انتهى اجتماع لوزراء خارجية السوق الاوروبية ووزراء امريكا اللاتينية ليلة امس الى ان المشروع الامريكي الجديد، الذي يعرف بخطة برادي، يعد خطوة في الاتجاه الصحيح ويتعين البناء عليه.

وابلغ جاك ديلور، رئيس المفوضية الاوروبية الصحفيين قوله ان المجموعة متفقة على ضرورة العجلة في التعامل مع مديونية امريكا اللاتينية البالغة ٤٥٠ مليار دولار، لكن تبقى الشكوك قائمة حيال ثلاث قضايا اساسية: الاولى هي قضية الحذر، فكم من الحذر يتعين على الدول ممارسته تجنبا لاتخاذ قرارات متعجلة تأتي بردود عكسية، والثانية هي مشكلة تكييف القروض وربطها بتقدم الدول المدينة في اجراءات اعادت الهيكلة لديها. اما القضية الثالثة فتتعلق باعتراضات بعض الدول الاوروبية تجاه بعض احكام خطة برادي، وهي الاحكام التي يرى فيها انها تكفي بنقل عنصر المخاطرة من البنوك الخاصة الى مؤسستي التمويل الدوليتين، البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ناقلات

● تتوقع صناعة الشحن البحري في الخليج نقصا في سعة الناقلات العملاقة من شأنه ان يواجه العالم بمأزق تضاعف اسعار النولون ربما باربعة امثال.

وذكرت المصادر ان العالم مقبل خلال عامين من الان على نقص خطير في سعة الناقلات تذكر بما حدث خلال السبعينات.

وصحيح ان عدد الناقلات العاملة حاليا يبلغ ٣٨٠ ناقلة، اي بزيادة ستسير ناقلة عن السعة المطلوبة حاليا لنقل الخام. لكن الصعود المنتظر في الانتاج من شأنه ان يوجد النقص الكبير في سعة الناقلات.

بن

● باتت اسعار البن العالمية في خطر بالغ يعرضها للانهيار وذلك في اعقاب الفشل الذي منيت به جولة المفاوضات بين المستهلكين والمنتجين.

فقد فشلت الجولة في التوصل ليلة امس الى صيغة «ميثاق» لتنظيم هيكل الانتاج والاتفاق على ما وصف بـ «شبكة امان» للاسعار.

اراضي

● تزيد اسعار الاراضي في طوكيو بما يتراوح بين ٣٠ و١٠٠ مرة عن مثيلاتها في كبرى مدن العالم الاخرى.

هكذا يقول مسح اجري عن اسعار الاراضي حول العالم مبينا ان سعر قطعة الارض في العاصمة اليابانية يعادل ٩٩ مرة نظيره في لوس انجيليس. و٥٠ مرة في سيدني و٣٠ مرة في لندن.

● قررت محافظة جنوب سيناء تخصيص ٧٥ قطعة ارض جديدة تتراوح مساحتها ما بين ١٠٠ و١٥٠ مترا للمستثمرين العرب والمصريين والخريجين.

صرح بذلك السيد نور الدين عفيفي محافظ جنوب سيناء واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم رصد جزء من المعونة الامريكية المخصصة للمحافظة لدعم المشروعات السياحية الصغيرة وتكوين المؤسسات الوسيطة لتوفير الائتمانات.

وأوضح انه تقرر انشاء هيئة للضمانات الائتمانية تبدأ عملها في ديسمبر المقبل، وتقوم بضمان القروض المقدمة للمشروعات الصغيرة لتلافي المشكلات المالية المتمثلة في عدم قدرة هذه المشروعات على توفير الضمانات التي تطلبها البنوك عند تقديم القروض.

الشرق الاوسط تحاور المليونير السعودي أحمد العمودي

لفقوا بحقي التهم ولم يحدث أن هربت
القضاء المصري أنصفني وأكد براءتي وهذه هي أوراقي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عمر ادريس:

اثبت المليونير السعودي، السيد احمد عبود العمودي، براءته من التهم المنسوبة اليه، سواء من جانب من ارادوا اتهامه او من جانب ما نشرته الصحف المصرية عنه. وقد أقر له القضاء المصري بالبراءة ويؤكد العمودي انه لم يحدث له ان هرب من مصر، بل هو يشيد بنزاهة القضاء المصري مؤكدا ان في ذلك دلالة على عدالة موقفه فضلا عن ان فيه تشجيعا للمستثمرين العرب في مصر وتامينا لهم وصيانة لحقوقهم وسمعتهم. وتنشر «الشرق الاوسط» مقابلة اجرتها مع المليونير السعودي حول ما تعرض له خلال السنوات الماضية كما تنشر نماذج قليلة - من كثيرة - من الاوراق والمستندات المؤكدة لبراءته.

فقد ابلغ السيد احمد عبود العمودي المليونير السعودي «الشرق الاوسط» بعدم صحة التهم المنسوبة له في المحاكم المصرية وذلك عقب صدور الحكم من محكمة جنح السيدة زينب في القاهرة ببراءته من التهمة الموجهة ضده من جانب السيد عز الدين سيد ابو الغيط وثبوت تزوير الشيك المحرر باسمه لعز الدين بمبلغ سبعة ملايين ريال سعودي على بنك «لبنان والمهجر - البنك السعودي التجاري المتحد».



صورة الحكم بالبراءة من نيابة السيدة زينب

وكان محامي عز الدين قد اعترف امام النيابة المصرية بان الشيك ليس من السيد العمودي لانه بتوقيع شخص آخر وليس برقم حساب احمد العمودي واكتشفت النيابة ان القضية تهمة مدبرة بين المدعي ومحاميه السيد عبد الرزاق طلعت لاسباب غريبة ويقال ان عز الدين تعرض لنصب من احد رجال الاعمال سابقا واراد الانتقام فقط.

وكانت بداية تصاعد الشائعات حول المليونير السعودي قد بدأت عندما سافر السيد العمودي من القاهرة عائدا الى جدة في ١٩٨٨/٣/٣١م بعد انتظار دام اكثر من عامين ونصف العام في مصر لاثبات براءته. دون جدوى؟ ووصفته بعض الصحف المصرية بانه «المليونير العربي الهارب» ولم يحاول احد معرفة التفاصيل الكاملة عن هذا المليونير الهارب.

وتؤكد السجلات الرسمية المصرية ان المواطن السعودي احمد عبود العمودي هو احد المستثمرين العرب منذ عام ١٩٧٩م ومسجل برقم ١٦١ ولديه اقامة في مصر صالحة حتى ١٩٩٠م ويستورد بضائع من شركة «قها» لصناعة الاغذية والمعلبات منذ عشر سنوات وبلغت قيمة تحويلاته للشركات المصرية التي يتعامل معها حوالي ٩٤ مليون دولار، وهو شريك في شركة المرطبات بالقاهرة وعضو مجلس الادارة ومساهم بنسبة ٥ في المائة من رأس مال الشركة الذي يبلغ ٣٠ مليون دولار وله نسبة ٩٠ في المائة من اسهم شركة «يونيفيرسال للاستثمار» وهي اسست مصنع العاشر من رمضان لصناعة الاوراق ذاتية اللصق بالاشتراك مع شركة الخليج للاستثمار ويعمل في شركاته المتعددة في مصر اكثر من ٥٠٠٠ مواطن مصري وله في مصر املاك تقدر بـ ٢٣ مليون دولار وتم الحجز عليها بعد نشر الصحف قصة هروبه بالرغم من خروجه بشكل قانوني ولم تكن عليه اي ملاحظات.

وقال السيد احمد العمودي في حديثه لـ «الشرق الاوسط» في مكتبه بجدة:

كانت محكمة جنح السيدة زينب قد حكمت علي غيابيا بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٨م بالحبس ثلاث سنوات مع الشغل وكفالة خمسة آلاف جنيه والزامي بان اؤدي للمدعي السيد عز الدين ابو الغيط بالحق المدني مبلغ ٥١ جنيها على سبيل التعويض المؤقتة اضافة الى خمسة جنيهات مصاريف مقابل اتعاب المحكمة. ومضى يقول: وقد عارضت الحكم وحكم لي بالبراءة بعد اربع سنوات في الجلسة المنعقدة في ١٩٨٩/٤/٣م وبرقم ٢٥٨٣.

● متى بدأت مشاكلك في مصر؟

- خلال تعاملي مع شركة قها الذي استمر عشر سنوات رفضت مختبرات الجودة النوعية في جدة في عام ١٩٨٤م استقبال بضاعة من معلبات الفول بثلاثة ملايين ريال سعودي لعدم مطابقتها للمواصفات السعودية، وامام ذلك الاجراء رفضت الشركة استلامها بعد اعادة تصديرها بالرغم من استلام قيمة البضاعة مسبقا ونظرا لذلك اضطررت لرمي البضاعة في البحر.

● ما هو سبب سفرك المفاجيء من مصر في ١٩٨٨/٣/٣١م.

- كنت مقيما في فندق شيراتون - القاهرة لمدة عامين ونصف العام وانفقت ٢٥٠ الف جنيه مصري بعد تقديم الطعن في يوم ١٩٨٥/١٠/٢٧م وطال انتظاري وتعطلت اعمالي في السعودية.

ولذلك لم يكن امامي غير السفر وتوكيل الوكيل عني السيد عبد الرحمن حسن حجازي لتكليف محامين لهم نزاهتهم بالتوكل عني واثبات براءتي، خاصة وانني تعرضت للابتزاز من قبل المحامي فاروق دياب.

● وما هي حكاية البنك العربي الافريقي معك؟

- لاتزال هناك دعوى ضد المسؤولين في البنك بالمحاكم المصرية اطالبهم فيها باحدى عشر مليون دولار لانهم زوروا كمبيالات كنت قد وقعتها على بياض على اساس فتح اعتمادات مستندية لاستيراد منتجات شركة «قها» ولكنهم اعتبروا هذه الاعتمادات المستندية اوامر دفع وقفلوا الحساب المدين حتى لا تظهر حقوقي.. ورفضوا استخراج بيان بحساباتي واعتماداتي المستندية.

وكان ذلك بتدبير من مسؤول في شركة للاستثمار حيث استغل منصبه كمراجع للاعتمادات المستندية في تلفيق التهمة وايضا باشتراك مسؤول اخر في احد البنوك وبذلك اصبحت مدينا للبنك بـ ١٤ مليون دولار بموجب الاعتمادات المستندية المزورة بالرغم من انني اثبت حقوقي بموجب الشيكات التي كنت ادفعها للشركة عن طريق البنك قبل اية عملية استيراد لقوم بها.

● وماذا ايضا عن البنك العربي الافريقي؟

- صادر البنك ضمانا بـ ٢,٥ مليون دولار من البنك الاهلي التجاري في جدة.

واشاد السيد احمد العمودي بتعاون القضاء معه لاثبات براءته وقال ان ذلك دلالة واضحة على ان مصر على استعداد لدعم المستثمرين العرب للمساهمة في دعم اقتصادها.

حوادث .. وقضايا

إحالة مليونير عربي هارب الى محكمة القيم

استولى على ٤٠ مليون ريال سعودي و١٤ مليون دولار من البنك العربي الافريقي

كتبت - محمد طعيمة

نموذج لما نشرته بعض الصحف المصرية

مباحثات البروتوكول التجاري المصري السوداني تستأنف اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تستأنف اليوم في القاهرة اجتماعات اللجان الفنية المشتركة المالية والتجارية بين مصر والسودان وذلك للاعداد لعقد بروتوكول التبادل التجاري بين البلدين.

ومن المقرر ان تتناول الاجتماعات التحضيرية استعراض قوائم السلع المتبادلة بين البلدين خلال الفترة المقبلة وتحديد موعد بداية البروتوكول وزيادة حجمه خلال العام الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان البروتوكول التجاري بين البلدين لعام ١٩٨٨ الذي مازال ساريا حتى الان يبلغ حجمه ٢٢٥ مليون دور حسابي متاصفة بين البلدين.

كما يرتبط البلدان بصفقة متكافئة يبلغ حجمها ٧٦ مليون دولار حسابي مناصفة بين الجانبين وتشمل اهم بنود الصفقة صادرات مصرية الى السودان في مقدمتها الادوية والارز.

وسوف تبحث اللجان الفنية جدولة الديون السودانية لمصر ويبلغ حجمها ١٧٥ مليون دولار.

.. واتفاقيات بين مصر وتونس

● من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر اقتصادية مطلعة بالقاهرة ان اللجنة العليا المشتركة المصرية التونسية ستعقد خلال اجتماعاتها القادمة ثلاث اتفاقيات اقتصادية لمنع الازدواج الضريبي ولضمان الاستثمارات بين البلدين ولزيادة التبادل التجاري بينهما.

واضافت المصادر ان هذه الاتفاقيات جاهزة للمناقشة وان كان مقررا بحثها في اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين اليوم والذي اجل بسبب التشكيل الوزاري الجديد في تونس.

والجدير بالذكر ان مشروع اتفاقية زيادة التبادل التجاري بين البلدين يشمل عقد صفقة متكافئة قيمتها ٢٠ مليون دولار والوصول بالتبادل التجاري الى حوالي ٥٠ مليون دولار سنويا بعد ان بلغ حوالي ١٥ مليونا في العام الماضي.

مصر: الاكتفاء الذاتي في عدادات الانارة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت مصر زيادة انتاج عدادات الانارة من ٣٠٠ الف الى ٨٠٠ الف عداد سنويا وذلك عقب استكمال خط جديد للانتاج بهيئة الانتاج الحربي المصرية.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة وقال: ان هذا سيحقق فائدتين الاولى وقف استيراد هذه العدادات من الخارج، والثانية خفض اسعارها محليا. واوضح ان ارتفاع ثمن العدادات يرجع الى ارتفاع اسعار العملات الحرة.

ومن ناحية اخرى ناشد وزير الكهرباء المصري المواطنين الالتزام بخطوات ترشيد استهلاك الكهرباء مشيرا الى الوضع الخطير الحالي والذي نجم عن ذهاب اكثر من ٥٠٪ من المنتج من الطاقة الى المنازل والتجاري بينما ٥٠٪ فقط تذهب الى المشروعات الصناعية الانتاجية.

تقرير خاص لـ الشرق الاوسط من بون

مليارا مارك حجم التعاون الانمائي والتقني والمالي بين المانيا الاتحادية وتونس

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

بلغ حجم التعاون الانمائي بين المانيا الاتحادية وتونس نحو ١,٥٦ مليار مارك وبلغ حجم التعاون التقني ٢٦١ مليون مارك حتى عام ١٩٨٨.. يضاف الى ذلك مبلغ ٤٥ مليون مارك قدمته بون الى تونس هذا العام في اطار التعاون الانمائي و١٥ مليون مارك للتعاون التقني.. وعلى هذا النحو يكون حجم التعاون حتى آخر جولة في شهر مارس (آذار) الماضي قد بلغ نحو المليارى مارك (١,٨٨١ مليار)..

كانت آخر جولة من المحادثات الانمائية بين الجانبين هي تلك التي اختتمت في شهر مارس (آذار) ١٩٨٩ في العاصمة الاتحادية بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية التونسية في اطار التعاون المشترك في ميدان السياسة الانمائية، وقد ترأس الجانب الالماني في هذه المحادثات السيد فينفريد فوكس رئيس ادارة حوض البحر المتوسط والشرق الادنى في وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية، وترأس الجانب التونسي السيد محمد مقديش المدير العام لادارة التعاون الدولي في وزارة الخارجية التونسية.

تناولت المحادثات التي جرت في بون عدة مواضيع تتعلق بالسياسة الانمائية والتعاون الالماني التونسي، والمصاعب الاقتصادية التي تواجهها تونس منذ مطلع الثمانينات الحالية بسبب تراجع اسعار المواد الخام في العالم، كالنفط والفوسفات بالنسبة لتونس، وانعكاس ذلك على قيمة الصادرات التونسية الى الخارج، اضافة الى المشاكل التي سببتها موجة الجفاف وزحف الجراد على البلاد خلال الفترة الاخيرة. هذا على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة التونسية في هذا المضمار والبرامج التي تطبقها منذ عدة سنوات، بدعم من صندوق النقد الدولي، الرامية الى تطوير الزراعة، وتشجيع الصناعة وتقليص الواردات من الخارج وحجم الديون الخارجية بشكل عام.

وقد تم الاتفاق بين الجانبين الالماني والتونسي خلال هذه المحادثات الانمائية على ان تقدم جمهورية المانيا الاتحادية في هذا المضمار مبلغا جديدا قدره ٤٥ مليون مارك في اطار التعاون الانمائي المالي القائم بينهما، ومبلغ ١٥ مليون مارك في اطار التعاون التقني الالماني - التونسي.

وسوف يخصص المبلغ المتعلق بالتعاون المالي لتنفيذ عدة مشاريع انمائية زراعية، واخرى تتعلق بالري، والمحافظة على المصادر الطبيعية في البلاد. اما في اطار التعاون الانمائي التقني فان المبلغ المخصص لذلك سوف يتركز على المشاريع المتعلقة بالمحافظة على البيئة من التلوث وتطوير المناطق المحاذية للصحراء، وكذلك مشاريع الري والتقنية والطاقة المتجددة، جنبا الى جنب مع المشاريع الانمائية المتعلقة بمكافحة التصحر وزحف الرمال وتطوير مشاريع التعليم المهني والتأهيل الفني والتقني في تونس.

ومن الجدير بالذكر ان حجم التعاون الانمائي الالماني - التونسي، قد بلغ حتى عام ١٩٨٨ حوالى ١,٥٦ مليار مارك.

٤٠ مليون مارك فنلندي للسودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في الخرطوم على البروتوكول المالي بين حكومة السودان وفنلندا والذي سيتم بموجبه تقديم ٤٠ مليون مارك فلندي (١٠ ملايين دولار) الى السودان لتمويل بعض المشاريع في مجال الغابات والزراعة الآلية والشبكة الشرقية للكهرباء في قرى حلفا الجديدة، اضافة الى مشروع الخريطة الاستثمارية ودراسة مناشير الغابات.





لدعم حركة التصدير وتسهيل مهمتها في الاسواق العالمية

تشكيل «اللجنة الوطنية السعودية لتمويل التجارة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
شكلت في المملكة العربية السعودية لجنة جديدة لتمويل الصادرات السعودية الى الإسواق الخارجية في اطار الخطوات التشجيعية لوصول هذه الصادرات الى العالم الخارجي.
واعلن مصدر مسؤول في وزارة المالية والاقتصاد الوطني انه تمت تسمية هذه اللجنة بـ «اللجنة الوطنية السعودية لتمويل التجارة» ويراسها السيد اسامة فقيه وكيل وزارة المالية ومؤسسة النقد العربي السعودي بالاضافة الى امين عام مجلس الغرف السعودية ورئيس مركز تنمية الصادرات..

وكانت الحكومة السعودية قد اتخذت عدة خطوات تهدف الى تشجيع الصادرات السعودية، من ذلك المساهمة في برنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة والذي انشأه البنك الاسلامي للتنمية في بداية عام ١٤٠٨هـ بهدف تمويل الصادرات غير التقليدية بين الدول الاسلامية المشاركة في البرنامج.

وتبلغ الموارد الاجمالية لهذا البرنامج نحو ٧٥٠ مليون دولار، ويهدف بشكل رئيسي الى زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وتنمية صادراتها، وذلك من خلال توفير رجانب من التمويل اللازم لكل صفقة، بحدود ٤٠٪ من قيمة الصفقة، وترتفع هذه النسبة الى نحو ٨٠٪ بالنسبة للصفقات التي لا تتجاوز قيمتها ثلاثة ملايين دينار اسلامي، وتتراوح فترة الائتمان بين ١٨ ـ ٦٠ شهرا.

وتشارك في هذا البرنامج حتى الان عشرون دولة اسلامية وتعتبر المملكة من اكبر الدول المساهمة فيه علاوة على كونها اكبر مساهم في البنك الاسلامي نفسه. وقد بلغ نصيب المملكة من مخصصات هذا البرنامج خلال العام الماضي ١٤٠٨هـ نحو ٥٢ مليون دولار امريكي ويتوقع ان يتجاوز مخصصها للعام الجاري ١٤٠٩هـ خمسين مليون دولار ايضا. وقد استفاد من هذه التسهيلات المالية عدد من المصدرين السعوديين اذ بلغت جملة المساهمات حتى الآن ٢٧ مليون دولار.

ووفقا للقواعد التي وضعها البنك لترتيب استفادة المصدرين في الدول الاعضاء من الموارد التي يتيحها هذا البرنامج فقد طلب من كل دولة عضو تحديد وكالة وطنية لتكون بمثابة حلقة الوصل بين البرنامج والمصدرين المحليين.. وبناء عليه فقد تم تشكيل «اللجنة الوطنية السعودية لتمويل التجارة» ومقرها وزارة المالية والاقتصاد الوطني وتتولى النظر في طلبات التمويل التي يتقدم بها المصدرون السعوديون وتقييمها والتوصية للبنك الاسلامي بتمويلها.

ورغبة من الوزارة في تسهيل سبل استفادة المصدرين السعوديين في جميع مناطق المملكة من هذا البرنامج فقد تعاقدت مع البنك السعودي للاستثمار للعمل كامانة فنية للجنة الوطنية وليتولى تلقي طلبات التمويل ودراستها والتأكد من مطابقتها لشروط الاستفادة من البرنامج وعرضها على اللجنة مشفوعة بالتوصية الملائمة ومن ثم متابعة تنفيذ العمليات التي يتقرر تمويلها.

مؤسسة ضمان الاستثمار

وهذا البرنامج سيكون رديفا لبرنامج آخر موجود منذ فترة يؤدي نفس الهدف وهو ما تقوم به المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تساهم فيها المملكة بنسبة كبيرة ويمكن للمصدر السعودي الاستفادة من البرنامج الذي تنفذه حاليا لضمان ائتمان الصادرات ضد المخاطر التجارية وغير التجارية وهناك مكتب تمثيل للمؤسسة المذكورة في مقر مجلس الغرف بالرياض، يمكن للمصدرين السعوديين التعرف عن طريقه على كيفية الاستفادة من خدمات المؤسسة واغتنام هذه الفرصة.

وقد بلغت قيمة العقود المبرمة بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وعدد من المصدرين السعوديين لضمان ائتمان بعض صادراتهم لعام ١٩٨٨م نحو ٣٥,٥ مليون دولار امريكي. وهناك برنامج مماثل تجري دراسته حاليا من قبل البنك الاسلامي للتنمية لتوفير ضمان ائتمان الصادرات والاستثمارات بين الدول الاسلامية.

الصندوق العربي

من جهة اخرى فقد ساندت الحكومة مبادرة صندوق النقد العربي لايجاد برنامج جديد لتمويل التجارة بين الدول العربية، ويهدف هذا البرنامج الى تنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية وتحقيق اهداف اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية وفي سبيل تحقيق هذه الغاية يتولى البرنامج توفير التمويل اللازم للتجارة بين الدول العربية وتعزيز القدرة التنافسية للمصدر العربي وقد حدد راسمال هذا البرنامج بمبلغ خمسمائة مليون دولار. وتم اقراره مؤخرا خلال الاجتماع الثالث عشر لمجلس محافظي صندوق النقد العربي الذي عقد في عمان في المملكة الاردنية الهاشمية في نهاية شهر مارس (آذار) الماضي ١٩٨٨م.

واضاف المصدر ان هذه الخطوات تأتي في اطار اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بتنويع القاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني والعمل على زيادة القيمة المضافة لمصادر الثروة وتنمية القطاعات الصناعية والزراعية والخدمات من حيث الكم والنوعية حيث دابت الدولة منذ مرحلة مبكرة على تقديم المساندة الكاملة لهذه القطاعات من خلال ما قامت به من دور المشجع والمحفز وما اوجدته من بيئة مناسبة توفر القوة الدافعة لحركة هذه القطاعات ونمائها وذلك من خلال الالتزام بنظام اقتصادي حر وتطبيق سياسات متوازنة تحقق مصلحة الاقتصاد الوطني ككل وتوفر الحماية للمستهلك وتكفل للمنتج السعودي الفرص المتكافئة لمنافسة المنتجات الاجنبية في الاسواق المحلية والتحرك بكل ثقة الى الاسواق الخارجية لمواجهة تحديات التصدير.

وحرصا من الدولة على توسيع نطاق الاسواق الخارجية امام الصادرات السعودية، فقد عملت على اتخاذ عدد من الخطوات العملية لتحقيق هذه الغاية اهمها:

ـ السعي الحثيث لتحرير التجارة على المستوى الخليجي من خلال تطبيق الاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون.

ـ الانضمام الى الاتفاقية العربية لتيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، والتي يتم بمقتضاها التحرير الكامل للمنتجات الزراعية والحيوانية والمواد الخام من جميع الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل، والقيود الكمية والنقدية والادارية.

كما يجري التفاوض حاليا في اطار هذه الاتفاقية لتحرير السلع المصنعة ونصف المصنعة بشكل متدرج.

ـ ابرام عدد من الاتفاقيات الثنائية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني مع الدول العربية الشقيقة، وبمقتضى هذه الاتفاقيات يتم الى جانب الاعفاء الكامل للمنتجات الزراعية والحيوانية والمعدنية من الرسوم الجمركية والقيود غير الجمركية على عدد كبير من السلع المصنعة ونصف المصنعة ذات المنشأ الوطني ويتم تحديد هذه السلع وادراجها في جداول تلحق بهذه الاتفاقيات، كما يجري مراجعتها وتوسيع نطاقها من وقت لآخر في اطار اللجان المشتركة لتشمل ما يستجد من منتجات قابلة للتصدير وتضم الجداول السلعية الملحقة بالاتفاقيات القائمة حاليا معظم منتجات المملكة التصديرية الامر الذي يتيح للمنتجين والمصدرين السعوديين ميزة تنافسية كبيرة وفرصا افضل في اسواق الدول التي ترتبط مع المملكة بمثل هذه الاتفاقيات.

السيد اسامة فقيه، وكيل وزارة المالية السعودية

تقرير الشرق الأوسط الأسبوعي

بورصة الأسهم البريطانية تتنفس الصعداء أمام مؤشر «القطاعي» وأرقام الميزان الأمريكي

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:
تنفست سوق الاسهم في لندن الصعداء يوم الجمعة مرتين، اولا حين اذيع مؤشر اسعار تجارة التجزئة في بريطانيا، وثانيا حين تبين ان اخر انباء الميزان التجاري الامريكي جاءت افضل مما كان يخشى لها.. وهكذا مع ثبات اسعار السوق في لندن وتحسن اداء الجنيه الاسترليني باتجاه نهاية الجلسة تراجعت المخاوف من زيادة جديدة في اسعار الاساس للفائدة لدى البنوك البريطانية.
اقفل مؤشر الفيناننشيال تايمز صاعدا بواقع ٢٤,٩ نقطة لهذا اليوم عند ٢٠٥٣,٦ نقطة، اي افضل منسوب بلغه خلال الجلسة بالترافق مع التعبير عن توقعات للمزيد من الصعود من جانب عدد من كبريات بيوت الاوراق المالية، وان حدث ذلك بقدر من التحفظات على الاجل القريب..

وبصعود يوم الجمعة يكون المؤشر البريطاني قد كسب خلال الاسبوع ٧,٩ نقطة، وهو المؤشر الذي عانى بعض الضغوط استباقا لمجموعة من البيانات الاقتصادية الصادرة على ضفتي الاطلسي.

وحقق حجم المداولات المعلن بواسطة نظام التسعير الاليكتروني لدى بورصة لندن قفزة كبيرة في النصف الثاني من الجلسة، الامر الذي صعد باجمالي المعاملات اليومي الى ٦٤٨,١ مليون سهم مقارنة بنحو ٤٦٠ مليون سهم في وقت سابق من الاسبوع.

وكانت وزارة العمل البريطانية قد اذاعت يوم الجمعة اعلى معدل لتضخم منذ شهر اغسطس (آب) ١٩٨٢. وهو المعدل الذي بلغ ٧,٩ في المائة.. وقد تشجعت اسواق المال البريطانية من هذا المعدل الذي جاء في مؤشر اسعار التجزئة لاسيما وانها كانت تخشى من صعوده الى ٨ في المائة، وهي نسبة ذات اثر سلبي سيكلوجيا..

ويذكر ان ارقام التضخم في اسعار التجزئة التي كشفت عن صعود نسبته ٠,٤ في المائة لشهر مارس (اذار) مقارنة بمستواها لشهر فبراير (شباط) الاسبق كشفت عن زيادة في كلفة المواد الخام ووقود التصنيع. كما اوضحت بيانات العمالة ان كلفة الايدي العاملة في الاقتصاد البريطاني تتحرك صعودا..

ويرى بعض الاقتصاديين في حي المال البريطاني في لندن ان مؤشر اسعار التجزئة عند ٧,٩ في المائة ربما يكون قد بلغ الذروة لعام ١٩٨٩ ومع ذلك فقد كانت وزارة الخزانة اكثر حذرا، ولم تكن في موقف يمكنها من القول بما اذا كان المؤشر لشهر مارس هو الذروة في معدل التضخم السنوي، وكررت وجهة نظر وزير الخزانة، نايجل لوسون التي تتوقع للتضخم ان يبلغ ذروته عند ٨ في المائة او نحوها.

شركات

على صعيد الشركات اعلنت «سميتكلين بكمان» الامريكية و«بيتشهام» البريطانية عن اتفاق يستهدف رجم الشركتين في مجموعة واحدة تكون ثاني اضخم مجموعة للدواء في العالم تأتي في حجمها بعد مجموعة «ميرك» الامريكية.. وتقدر القيمة السوقية الراسمالية للمجموعة الجديدة بنحو ٦٦ مليار جنيه استرليني، فيما تبلغ مبيعاتها السنوية نحو ٣,٧ مليار استرليني.

في يوم الثلاثاء أتت مجموعة «بيريسفورد انترناشيونال» للسكر والسلع الاخرى اداء متميزا بصعود قيمة اسهمها متأثرة في ذلك بحديث لمصادر مطلعة مفاده ان مليونير اللحوم الايرلندي، لاري جودمان، يشتري اسهما في المجموعة، علما بان جودمان يمتلك بالفعل ٧,٤ في المائة من اسهم «بيريسفورد»، وتتجه تكهنات المتعاملين الى القول بانه ربما زاد حصته في اسهم المجموعة الى ٨ في المائة.. وهكذا ففي هذا اليوم صعدت قيمة السهم بواقع ٥ بنسات الى ١٥٥ بنسا.

في يوم الجمعة، صعدت اسهم شركتي النفط الرئيسيتين «بي. بي» و«شل» بقوة.. ويعود السبب الى ان الشركتين الكبيرتين عملتا لأول مرة منذ عشرة اعوام بكامل طاقتهما على جميع الجبهات.. اضافة الى ان اسعار الخام وهذا هو الاهم سجلت قفزة كبيرة.

بلغ الصعود في اسهم «بي بي» القديمة ٦ بنسات الى ٢٧٥ بنسا وكان رقم المبادلات ١٠ ملايين سهم. كما صعد السهم المدفوع قيمة جزئيا بالقدر ذاته الى ١٦٨ بنسا، وبلغ رقم المداولات ٩,٦ مليون سهم.

كذلك بلغ الصعود في اسهم «شل» ٧ بنسات الى ٣٨٧ بنسا وسجل رقم المبادلات ٨,٢ مليون سهم.

وشهدت المعاملات في اسهم «جيتواي» حركة نشطة امام الحاح الاحساس لدى السوق بان هناك من يعتزم التقدم بعطاء لاستملاك الشركة المالكة لشبكة محلات السوبرماركت.. وهكذا بلغ عدد الاسهم المتداولة عند الاقفال ٧ ملايين سهم.. وبلغت مبيعات الاسبوع الماضي وحده طبقا لما هو معلن لدى نظام الاعلان الاليكتروني نحو ٥٠ مليون سهم قيمتها ٨٥ مليون جنيه استرليني، اي ما يعادل اكثر من ٥ في المائة من اسهم الشركة واقفلت المعاملات عند ١٨١ بنسا للسهم بصعود مقداره ٨ بنسات.

في فرانكفورت، تنفست سوق الاسهم الصعداء يوم الجمعة من ضغوط عانتها في وقت سابق من الاسبوع. فقد تزامنت عملية تحصيل الارباح بعد اربعة ارقام قياسية متتالية صعودا هذا العام لمؤشر «الفاز» مع خيبة امل مفادها ان نظام استقطاع ضريبة الفائدة لن يلغى على اية حال ورغم التوقعات.

وكان مؤشر «فاز» قد خسر في منتصف الجلسة الجانب الاكبر من مكاسب يوم الخميس وهكذا هبط بواقع ٦,٤٩ نقطة الى ٥٧٨,٧٩ نقطة.

وبقي حجم المعاملات نشطا اذ بلغت قيمته ٤,٢٧ مليار مارك، لكنه كان قد هبط هبوطا حادا يوم الخميس الى ٧,٢٩ مليار مارك.

وما ينطق عن الهوى



عن أبي حميد الساعدي، رضي الله عنه، قال: قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل ابراهيم، وبارك على محمد، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل ابراهيم، إنك حميد مجيد».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٣٩	٤،٣٥	٣،٤٢	٤،٠٦	٣،٥٦	٤،١٤	٤،٢١	٤،١١	٣،٥٨	٤،٤٣	٣،٤٨	٣،٤٠	٤،٣٣	٤،٣٠	٣،٤٠	٣،٥٩	٥،٤٢	٣،٤١	٥،١٢	٤،٠٠
الشروق	٦،٠٠	٥،٥٨	٥،٠٧	٥،٣٠	٥،٢٧	٥،٤٤	٥،٥٣	٥،٤٣	٥،٢٠	٦،٠٣	٥،١٤	٥،١٠	٥،٤٣	٥،٤٠	٥،٠٦	٥،٢٩	٧،٢٠	٥،١٠	٦،٤٥	٥،٥٩
الظهر	١٢،٢٠	١٢،٢١	١١،٤٠	١١،٥٣	١١،٥٥	١١،٥٠	١٢،٣٢	١٢،٢٦	١١،٤٨	١٢،٢٨	١١،٣٨	١١،٣٧	١٢،١٠	١٢،١٩	١١،٣٥	١٢،٠٩	٢،٠٥	١١،٤٧	١،٢٦	١،٠١
العصر	٣،٤٥	٣،٥٠	٣،١٧	٣،٢٢	٣،٣٠	٣،٠٤	٤،٠٦	٤،٠١	٣،٢٢	٣،٥٧	٣،٠٩	٣،٠٨	٣،٥٥	٣،١٩	٣،١٢	٤،٠٧	٥،٠٠	٣،٢٧	٥،٠٨	٤،٥١
المغرب	٦،٤٢	٦،٤٥	٦،١١	٦،١٧	٦،٢٢	٦،٠٩	٧،٠٤	٦،٥٨	٦،١٥	٦،٤٩	٦،٠١	٦،٠١	٦،٣٣	٦،٢٧	٦،٠٨	٦،٣٧	٨،٤٨	٦،٢٢	٨،٠٤	٨،٠٢
العشاء	٨،٤٢	٨،٤٥	٧،٣١	٨،١٧	٧،٤٤	٧،١٦	٨،٣٤	٨،٢٨	٧،٣٦	٨،١٩	٧،٣١	٧،٣١	٧،٥٨	٧،٢٧	٧،٣١	٧،٥٨	١٠،٢٠	٧،٤٦	٩،٣٢	٩،٥٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٠٩	٤،٤٤	٤،٥٨	٥،٥٤	٤،٥٦	٤،١٣	٤،١٩	٤،٤٢	٤،٣٣	٣،٤٩	٤،١٨	٤،٥٠	٤،٥٤	٤،٤٦	٤،٣٤	٤،٥٢	٤،٢٥	٥،٢٨	٣،٢٨
الشروق	٦،٥٤	٦،٢٥	٦،٤٢	٧،٣٢	٦،٤٣	٥،٥٩	٦،٠٢	٦،٢٦	٦،١٨	٥،٢٥	٥،٥٨	٦،١٨	٦،٣٦	٦،٣٣	٦،١٢	٦،٢٧	٦،٠٥	٦،٥١	٥،١٥
الظهر	١،٥١	١،١١	١،٤٣	٢،١٥	١،٣٦	١٢،٥٥	١،٠٧	١،٢٦	١،١٤	١٢،٤٨	١،١٠	١٢،٥٤	١،٤١	١،٣٦	١٢،٥٧	١،٠٩	١٢،٥١	١،٢٢	١٢،٠٦
العصر	٥،٤٠	٤،٥٦	٥،٣٣	٦،٠٠	٥،٢٤	٤،٤٤	٤،٥٧	٥،١٥	٥،٠٣	٤،٤١	٥،٠٢	٤،٣٣	٥،٣١	٥،١٥	٤،٤١	٤،٥٢	٤،٣٧	٤،٥٧	٣،٥٤
المغرب	٨،٤٧	٧،٥٥	٨،٣٣	٨،٥٧	٨،٢٧	٧،٥٠	٨،١٠	٨،٢٤	٨،٠٨	٨،١٠	٨،٢١	٧،٢٨	٨،٤٤	٨،١٩	٧،٣٩	٧،٤٩	٧،٣٥	٧،٥١	٦،٥٦
العشاء	١٠،٢٥	٩،٢٩	١٠،٢٠	١٠،٢٩	١٠،٠٧	٩،٢٨	٩،٤٦	١٠،٠٢	٩،٤٧	٩،٤٠	٩،٥٥	٨،٥٠	١٠،٢٠	٩،٥٩	٩،١١	٩،١٨	٩،٠٩	٩،٠٩	٨،٣٦

دعاء اليوم

اللهم إن بيتك عظيم ووجهك كريم وأنت أرحم الراحمين، فأعذرني من النار، ومن الشيطان الرجيم، وحرم لحمي ودمي على النار، وآمني من أهوال يوم القيامة، واكفني مؤنة الدنيا والآخرة.

من تراث الحضارة الإسلامية: عمارة المساجد [١٠]

مساجد سامراء

محمد أبو مصطفى

في علم ٨٣٦م قام الخليفة العباسي المعتصم بانشاء عاصمة جديدة تبعد حوالي ٧٠ ميلا إلى الشمال من بغداد بنى فيها قصره ومساكن الجند والحراس من الأتراك، ثم قام الخليفة المتوكل بتوسيع هذه المدينة وبنى فيها عدداً من القصور كما بنى مسجدين متميزين، المسجد الكبير ومسجد أبو دلف.

لم يبق قائما من المسجد الكبير في سامراء غير مأذنته المشهورة بالملوية نظراً لشكلها الحلزوني وكذلك يقي جزء من الجدران الخارجية، وبالنظر من أعلى المأذنة يستطيع المشاهد لبقايا الدعامات التي كانت تحمل الأقواس، أن يحدد تخطيط المسجد الذي كان قائما في شكل مستطيل غير منتظم أطول اضلاعه جدار القبلة الذي يبلغ حوالي ٥٢٥ قدماً حيث تقوم قاعة الصلاة الرئيسية والتي كانت مقسمة إلى تسعة أروقة موازية لجدار القبلة في كل منها ٢٥ قوسا محمولة على دعامات مبنية من الطوب الآجر، كل دعامة مزدانة بأربعة أعمدة محفورة في أركانها.

مأذنة المسجد (الملوية) تقع خارج بوابة المدخل وتبعد عنه حوالي ٦٦ قدما إلى الشمال وتقع على خط مستقيم مع المحراب والقبلة ذلك الخط المؤدي إلى مكة كدليل واضح على اتجاه القبلة وذلك ما روعي في عمارة العصر الأموي. ورغم أن القبة غير قائمة الآن إلا أنه ليس هناك شك من وقوعها فوق المحراب، ولقد زينت المأذنة التي ترتفع في سبعة طوابق بنوافذ مصمتة كتجاويف مقعرة وذلك في الطابقين الأسفل والعلوي.

أما جدران المسجد الخارجية فهي بسمك ثمانية أقدام ونصف القدم وعلى ارتفاع يبلغ ٣٣ قدما تتخللها أبراج نصف اسطوانية الشكل قطرها يقرب من ١٢ قدماً.

ثمة مسجد آخر يشترك مع المسجد الكبير في كثير من السمات وهو مسجد أبو دلف وبناه أيضا الخليفة المتوكل بين عامي ٨٥٩ـ ٨٦١م على مقربة من قصره في القطاع الشمالي من سامراء، إلا أن اغتيال المتوكل سنة ٨٦١م أدى إلى وقف العمل في هذا المسجد قبل انجازه ولم يكتمل منذ ذلك التاريخ. أقيم هذا المسجد على مساحة مستطيلة الشكل أبعادها ٧٠٥ أقدام في ٤٥٩ قدماً، وتتكون قاعة الصلاة من سبعة أسطر من الأعمدة تتوازى مع جدار القبلة وفي كل سطر سبعة عشر قوساً، وفيه أقيمت المأذنة على غرار الملوية وخارج الجدار الشمالي على خط المحراب نفسه المؤدي إلى مكة.

في هذين المسجدين نجد تحولا ملموسا في النمط المعماري عن ذلك الذي كان متبعا في الزمن الأموي، إذ أصبح البناء من الطوب الآجر بدلا عن الحجر، المأذنة على طراز فريد متأثر بعمارة الزاقورات في العراق القديم، استخدام الدعامات المبنية بدلا عن الأعمدة الرخامية. وأيضا نجد تحولا في عناصر الزخرفة، إلا أن ما شهده العصر العباسي من مؤامرات واغتيالات عديدة ربما حال دون تطوير هذا النمط المعماري المتميز.

الشرق الأوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي [٩]

لحساب من تعود الجاهلية ويفرض العمى على نصف الأمة؟

إن الازدهار الذي أحدثه الاسلام في عالم المرأة أخذ يتعرض للذبول والتلاشي فوضع حديث يمنع تعليم النساء الكتابة، كي يبقين على أميتهن الأولى لحساب من تعود هذه الجاهلية؟

وعندما يفرض على نصف الأمة الجهل والعمى فكيف تنشأ الأجيال المقبلة؟

ثم شاع حديث آخر يأبى على النساء حضور الجماعات كلها. بل طلب من المرأة إذا ارادت الصلاة في بيتها أن تختار المكان الموحش المعزول. فصلاتها في سرداب أفضل من صلاتها في الغرفة. وصلاتها في الظلمة أفضل من صلاتها في الضوء!!

وراوي هذا الحديث يطوح وراء ظهره بالسنن العملية المتواترة عن صاحب الرسالة.

وينظر إلى المرأة المصلية وكأنها أذى يجب حصره في أضيق نطاق وأبعده، ولنقرأ هذا الحديث الغريب كما ذكره ابن خزيمة وغيره.

«عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت:

يا رسول الله اني أحب الصلاة معك. قال: قد علمت أنك تحبين الصلاة معي! وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي». قال الراوي: فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل!!

> **«.. والذي يدخل ميدان التدين وبضاعته في الحديث مزجاة كالذي يدخل السوق ومعه نقود مزيفة، لا يلومن إلا نفسه إذا أخذته الشرطة مكبل اليدين!! ونريد من الجماعات العاملة للاسلام ان تكون يقظة فلا تنخدع بالآثار الواهية والأحاديث الموضوعة كما نريد منها أن تعرف المعاني الصحيحة لما صح من نقول.. وأئمة الفقه هم أرباب تلك الصناعة».**

الضيق والوحشة

والبيت في الحديث هو غرفة النوم، والحجرة غرفة الجلوس، والصلاة في الأولى أفضل من الصلاة في الأخرى.

والصلاة في غرفة الجلوس أفضل من الصلاة في عرصة الدار، وهي في عرصة الدار أفضل من الصلاة في مسجد الحي.

وكلما ضاق المكان وبعد واستوحش كانت الصلاة فيه أفضل!

ويجعل ابن خزيمة عنوان الباب الذي ذكر هذه القضايا «صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في مسجد رسول الله. وإن قول النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد» إنما أراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء!!

والسؤال السريع ان كان هذا الكلام صحيحا فلماذا ترك النبي النساء يشهدن الجماعات معه طوال عشر سنين من الفجر إلى العشاء؟ ولماذا خص أحد أبواب المسجد بدخولهن؟ ولماذا لم ينصحهن بالبقاء في البيوت بدل هذه المعاناة الباطلة؟

ولما قصر صلاة الفجر على سورتين صغيرتين عندما سمع بكاء رضيع مع أمه حتى لا ينشغل قلبها؟

ولماذا قال: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله؟ ولماذا استبقت الخلافة الراشدة صفوف النساء في المساجد بعد وفاة الرسول الكريم؟

إن ابن حزم أراح نفسه وأراح غيره عندما كذب أحاديث منع النساء من الصلاة في المساجد. وعدها من الباطل!

وعلماء المصطلح يقولون: يعتبر الحديث شاذاً إذا كان الثقة قد خالف به الأوثق.

فاذا كان المخالف ليس ثقة بل ضعيفا فحديثه متروك أو منكر!

ولم يجيء في أحد الصحيحين ما يقيد منع النساء من الصلاة في المساجد. فهذه الأحاديث مردودة كلها.. فكيف اذا خالف الضعيف السنة العملية المتواترة والمشهورة؟ إن حديثه يستبعد ابتداء.

وقد أتت على المسلمين عصور ماتت فيها السنة الصحيحة، ولاتزال هذه المأساة باقية تتعصب لها بيئات لا تعرف إلا المرويات المتروكة والمنكرة.

وقد يقبل زجر المرأة عن حضور الجماعات اذا كانت متبرجة، فان الذهاب إلى المساجد ليس استعراضا للزينات. وبعثرة للفتن! إنه سعي لمرضاة الله، وغرس للتقوى.

وحجز النساء عن هذا الشر هو بتنفيذ وصاة رسول الله «... يخرجن تفلات» أي في ملابس عادية وهيئة طبيعية لا تعطر ولا تبختر.

أما اصدار حكم عام بتحريم المساجد على النساء فهو مسلك لا صلة له بالاسلام.

النقود المزيفة

والفقهاء ليرتاعون لما يرويه المحدثون مخالفا لما ثبت لديهم!

انظر ما رواه المنذري تحت عنوان «الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عمداً». قال الامام أبوبكر بن ابي شيبة رحمه الله: ثبت لدينا أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «لا وضوء لمن لم يسم الله...»!

وعن ابي هريرة قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»!

وفقهاء المذاهب على أن التسمية سنة لا فريضة، واحتجوا بما رواه الدار قطني والبيهقي عن ابن عمر مرفوعاً «من توضأ وذكر اسم الله عليه كان طهوراً لجميع بدنه، ومن توضأ ولم يذكر اسم الله عليه كان طهوراً لأعضاء وضوئه».

ومن الخير أن نعلم أن الفرض لا يثبت إلا بدليل قطعي وأن التحريم لا يثبت إلا بدليل قطعي، وأن الأدلة الظنية لها دلالات أقل من ذلك...

والذي يدخل ميدان التدين وبضاعته في الحديث مزجاة كالذي يدخل السوق ومعه نقود مزيفة. ولا يلومن إلا نفسه اذا أخذته الشرطة مكبل اليدين..!

ونريد من الجماعات العاملة للاسلام أن تكون يقظة فلا تنخدع بالآثار الواهية والأحاديث الموضوعة كما نريد منها أن تعرف المعاني الصحيحة لما صح من نقول.

وأئمة الفقه هم أرباب تلك الصناعة!

حول شهادة المرأة

ومعروف أن شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل، وقد علل القرآن الكريم لذلك بأن المرأة قد تنسى أو تحار أو يشتبه عليها وجه الحق، وعندما تكون معها امرأة أخرى فسوف يتعاونان على الادلاء بالحقيقة كاملة...

وقد بحثت في هذا الموضوع، فأدركت أن المرأة في عادتها الشهرية تكون شبه مريضة، وأن انحراف مزاجها واضطراب أجهزتها الحيوية يصيبها ببعض الارتباك. والتثبت في أداء الشهادات واجب...

ذلك سر قوله تعالى: «واستشهدوا شهيدين من رجالكم، فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء، أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى» (البقرة ٢٨٢).

وكان يجب أن يقف الأمر عند هذا الحد لكن تياراً نشأ في الفكر الديني يستبعد شهادة المرأة استبعاداً تاماً في أهم ميادين التقاضي..! وهو ميدان القصاص والحدود أي فيما يتصل بالدماء والأعراض.

وإذا كان اللصوص يسرقون البيوت ليلا أو نهاراً فما معنى رفض شهادة المرأة في حد السرقة؟ وإذا كان العدوان على النفس والأطراف يقع كثيراً بمشهد من النساء بما معنى أن ترى المرأة مصرع آلها أو أقرب الناس إليها ثم ترفض شهادتها؟

ولماذا لم يلتزم نصاب الشهادة كما ذكره القرآن الكريم؟

إن ابن حزم في تمحيصه للآثار المروية يؤكد أن رفض شهادة النساء في الحدود والقصاص لا يوجد له أصل في السنة النبوية.

ولست أحب أن أوهن ديني أمام القوانين العالمية بموقف لا يستند استناداً قوياً إلى النصوص القاطعة. وإذا كان المسلمون الآن أكثر من مليار نفس فما معنى التطويح بكرامة خمسمائة مليون امرأة لقول أحد من الناس؟

المأساة أننا نحن المسلمين مولعون بضم تقاليدنا وآرائنا إلى عقائد الاسلام وشرائعه لتكون ديناً مع الدين. وهدياً من لدن رب العالمين. وبذلك نصد عن سبيل الله.

وأنكر هنا قصة الناقة التي عرضها صاحبها بعشرة دراهم. واشترط أن تباع قلادتها معها بألف درهم! فكان الناس يقولون: ما أرخص الناقة لولا هذه القلادة الملعونة؟

وأقول كذلك: ما أيسر الاسلام وأيسر أركانه. وما أصدق عقائده وشرائعه. لولا ما أضافه اتباعه من عند أنفسهم. واشترطوا على الناس أن يأخذوا به ويدخلوا فيه..!

ولننقل كلام ابن حزم في موضوع الشهادة من كتابه «المحلى»..

قال: «ولا يجوز أن يقبل في الزنا أقل من أربعة رجال عدول مسلمين أو مكان كل رجل امرأتان مسلمتان عدلتان فيكون ذلك ثلاثة رجال وامرأتين أو رجلين وأربع نسوة أو رجلا واحداً وست نسوة أو ثمان نسوة فقط.

ولا يقبل في سائر الحقوق كلها من الحدود والدماء وما فيه القصاص، والنكاح والطلاق والرجعة والأموال إلا رجلان مسلمان عدلان أو رجل وامرأتان كذلك أو أربع نسوة.

رمضان في حياتهم

ايوب صديق:

المذيع الذي قال هنا أم درمان من استوديوهات لندن

ايوب صديق، واحد من اشهر مذيعي القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية، عمل في الاذاعة والتلفزيون السوداني، ثم انتقل إلى لندن اتصلت به «الشرق الأوسط» هاتفيا وحاورته عن بعض ذكريات رمضان.

● متى بدات العمل في اذاعة لندن؟

ـ لي الآن حوالي ثماني سنوات.

● كيف التحقت بها؟

ـ جئت في ما يسمى بفترة التحاق بقصد التدريب لمدة سنة، لأنني كنت اعمل مراسلا للاذاعة البريطانية في الخرطوم بجانب عملي مذيعا في الاذاعة والتلفزيون السوداني. وبعد أن قضيت الفترة طلب مني الالتحاق بالاذاعة، فقمت بالاجراءات الرسمية وعدت إلى لندن في ١٩٨١ موظفا رسميا.

● ما الفرق بين اذاعة أم درمان واذاعة لندن؟

ـ الاذاعة البريطانية من أعرق الاذاعات في العالم ولها قصب السبق في كثير من الميادين خاصة في مجال الأخبار.

● حدثني عن اليوم الذي قلت فيه: هنا ام درمان من استوديوهات اذاعة لندن؟

ـ كانت هناك رسالة شخصية بعثها لي أحد المستمعين وطلب مني تحويلها إلى برنامج علمي بالاذاعة.

بسبب الشغل الكثير، نسيت الرسالة، وكان البرنامج المعني يذاع في الفترة نفسها. إذاك تذكرت الرسالة وتذكرت أنها من أم درمان وتداعت ذكريات الأيام القديمة، فعندما انتهى البرنامج، كنت اقوم بمهمة الربط قلت هنا أم درمان بدل هنا لندن.

● ومتى تنبهت إلى الخطأ؟

ـ في اللحظة نفسها قلت: عفواً، واستشهدت بالبيت الشعري المعروف:

وطني لو شغلت بالخلد عنه   نازعتني اليه في الخلد نفسي

● لم تكن هناك ردود فعل؟

ـ اذكر ان واحداً من اخواننا قال لي: سمعنا ان لندن أصبحت أم درمان.

● ما صلتك بالمستمعين؟

ـ هناك صلة حميمة والحمد لله، اتسلم بريداً من المستمعين بانتظام من مختلف البلاد التي يصلها بث الاذاعة البريطانية.

● وهل تهتمون برمضان؟

ـ الاذاعة تهتم برمضان، فتبث تلاوة قرآنية يوميا وتذاع بعض الأحاديث الاسلامية والابتهالات.

● وبالنسبة لك شخصيا، هل يؤثر الصوم في عملك؟

ـ كلا، أنا لا أحب العطل في رمضان اطلاقا، لقد نشأت في قرية من قرى مديرية النيل في السودان، ولم تعرف القرى الدعة أبداً. رمضان لا يقيد حركتي ولم يحصل أن تعمدت طلب اجازة في رمضان.

● هل تحتفظ بذكريات رمضانية باقية من بلاد ام درمان؟

ـ من الأمور التي أتذكرها، أنه كثيرا ما كان عملي بالاذاعة والتلفزيون يصادف اعلان ثبوت هلال رمضان أو هلال العيد.

هذه اللحظة من الذكريات الطيبة التي أتذكرها.. الذكريات الأخرى كثيرة، نظام الناس في رمضان الا يتناولوا الافطار داخل بيوتهم، وانما يخرج الناس إلى ركن في الشارع فيعمل كل منهم نصيبا ويفطروا مجتمعين حتى ان عابر سبيل افطر معهم.

بعد الافطار وصلاة الجماعة «يتونس» الناس قليلا ثم يذهبون إلى المسجد. هذه أمور يفقدها الانسان هنا بالطبع.

● هل هناك زيارة مهمة قمت بها بين رمضان الماضي ورمضان هذا العام؟

ـ الزيارة التي اتذكرها هي زيارة العمرة، وليس أجمل منها. وبصفة عامة، فاني أمضي معظم اجازاتي في السعودية أو في السودان، وقد تستغرب إذا قلت لك انني لم أزر بلداً أوروبيا منذ أن جئت إلى لندن.. في السعودية توجد الأراضي المقدسة، ولي اصدقاء كثر.

● وهل تتذكر كتبا مهمة قرأتها هذا العام؟

ـ في رمضان الماضي قرأت كثيرا للعالم الجليل ابن حزم.

● يعجبك المحلى أم طوق الحمامة؟

ـ قرأت المحلى، والفصل في الملل والاهواء والنحل، والاحكام في أصول الاحكام، وعدداً آخر من مؤلفاته ومما كتب عنه.. أحسب انه ليس عالما عاطفيا في معظم الأمور.

● وهل تكتب انت شيئا هذه الأيام؟

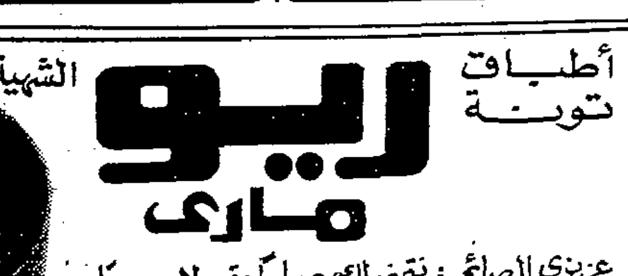
ـ في ورقتي الخاصة.. اكتب بحثا عن العلاقة بين شمال السودان وجنوبه من ١٩٧٢ حتى ١٩٨٣، وآمل أن انتهي منه قريباً.

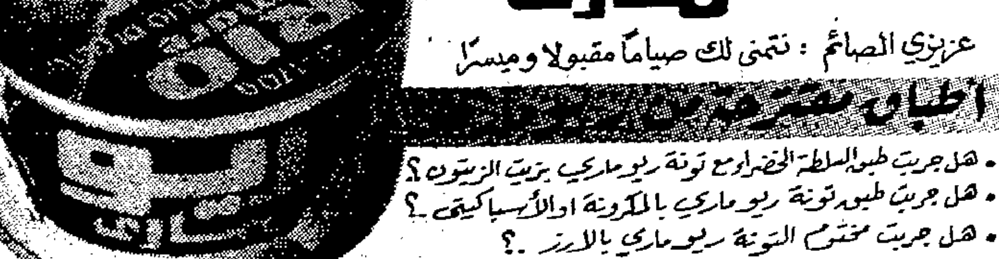
● وهل تامل ان تحل المشكلة فعليا قريبا؟

ـ الأمل موجود، أما الواقع فالله أعلم به.

● بما تدعو؟

ـ الهموم في نفسي كثيرة، ولكني أدعو للعالم الاسلامي أن يتقدم وأن تتوقف الحروب بين شعوبه وفي هذا الاطار أن تحل مشكلة الشمال والجنوب في السودان.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

انتفاضة لمواكبة الانتفاضة

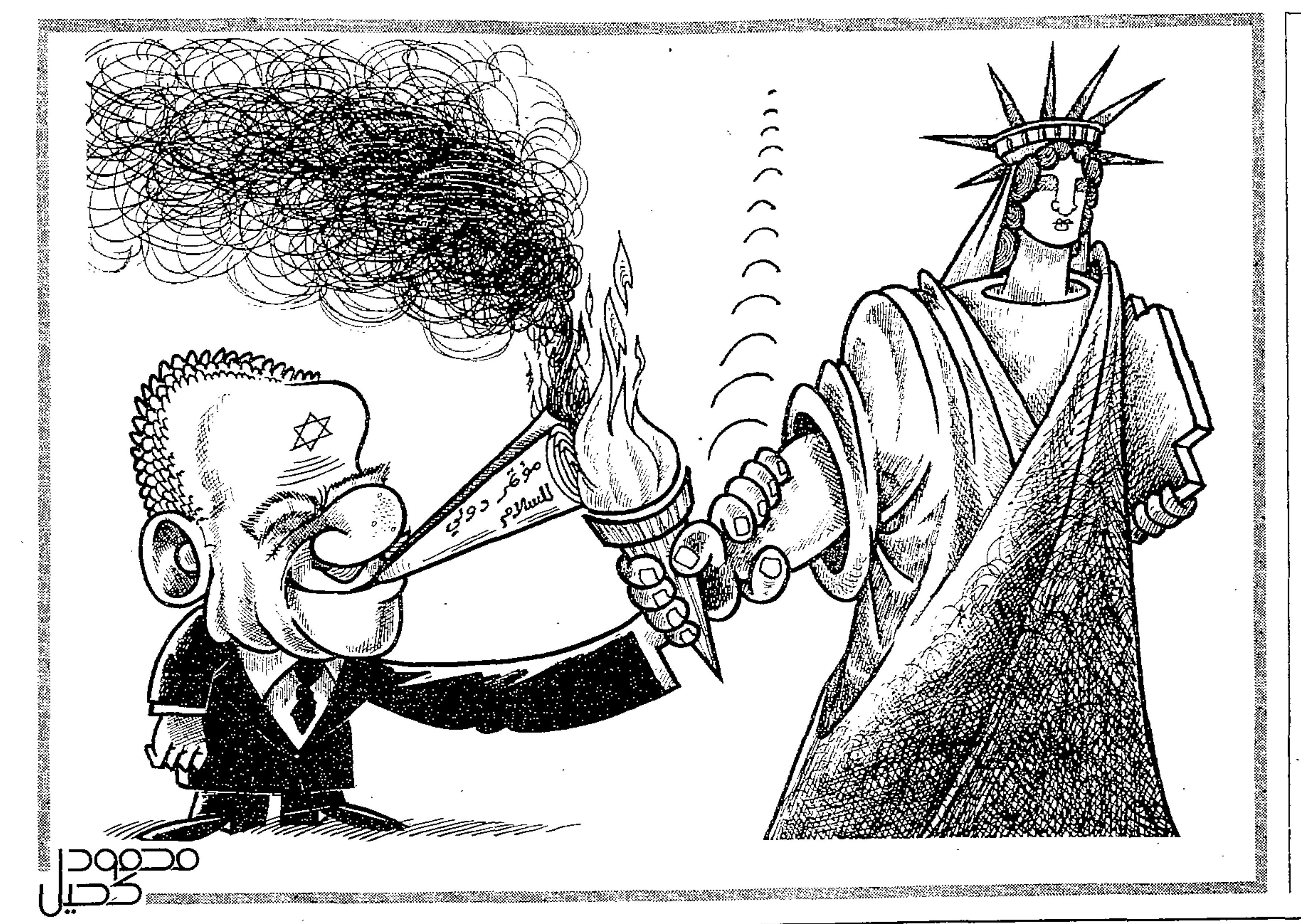
طبيعي أن تشتعل مدن وبلدات الضفة الغربية وغزة بالغضب في يوم الغضب. وطبيعي أن تعمق الانتفاضة اندفاعتها في ذكرى قائدها ابو جهاد الذي كان اول الحجارة بعدما كان أول الرصاص. وطبيعي أيضاً ان تتصاعد المواجهة للاحتلال في وقت يستوحي فيه الوطنيون الفلسطينيون قيم شهر رمضان بكل مايختزنه من معاني السخاء والتضحية والشهادة.

وواضح ان المواجهة الحالية مرشحة للمزيد من التصاعد. فسلطات الاحتلال ترفض حتى الآن القراءة في الدروس التي اكدتها الانتفاضة الفلسطينية. ولعل اول هذه الدروس هو ان الانتفاضة ليست ردة فعل، بل انها تحولت فعلا يومياً في مقاومة الاحتلال. والدرس الثاني هو ان الانتفاضة عميقة الجذور في صفوف شعبها في الداخل والخارج وإلى درجة انه يستحيل وقفها من دون التسليم بحقوق الشعب الذي يرفدها بالدم والعرق والحجارة.

وفي المواجهة الدائرة تبدو السلطات الاسرائيلية وكأنها تسعى إلى تجريب المجرب. فمن مناورات الحكم الذاتي بتسميات مختلفة واثواب مختلفة إلى موضوع الانتخابات والرهان على تاكيد الفارق بين فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج يزداد المأزق الاسرائيلي عمقاً ووضوحاً. وتفجر الغضب الفلسطيني في هذه الأيام المباركة شكل استفتاء صريحاً ورداً قاطعاً على محاولات الالتفاف الاسرائيلية.

والواضح بالمقدار نفسه ان الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة تحتاج اليوم إلى خيارات سياسية ودبلوماسية تدعم هذه الانتفاضة وتفتح لها الأبواب لترجمة أهدافها. ولعل الانتفاضة الفلسطينية تحتاج اليوم إلى انتفاضة على واقع الاستنزاف العربي، أي إلى انتفاضة تضامن تطفي الحرائق المشتعلة في اطراف العالم العربي وقلبه، ففيما يحاول الشبان الفلسطينيون تحويل حجارتهم إلى مداميك في صرح دولتهم المستقلة يستمر النزيف العربي من السودان إلى لبنان مروراً بساحات اخرى، ولعل أوضح درس يجب أن نتعلمه الآن هو وقف المعارك الهامشية والتفرغ لمعركة المصير.

«الشرق الأوسط»



رئاسة الجمهورية في إيران بين الاعتدال والراديكالية

بقلم: أمير طاهري



«اقتربت السكين من العظم!» هذا ما يصف به المراقبون في طهران عمليات التطهير التي تقوم بها حاليا السلطات الايرانية في أنحاء البلاد كلها. فخلال الأسابيع القليلة الماضية اتهم ما لا يقل عن خمسمائة من الملالي بان لهم ارتباطات مع منتظري الذي هو الآن مغضوب عليه، وقد وضع تحت الاقامة الجبرية، ففقد هؤلاء مراكزهم التي تتيح لهم أن يؤموا المصلين في المساجد أو التي تمنح لهم مناصب سياسية عالية في مختلف الوزارات.

شرع عبد الله نوري وهو الرجل القوي الجديد في الحرس الثوري، بالتطهير التام لهذه القوات. ولكن حتى الآن لم تتوفر الأرقام المضبوطة لمن نالهم التطهير، غير أن غالبية التقارير تتفق على أن عشرات القادة في الحرس الثوري طردوا منه. ومس التطهير كذلك القوات البحرية والجوية والشرطة ولجان الامام والمؤسسات القسرية الأخرى التابعة للدولة.

يقارن بعض المراقبين التطهيرات الحالية في إيران بتطهيرات ستالين في الاتحاد السوفياتي خلال الثلاثينات. فهناك أيضا أزيح الذين كانوا أقرب الناس إلى الثورة. فالسكين إذن تقترب من العظم فعلا.

لم يؤثر طرد بزركان وبني صدر وقطب زاده ومدني والذين هم على شاكلتهم بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٣ على جوهر ثورة خميني، فكلهم كانوا غرباء فيها فقفزوا مع القافزين فوق عربتها السائرة أو ارغموا على ارتقائها بفعل الأحداث التي لا تقاوم. لم يكن أحد منهم منتميا للحلقة الداخلية الحقيقية لتلامذة خميني وأنصاره الذين كانوا يتبعونه في أحلك أيامه وأصعبها منذ الستينات.

ولكن الذين يطردون الآن، والذين يعدمون في بعض الحالات، هم طراز آخر من الناس. فكثير منهم كانوا يدرسون على يدي خميني خلال سنوات المنفى في النجف. وما من أحد منهم يمكن أن يتهم بأنه خائر القوى في مناصرته لأهداف الثورة. بل أن بعضهم كانوا أعضاء في المجموعة المتطرفة في تأييدها لخميني وهي جماعة «الطلاب» التي استولت على السفارة الامريكية في طهران عام ١٩٧٩ وأثارت مواجهة مع واشنطن، ومنتظري نفسه وصفه خميني يوما ما بانه «ثمرة حياتي». ولكن خميني يبدو عازما على أن يسحق بقدميه بعضا من ثمار حياته وثمار ثورته.

وللمرء أن يتساءل: لماذا يحدث ذلك؟ ما الذي يريده خميني حقا؟ في المستطاع العثور على جانب من الاجابات عن هذين السؤالين في تاريخ الثورات كلها. كما أن وضع ايران الراهن يقدم ما تبقى من الاجابات.

تسعى كل الثورات نحو الاجماع. فالثورة تدعي أنها تمثل الحقيقة الوحيدة، وهي لا ترتضي ولا تتحمل حتى أدنى انحراف عن الطريقة التي ترى بها العالم. ولكن المسألة هي أن الثوريين قبل أن يتولوا السلطة هم أناس منشقون بحكم تعريفهم. ومهمتهم هي تحدي الوقائع والحقائق الموجودة أمامهم والتي يريدون نسفها واضعين القضايا المسلمة والمفروضة من السلطة المركزية موضع التساؤل والتحدي المستديمين. ولكن الثوريين ما ان يصلوا إلى السلطة

حتى ينسى بعضهم ماضيهم المنشق على السلطة القائمة، فيصبحون موظفين في خدمة الحكم الجديد. اما بعضهم الآخر فلا يستطيعون أن يتغيروا، إذ يظلون ناظرين إلى الأمور نظرة مختلفة، ويمضون في المناقشة والتذمر. عند ذاك يصيرون مصدرا لازعاج النظام الجديد أول الأمر ثم فيما بعد يصبحون مصدر تهديد لشرعيته. وفي هذه المرحلة يبدأ التطهير فتنغرز السكين في اللحم لتصل إلى العظم.

وقد انتهى ستالين في الاتحاد السوفياتي إلى أن يصير العضو الوحيد من أعضاء المكتب السياسي لعام ١٩١٧ الذي يموت ميتة طبيعية، فيما عدا لينين. أما الآخرون فكلهم اعدمهم ستالين سوى تروتسكي الذي قتله في المنفى أحد وكلاء ستالين.

ما ان تتم تصفية الثوريين المتذمرين غير المنسجمين، حتى يحل محلهم أولئك الذين هم مستعدون للطاعة بلا سؤال بينما يرددون الشعارات الراديكالية.

فضلا عن القانون العام الذي يتحكم في كل الثورات، هناك وضع إيران الحالي الذي يعتبر مسؤولا عن التطهير الجاري الآن وهو تطهير ربما ينتهي بمقابر جماعية في الأشهر المقبلة، وليس لدى طهران ما تقدمه سوى مزيد من الكلام الحماسي الثوري لابقاء القدر يغلي، ولكن القدر الذي يغلي أكثر مما يجب يبدأ في الانسكاب على جوانبه، وربما يحدث هذا الأمر في إيران ابان الشهور القليلة المقبلة.

ضمن هذا الاطار نجد أن قرار رئيس المجلس هاشمي رفسنجاني بالتخلي عن سلطته والسعي نحو رئاسة الجمهورية في انتخابات اغسطس (آب) المقبل، قرار غريب للغاية. فرئاسة الجمهورية لا تحمل سلطة كبيرة في نظام تسيطر عليه «ولاية الفقيه» وحتى اذا عدل الدستور وألغي منصب رئيس الوزراء لكي يصير رئيس الجمهورية رئيسا للسلطة التنفيذية، فلن تكون لرئاسة الجمهورية

في حقيقة الأمر سلطة مهمة. ورفسنجاني السياسي البارع يعرف ذلك بالتأكيد.

إذن لماذا قرر التنازل عن سلطته الفعلية سعيا وراء فرصة وهمية هي رئاسة بلاد مزقتها الحرب ودفتها مزعزعة الهدف؟

الجواب المختصر جواب بسيط: ليس لديه خيار. بعبارة أخرى يتوجب عليه إما أن يتحرك إلى الأعلى، متنازلا عن سلطته وهو يصعد، وإما أن يزاح جانباً في خضم تطهير لا يحتمل أن يتوقف زخمه في وقت قريب. وكان منتظري قد حشر في زاوية ضيقة هو الآخر ولكنه وافق على أن يقفز قبل أن يزيحوه. ولم يكن في نيته أن يقف فيتصارع. ورفسنجاني الذي هو «معتدل» نسبياً في زمان غليان الراديكاليين يتخذ الطريق نفسه، والفارق الوحيد هو أنه قرر البقاء داخل تركيبة السلطة، على الأقل في الوقت الراهن. وهو الآن يطاطىء رأسه للعاصفة مبتلعاً مرارة الهجمات التي توجه إليه من جانب الصحافة الراديكالية في طهران. وهو رجل ذو قدرة على البقاء في السلطة ولكن هل تكون قدرته هذه كافية لانقاذه؟

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير شلق

الرياض، بعد غياب طويل

بعد غيبة طويلة، استمرت اكثر من عشر سنوات، صح مني العزم على زيارة الرياض. كان ذلك في الايام الاولى من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٠.. مازلت اذكر ان طبقة رقيقة من الثلج كانت تغطي الاعشاب على طرفي الطريق إلى مطار شارل دوغول.. كان البرد شديداً، حتى قاعة الترانزيت كانت باردة.. وما شعرت بالدفء إلا بعد ان حلقت الطائرة.

كان مطار الرياض هو المطار القديم الذي اعرفه.. وفوجئت بان الحرارة كانت ثلاثين مئوية في منتصف الليل..

المشاعر الصعبة كانت في اليوم التالي.. افقت في الصباح واسرعت إلى النافذة وانكرت كل ما ارى. وحصل لدي انطباع بانني ساضيع في هذه المدينة التي اعرف تفاصيل جميع احيائها. كان علي ان انتظر وصول الصديق الوحيد الذي كان عندي رقم تلفونه حتى اساله اين نحن؟.. قال نحن خلف مباني الوزارات.. قلت ما كنت اعرفه خلف الوزارات هو الصحراء.

شعرت برغبة لرؤية اي مكان اعرفه.. سالت الصديق، وقلت له خذني إلى الامارة.. هل مازالت في مكانها؟ قال نعم.. حتى واجهة البناء تغيرت ولم يبق من معالم ذلك المكان إلا المسجد، وقد افتقدت ماكان يسمى بالديرة، فقد كنت أعرف جميع اصحاب الدكاكين.

وبدات الايام تطوي الزمن، ويصل الاصدقاء تباعا ما انقطع بسبب طول الغياب وبدات الحقائق التي هي اغرب من الخيال تتكشف لي يوما بعد يوم او في الحقيقة ساعة بعد ساعة، ولاسيما عندما اكتشفت بان جبل ابي مخروق لم يعد حدوداً للعاصمة وانما في وسطها.. وان الابنية ما عادت من طبقتين او ثلاث.. او اربع... وما عادت الصحراء تظهر في داخل المدينة وانما الماء والظل والجنى.

ضيا الحكيم الذي كنت الاكثر شوقا لرؤيته.. لم يظهر. سالت. قالوا لم يعد من اوروبا. وكان علي ان انتظر اكثر من شهر حتى علمت بعودته.. ما اتصلت به وفضلت ان افاجئه.. وسالت عن مكانه فقيل لي في قاعة فندق زهرة الشرق اعتبارا من السابعة مساء... ودخلت عليه. وقد شعرت منذ الوهلة الاولى بانه قد عثر على شيء اضاعه منذ زمن بعيد ويئس من العثور عليه.

فهمت منه بانه مازال يتردد على الشام... اسابيع قليلة في طريق العودة من اوروبا. وبدات اساله عن اصدقاء الامس من رفاق مقهى البرازيل.. وعن من نعرف من ناس زماننا. وكان يختار لجوابه اسلوبا مختلفا بالنسبة لكل شخص بحسب ما كان يكنه من مشاعر لمن هو موضوع السؤال، ولكن الجواب في مؤداه واحد... لقد انتقل إليه تعالى.. وقد اضطررت لتغيير الطريقة في السؤال ما عدت اساله عن شخص معين... وانما قلت له كلمني عن الاحياء. من بقي حياً من الناس؟... فاجابني: سعيد الجزائري.. انه يتمتع بصحة حديدية وكل ما هنالك انه ياوي إلى بيته مبكرا.

وكان الحكيم والجزائري من الاصدقاء (اللدودين) او من (الاعدقاء)، اذا امكن ايجاد مثل هذا التعبير في اللغة. وكل من عرف الاثنين يعتقد بان عداوة مزمنة يكنها الواحد للآخر، لانهما يظهران للناس بهذه الصورة. وكان كل منهما يشهر لسانه بحق الآخر... في غيابه طبعا. ذلك انهما كانا يتنافسان عن زعامة جماعة «اخوان الصفا وخلان الوفا والحكي في القفا»، ولكن عندما يجد الجد فالصفاء هو الذي يسكن القلوب ولا يضمر الواحد للآخر، إلا المحبة والود والوفاء.

رايت الحكيم في فندق زهرة الشرق وحوله جمهور.. والاعمار تتراوح بين الخامسة والعشرين والخمسين في اقصى الحدود... وهذا الجمهور لا يصلح إلا للاستماع في مجلس ضيا الحكيم... ما كان هناك تجاوب، وما كانت للقصص التي يرويها أصداء... أو تعقيب او تعليق.

ولما عاد اللقاء، تنازل عن مجلسه في زهرة الشرق ونقل إلى قاعة الفندق حيث اقيم، وما عاد المجلس ينفض في منتصف الليل وكثيرا ما صار يستمر حتى السابعة صباحا لننتقل مباشرة إلى حيث يبدأ مجلس عند رجل كبير، يرتاده كل من ورد حديثا من ديار الشام بالاضافة إلى وجوه اهل الشام من المقيمين.

ولكن كان لا بد لي من العودة إلى باريس... وعدت للرياض وعاد اللقاء... وفي الصيف من علم ١٩٨١ عرفت بوجوده في مدينة جنيف، فذهبت إليه، وتواعدنا على اللقاء في الرياض.

لقد تاخر في اوروبا... وجاءت أعياد الميلاد وراس السنة ولم يبق في الفندق إلا القليل من الناس. ويئست من عودته قبل انتهاء الاعياد، وفهمت بانني عندما كنت استقل الطائرة إلى باريس، كانت طائرته تحط في مطار الرياض...

وبعد خمسة ايام جاءني نبأ نعيه.

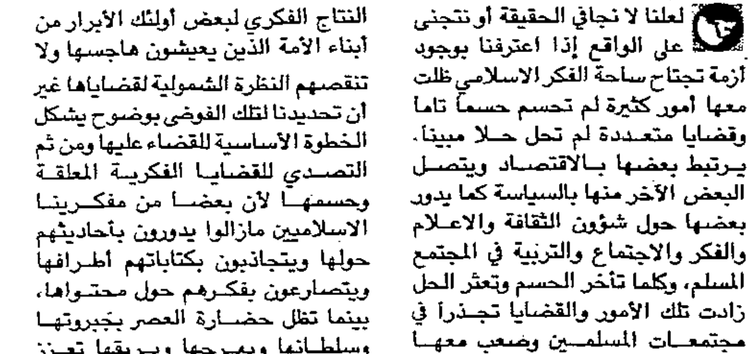
وافتقد الناس ذلك الكومبيوتر الحي.

من أعراض مأزقنا الحضاري: في فكرنا أزمة!!

بقلم الدكتور محمود محمد سفر

لعلنا لا نجافي الحقيقة أو نتجنى على الواقع إذا اعترفنا بوجود أزمة تجتاح ساحة الفكر الاسلامي ظلت معها أمور كثيرة لم تحسم حسماً تاما وقضايا متعددة لم تحل حلا مبيناً. يرتبط بعضها بالاقتصاد ويتصل البعض الآخر منها بالسياسة كما يدور بعضها حول شؤون الثقافة والاعلام والفكر والاجتماع والتربية في المجتمع المسلم، وكلما تأخر الحسم وتعثر الحل زادت تلك الأمور والقضايا تجذراً في مجتمعات المسلمين وصعب معها الحسم واستحال الحل. عندما نذكر هذه الحقيقة فان الواجب يقتضينا أن نعترف بها دونما أدنى حساسية لان الحق أحق أن يتبع وأن ليس بعد الحق إلا الضلال.

لا بأس إذن إن نحن ناقشنا أزمتنا الفكرية وقبلنا النظر في أبعادها وأعطينا أمثلة عليها وأبرزنا محاورها وحددنا قضاياها، فذلك أدعى إلى الصدق مع الله ثم مع النفس. على ان الذي يجدر بنا أن نناقشه على وجه الخصوص هو ما ينطلق من الفكر الاسلامي من قضايا وما يعود إليه من أمور ولا شأن لنا بالفكر العلماني وما يرتبط به لأنه لا يقع في دائرة اهتمامنا إلا بالقدر الذي لا يتصادم مع عقيدة المسلم وإلا بالقدر الذي يخدم مبادىء وقيم تلك العقيدة وعندئذ ـ فقط تفتح له صدورنا ونستجيب له بدون تردد لأنه ساعتئذ يكون قد ساعد على تحقيق أغراض النقاش في تحديده لأعراض المأزق الحضاري الذي يكتنف الأمة.



ان نعترف بأن شيئا من الفوضى يعم ساحة الفكر الاسلامي أمر لا ينقص من الجهود التي تبذلها نفوس عظيمة وعقول ناضجة من مفكري الأمة في شتى أرجائها ولا يقلل من المثابرة والمصابرة والمعاناة التي نلمسها في الكثير من النتاج الفكري لبعض أولئك الأبرار من أبناء الأمة الذين يعيشون هاجسها ولا تنقصهم النظرة الشمولية لقضاياها غير أن تحديدنا لتلك الفوضى بوضوح يشكل الخطوة الأساسية للقضاء عليها ومن ثم التصدي للقضايا الفكرية المعلقة وحسمها لأن بعضا من مفكرينا الاسلاميين مازالوا يدورون بأحاديثهم حولها ويتجاذبون بكتاباتهم أطرافها ويتصارعون بفكرهم حول محتواها، بينما تظل حضارة العصر بجبروتها وسلطانها وبهرجها وبريقها تعزز القبضة على مجريات حياة المسلم وتسعى إلى انتزاعه من جذوره بفرض معطياتها عليه ما كان منها ايجابيا ويستطيع أن يتقبله وما كان منها سلبيا ولا يستطيع أن يرفضه.

دعونا نضرب أمثلة ـ ولا ندعي الحصر ـ لقضايا في الفكر الاسلامي تحتاج إلى حسم ولم تعد تتقبل مزيداً من النقاش والحوار حولها. من ذلك العلاقة بين القومية ـ أيا كانت ـ والاسلام، ومن ذلك مدى الزامية الشورى للحاكم في المجتمع المسلم، ومن ذلك مفهوم الحاكمية لله ودلالته في سير الحياة في المجتمع المسلم. هذه مجرد أمثلة لقضايا ثلاث في غاية الأهمية حتى وإن بدت بسيطة في شكلها فانها عميقة في جوهرها وبعيدة المدى في تأثيرها حيث أنها كانت ومازالت سببا ومبرراً للعديد من الاشكاليات والتناقضات التي تعم أرجاء مجتمعاتنا. وهي وإن كانت فيض من فيض من القضايا والأمور التي تستوجب الحسم وتستدعي ايقاف النقاش حولها، فانها تمثل البداية على قائمة أولويات العمل الاصلاحي الذي يتطلب جهداً مضاعفاً من المصلحين والمفكرين والعلماء ليصلوا إلى كلمة سواء فيما بينهم ازاءها وينصرفوا من ثم بفكرهم وعلمهم إلى قضايا أكثر عمقا للنقاش والمداولة وتقلب الفكر وإعمال العقل يحتاجها المسلم في مجتمعه يتصل بعضها بشؤون اجتماعية والآخر بأمور اقتصادية أو تربوية وثقافية وفكرية.

وعندما نقول قضايا أكثر الحاحا وعمقا فاننا لا نعني أن القضايا غير المحسومة والتي ضربنا أمثلة عنها والتي تبدو وكأنها من أسباب الفوضى الفكرية التي تعم الساحة الاسلامية ليست قضايا ملحة أو تقل في الأهمية عن القضايا الأخرى ولكننا قصدنا أن

حسمها ـ وهي من أعراض المأزق الحضاري الذي يواجه الأمة في مجال الفكر ـ سوف يخلي الساحة الفكرية لشأن آخر وسوف يخلص العقل المسلم من سجنه ويطلق عقاله ليهتم بأولويات متعددة وتحديات تحيط به من كل جانب فيصرف اهتمامه إلى ما هو انفع وأجدى من تطوير لنظم حاكمة لمسيرة حياته وأساليب تعامله مع عصره، كما أن الحسم لمجموعة القضايا المعلقة والأقل أهمية لحياة المسلم اليوم سوف يعين على الخروج من أزمة الفكر الاسلامي التي تعيشها المجتمعات الاسلامية في شؤون حياتها وأمور آخرتها خصوصا وأن هذه القضايا قد قتلت بحثا وأشبعت تفكيرا وتجاذبتها العقول وأفاضت فيها الأقلام منذ سنوات طويلة.

فالعلاقة بين الاسلام والقومية ـ عربية كانت أم أعجمية ـ تعتبر من الموضوعات التي يحلو للبعض دائما أن يكتب فيها ويتحدث عنها دون أن يضيف جديداً إليها، حتى بدا وكأنه يريد ـ عن قصد أو عن غير قصد ـ أن يتلهى بالكتابة فيها عن قضايا أكثر أهمية وأكثر الحاحا. فالعلاقة بين العروبة والاسلام مثلا لا تحتاج إلى كل هذا الجهد وهذه الطاقة المبذولة ولا إلى كل هذا المداد الأسود الذي يسكب على الصفحات البيضاء ولا إلى الكلمات الكثيرة التي تملأ الأجواء أو تصطدم بأعين المشاهدين لها لكي تتضح تلك العلاقة ويستبين الرشد فيها، فليس هناك تعارض ولا تناقض بين العروبة والاسلام، فكل يكمل الآخر ويخدمه ويزكيه ويدعمه وكما قلنا في مقدمة هذه السلسلة من المقالات عند تعريفنا للمأزق الذي تعيشه الأمة أن الله عز وجل قد قدر للأمة العربية قيادة المسلمين بجعله جلت قدرته محكم التنزيل بلغتها ونبي الانسانية منها. وأكدنا حينئذ أن لن تقوم للمسلمين قائمة ان ظل العرب أشتاتا متفرقين غير قادرين على قيادة المسلمين، إذ لا اصلاح للمسلمين بدون عرب صالحين ولا مسلمون أقوياء بدون عرب أصحاء، كما أن العرب سيظلون أذلاء بدون الاسلام وقيمه وعقيدته ومبادئه وأسسه فلا عزة للعرب بدونه. إذن فلتحسم هذه القضية وليوقف النقاش من حولها، ولتتفق الفئتان اللتان تتجاذبان هذه القضية على التوجه إلى تقوية العلاقة بين العروبة والاسلام لخير العرب والمسلمين.

أما الشورى فقد ظل الحديث حولها متصلا: ما هي؟ وكيف تكون؟ ومتى تكون؟ ما هي مقوماتها؟ وعلى أي أسس تبنى؟ ثم بعد كل هذا الحشد من الأسئلة التي أفاض الكثير من المفكرين والعلماء في بحثها والاجابة عليها بالأدلة والشواهد والبراهين، مازال يبرز السؤال القديم المتجدد والخلاف الدائم المتصل: هل الشورى ملزمة للحاكم أم غير ملزمة؟ هذا أمر نحسب انه يحتاج إلى حسم مبين وسريع لكي تبدأ المجتمعات المسلمة في تطبيق مبادىء الشورى ونظمها بعد أن استبانت الرؤية واتضح الحق وانجلى الظلام.

علينا ان ندرك تماما في هذا المجال أن النظام الديمقراطي الذي يحكم الحياة في الغرب والذي تصان من خلاله ـ ولو ظاهرياً ـ حرية الانسان وحقوقه قد غدا في حد ذاته نموذجا جذابا ومثالا باهرا وأملا مغريا لكثير من العقول والأذهان من مختلف الأعمار في المجتمعات المسلمة حتى غدت الديمقراطية الغربية تشكل مع كل مثالبها ومنزلقاتها تحدياً واضحاً للنظام السياسي الاسلامي. إذن فالزامية الشورى أو عدم الزاميتها يحتاج إلى أن يوضع في اطاره الصحيح ويتفق عليه الجميع

بقيت قضية الحاكمية لله لنجدها تتعرض لتعاريف متعددة ومفاهيم مختلفة مازال يدور حولها حوار ونقاش طويلان فقد تعرض للقضية كبار العلماء وعظماء المفكرين الاسلاميين ممن هم على قيد الحياة أو ممن قضى منهم نحبه. ومع ذلك مازلنا نلحظ على فترات اسئلة تثار حول معنى الحاكمية. وما هي دلالتها؟ وكيف يتقيد بها المجتمع المسلم؟ وما مدى الاجتهاد في ظلها؟ وما هي الأسس والمنطلقات التي تستند عليها وتقوم بها؟ كيف يمكن تطبيقها؟ تحسب أن هذه السلسلة من الاستفسارات وغيرها المتصلة بأمر الحاكمية والألوهية قد أجيب عليها وكتب عنها وأفيض فيها فوفيت حقها ولم تعد هناك حاجة إلى قول على قول وبقي اتخاذ مفهوم محدد يرتضيه الجميع ويلتزم به.

لعل القارىء يدرك معنا الآن وبعد أن تابع القضايا الثلاث التي تعرضنا لها كأمثلة لمجموعات أخرى تشابهها ولا تختلف كثيراً عنها من حيث مدلولها وأهميتها نقول لعل القارىء يدرك معنا وجود أزمة فكر تجتاح الساحة الاسلامية وله أن يتصور معنا أن تلك الأزمة جعلت بعض المثقفين من أبناء الأمة ينصرف بفكره إلى أمور وقضايا لا تقع ضمن أولويات مجتمعاتهم وبدأوا يناقشونها ويتحاورون حولها ويختلفون عليها حتى ظهر وكأن مفكري الأمة فرغوا من الأمور الملحة والأساسية وانصرفوا إلى إعمال عقولهم في أمور فرعية وقضايا جزئية لا تقع ضمن اهتمام مجتمعاتهم ولا تمت بصلة إلى تقدمها وبناء الانسان المؤمن القوي فيها.

بقيت نقطة مهمة يستوجب سياق الموضوع عرضها في شكل سؤال نحسب أن القارىء يدرك أهميته أيضا وهو: من الجهة التي يتفق الجميع على أنها تملك حق اصدار الحسم المنشود ووضع حد بالدليل القاطع من مصادر الشريعة الاسلامية لما يملأ الساحة من قضايا، مراعية في ذلك طبيعة العصر الذي تعيشه الأمة؟ قد لا نجد الاجابة على هذا السؤال سهلة وميسرة غير أننا نرى أن المجمع العالمي للفقه الاسلامي يستطيع بما توفر له من رجال مخلصين وعقول ناضجة أن يقول كلمته الفيصل ليلتزم بها الجميع بدون تردد أو وجل فهل يفعل؟ وان فعل هل تلتزم المجتمعات المسلمة برأيه وتنفذه؟ ذلك هو السؤال الثاني الذي يحتاج إلى اجابة حاسمة.

المكاتب
Cairo Office مكتب القاهرة Telex: 22365
Jeddah Office مكتب جدة
Washington Office
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي

المراسلات الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

مساهمات قراء الشرق الأوسط في مناظرة صفحة «الثقافة والأدب» الثانية

السجال المختفي والخيبة التي نعاني

نشرت صفحة البريد القسم الاول من مساهمات القراء في مناظرة صفحة الثقافة والأدب الثانية والمعنونة «لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية» وذلك في العدد ٣٧٨٨ الصادر يوم الأربعاء الموافق ١٢/٤/١٩٨٩ للقارئين صلاح الدين رضوان من جدة وكانت تحت عنوان «تحرك مدروس لتفعيل الثقافة العربية»، والقارىء ابراهيم خليل عقالة من القدس - الأرض المحتلة وكانت مشاركته تحت عنوان «ضيع صوته الفكري وارتهن بالسياسة».

واليوم تنشر الصفحة مساهمتين جديدتين ضمن تفاعل القراء وتجاوبهم مع نداء الصفحة في الاشتراك بهذه المناظرة الكبيرة، ومع تقديرنا وتثميننا لهذه المبادرات، لا يسعنا سوى ان نهيب ثانية بجميع القراء للادلاء بارائهم ونظراتهم وتعقيباتهم او ما يعن لهم من تصورات حول مساهمات الادباء والمثقفين ورجالات الفكر العرب الذين دأبوا على ابداء وجهات نظرهم حول هذه الظاهرة.

وستنشر صفحة البريد كل ما يردها من مواضيع تباعا.

«محرر صفحة البريد»

امل دنقل

نجيب المانع

خالد القشطيني

دارت وتدور مناقشات ومداخلات حول ضمور الحركة النقدية الموضوعية، والمساجلات التقليدية التي كان لها تاريخ حافل وطويل في الصحافة والمجلات الادبية والثقافية في مختلف انحاء الوطن العربي. بل كان للنقاشات الفكرية والثقافية التي دارت رحاها في دول اوروبية وامريكية صدى وتاثير بالغين في الحركة الثقافية العربية، حيث كان الكتاب العرب الذين يتقنون لغات اجنبية، ويتابعون مجريات الساحة الثقافية وتطوراتها خارج الحدود، يتساجلون على صفحات المجلات العربية، فاصبح القارىء العربي (العادي) على علم واطلاع بما كان يدور في ميدان الساحة العالمية من تطورات ثقافية وحضارية وصراعات انمائية فكرية، ومما اتيح له - القارىء - لأن يغنى من تجربته الفكرية والثقافية.

لا يختلف اثنان، ولكل متتبع لمسار وتطور الحركات النقدية والثقافية ان المساجلات والمداخلات الفكرية، وكذلك الابداعات الثقافية، تنمو وتتطور تحت ظل الحرية وأجوائها اولا وأخيرا.

بل اننا لا نغامر اذا تجرأنا واعترفنا - وبدون تأنيب ضمير - ان اية حركة او تيار او مدرسة فكرية وثقافية وسياسية وفنية، وفقهية لم تتطور وتتنامى اجنتها بدون اجواء تتطلب وتساعد على نموها وتناميها وتطورها وتلك الاجواء هي الحرية.. الامان.. الاقتتال من اجل ابداع افضل واكثر حضارة، ومن اجل اغناء فكري سوي، لا من اجل لقمة الخبز.. او تحاشي وتجنب غضب، او قلم رقيب..

ان كل (تقولاتنا) عن ان الحركة النقدية في محنة او ازمة، هي في الحقيقة تقولات تتغاضى وتتجاهل عن جهل، وربما عن عمد قطيعين، الاسباب الرئيسية لتلك المحنة وهذه الازمة.

لقد اصاب الاستاذ نجيب المانع - رغم عجالة مقالته، في «الشرق الاوسط» والمنشورة في العدد ٣٧٦٦ الصادر في تاريخ ٢١/٣/١٩٨٩ - حينما شخص باقتدار اوبئة الازمة، فعزا ذلك الى افتقارنا الى حرية الابداع وموضوعية النقد.

ان الابداع القلق والمقلق، هو الذي ينعطف بالمجتمع الى مسارات جديدة، متفتحة، متسائلة، ديناميكية، تدعو برومانسية مشروعة، لذيذة، الابداع النقدي للحاق بها، الى حقول خصبة تزهر فيها كل الازهار وتتفتح، بزهو وخيلاء، كل السنابل الخيرة.

وينبغي الا يؤخذ على المبدعين انهم قد جدبوا، او غابت شموسهم، فالابداع الفكري والثقافي متواصل ومتزامن - رغم كل الظروف والاجواء الكالحة - واذا لم يستطع الابداع النقدي اللحاق به، فذلك من سوء حظ كلا الابداعين.

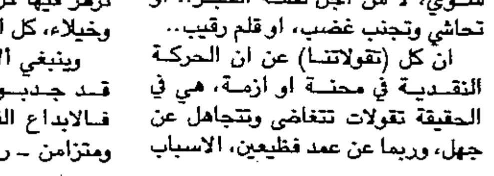
وما يميز الحركة الثقافية - ان صح التعبير ! - في الوقت الحاضر، هو ان الانتاج متكاثر ومتسع افقيا - ناهيك عن بدعة كتابة المذكرات، التي اصبحت ناطحات سحاب ورقية ! - اما النقد فقد اصبح كتابة صحفية فجة وسمجة «استعرض احد كتاب جريدة «الشرق الاوسط» قبل اسابيع مجموعة قصصية كان تلخيصا مشوها لتلك الاقاصيص، وكان بامكان اي قارىء ان يحصي عدد الكلمات التي دبجها قلم كاتب العرض».

اذا كان بامكان رقيب ان يحرم الاجيال المقبلة من الاطلاع على تراثنا الشعبي، فان ليالينا سيغيب عنها البدر الف والف مرة.

اذن.. الحرية، الامان، تأمين لقمة العيش، يرحمكم الله.. هي مفاتيح انطلاق الابداعات الثقافية والفكرية.

وبعد، ألم يكن محقا الشاعر الراحل امل دنقل حينما صرخ مرة: «ان المناخ الذي يعتقل كاتبا ومفكرا لا يصح ان انتمي اليه او ادافع عنه»؟!

علي الجوي - لندن - المملكة المتحدة



حقاً بدأنا نعود الى دائرة الضوء

لطالما راودتني هذه الفكرة وشغلت تفكيري في بعض الاوقات، وتساءلت.. لماذا توقف السجال في حياة الادباء والمثقفين؟ ولماذا ذبلت زهرة الابداع، وضاقت رقعة الانفتاح الابداعي؟ ونحن ابناء ذلك الجيل الذي ترعرع في الخمسينات والستينات نشعر فعلا بالحنين الى تلك الايام المبدعة ونعتبرها خالدة في ذكرياتنا ونعود اليها نلتجىء من جفاف عصر السبعينات والثمانينات.

قد يكون ما ذهب اليه الاستاذ «خالد القشطيني» صحيحا من زاوية، فهو يرى انها ظاهرة عالمية حدثت بسبب ظروف معينة، وأن النشاط الابداعي سيعود..

وارى من خلال معايشتي لفترة الخمسينات والستينات وهذه الايام.. ان انطلاق الابداع في تلك الفترة جاء بعد تحرر كثير من الاقطار العربية من حكم غير مرغوب فيه.. ومن استعمار هنا وهناك وبعد الخروج ايضا من هزيمة منكرة في حرب فلسطين. فانطلقت اصوات التعبير ووجدت مناخات مواتية في بلادها فابدعت في النواحي الادبية والثقافية والفنية والصحافية.. وكأن الادباء والناس عامة يلقون بأحمال ثقيلة من على كواهلهم.

وجاءت حرب (٦٧).. كنا غارقين في احلام وردية مخملية. وفجأة سقطنا في القاع المظلم. فتناثرت احلامنا واختفت آمالنا، وانعقدت الالسن ولم نعد قادرين على التعبير عما حدث..

ان جو الهزيمة العسكرية في «٦٧» قد اصابنا بهزيمة روحية ونفسية الغت فينا الحماسة للكلام والكتابة، وقعدنا نلعق جراحنا مذهولين.. لقد اصابنا احباط نفسي وفكري وثقافي وفني. فخرج من هذه الدائرة كثيرون ممن كان يرجى لهم مستقبل في مجال الابداع والمساجلة.

وقد تبع هذه الهزيمة ضغط سياسي في بعض الاقطار للحفاظ على الاوضاع السائدة فنشطت اجهزة حديثة وتفننت، وللحقيقة اقول.. ابدعت.

وباجتماع عوامل الهزيمة العسكرية والاحباط النفسي والضغط السياسي، تقوقعت دائرة الابداع وصغرت فخرجت منها مكرهة اقلام واعدة لاتزال غضة في بداية الطريق، وتسربت الى زوايا الظلمة، فكانت بداية النهاية.

وكما يرى الاستاذ «القشطيني».. فاننا حقا بدأنا نعود الى دائرة الضوء رويدا رويدا.. وعسى ان نصل اليها فتنير بنا.. لعل وعسى.

نعيم عودة - الرياض

اصدقاء الشرق الأوسط

ملل.. منافق افندي

اود ان اعبر لكم عن رايي بصراحة في الاستمرار في نشر كاريكاتير «منافق افندي» الذي تطالعنا به جريدة «الشرق الاوسط» الغراء بصورة يومية.

فهذا الكاريكاتير بدأ يتميز في الآونة الأخيرة بثقل الظل والدم الواضحين، واراه لا يقدم اي افكار جديدة، بل هي مجموعة نكات معظمها ممل وقديم.

وكم سيكون من المفيد لو حركت هذه الزاوية باتجاهات جديدة ومتجددة مع تجدد حيوية صفحات جريدتنا وزواياها.

د. مصطفى محفوظ - جدة

أمل

نأمل الا تكون المناقشات التي فجرتها مقالات سابقة للدكتور عصام نعمان حول العلاقة بين امريكا والعرب، وتحددت بين الثلاثي عارف الاعور ونزار الرملي ود. نعمان، هي نهاية المطاف، والاقتصار على مساهمتهم حسب، فكم من موضوعات اخرى يمكن ان تفجرها هذه المناقشات. فنرجو من القيمين على صفحة البريد في جريدتنا الغراء ان يوسعوا المجال ويتركوا الحرية اوسع لآخرين ان يدلوا بدلوهم.

سمير نور علي - الكويت

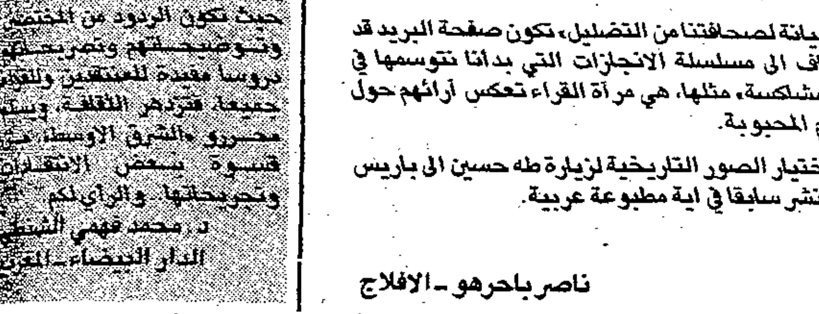


الجاسر.. وطه حسين

بدخول علامة الجزيرة العربية الاستاذ حمد الجاسر في مناقشات «ماسونية طه حسين والعقاد» من خلال موضوعه الطويل الذي غطى الصفحة الكاملة لعدد يوم الاحد ٩/٤/١٩٨٩ تحت عنوان ليس دفاعا عن طه حسين بل صيانة لصحافتنا من التضليل، تكون صفحة البريد قد حققت انجازا يضاف الى مسلسلة الانجازات التي بدأنا نتوسمها في صفحة مترحكة و«مشاكسة» مثلها، هي مرآة القراء تعكس آرائهم حول ما ينشر في جريدتهم المحبوبة.

ونود التنبيه باختيار الصور التاريخية لزيارة طه حسين الى باريس فهي كما نعتقد لم تنشر سابقا في اية مطبوعة عربية.

ناصر باحرهو - الافلاج



اقتراح

كثرت الانتقادات بعضها قاسية، حول تقييمكم لأحسن رسالة للبريد في مسابقة «الشرق الاوسط».

اختلاف الآراء ووجهات النظر، من الامور الطبيعية، وهي ظاهرة صحية تسر ولا تغضب، تفرح ولا تحزن.

ولكن كثرتها واستمراريتها مما يزعج، ولا شك اولئك الذين انتدبتهم «الشرق الاوسط» للمراجعة والحكم بفوز هذا دون الآخرين.

لذا اقترح تكوين لجان من المختصين في ابواب المسابقة على الا يقل عدد اللجنة عن ثلاثة من الاساتذة المشهود لهم بالعلم والتجربة والنزاهة.

فان وجهت بعد ذلك انتقادات تلقتها اللجان المختصة بالمناقشة والرد، وبيان ما فيها من خطأ او صواب، فتتضاعف الفوائد التي يجنيها القراء من هذه المسابقة حيث تكون الردود من المختصين وتوضيحاتهم وتصريحاتهم دروسا مفيدة للمتسابقين وللقراء جميعا، فتزدهر الثقافة، ويسلم محررو «الشرق الاوسط» من قسوة بعض الانتقادات وتجريحاتها. والرأي لكم.

د. محمد فهمي الشبلي
الدار البيضاء - المغرب

باختصار

● السيد رفيق جلال عبد المنعم - الرياض:

- نثمن فيكم روح المبادرة بالكتابة الينا، ونكبر الروح الوطنية التي اصطبغ بها نداؤكم لرفع الحق والحرية لابناء افغانستان ومجاهديها. مع التقدير.

●●●

● السادة فضالة ابراهيم محمد صالح - الدوحة - قطر، بوستة سيد علي - بومرداس - الجزائر العاصمة - الجزائر، حسناوي عز الدين - مكناس - المغرب.

- وصلتنا الرسوم الكاريكاتيرية ونشيد بجهودكم الفنية، وننصح بالاجتهاد والتجريب لصقل الموهبة، ونشدد على التكثيف والاختصار والفكرة المبتكرة ونحن في انتظار ما هو جديد منكم مع التقدير.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
● ارسال نسخ قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والدولية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.



من أعــلام الصحوة الاسلامية في العصر الحديث

الامــام عبد الحميد بن باديس رائــد النهضة الجزائرية

في فترة البدع والضلالات ظهر الامام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية، اللذان نظرا الى واقع الحياة الاسلامية نظرة موضوعية تمثلت في الدعوة الى العودة الى دستورنا الخالد، كتاب الله العزيز، والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والدعوة الى ترك طريق الفلاسفة والمتكلمين والمتصوفة ومحاربة البدع وفتح باب الاجتهاد اعتمادا على آراء الامام احمد بن حنبل اساسا. حيث تقوم آراؤه على الاخذ بالظاهر اعتمادا على الكتاب العزيز والسنة الشريفة والاخذ عند الضرورة القصوى بالرأي والاجتهاد. ولا يخفى ما لهذه الآراء من اثر في القضاء على الخلافات وتوحيد كلمة المسلمين وقوتهم.

وعندما قامت النهضة الاسلامية في العصر الحديث بقيادة الامام محمد بن عبد الوهاب، كانت مبادىء ابن تيمية منارا للحركة التي تجسدت في احياء روح الاسلام وبعث قوتها وتطوير اللغة العربية ـ لغة القرآن الكريم ـ ومحاربة البدع والضلالات.. وكانت هذه المبادىء اساسا لحركة الاصلاح التي قادها فيما بعد الشيخ جمال الدين الافغاني ومريدوه من رجال الصحوة كالامام محمد عبده ورشيد رضا والكواكبي.. وكان صدى هذه الدعوة قد بلغ كل بقاع الارض واينما وجد المسلمون.

والجزائر كبلد عربي اسلامي كانت سباقة للاخذ بمبادىء الاصلاح، وقد كانت الحركة، هنا، تعتمد في بدايتها على الجهود الفردية لبعض علمائنا، بفعل تأثير آراء الشيخ محمد عبده الذي كان قد زار الجزائر سنة ١٩٠٣ والقى بعض الدروس في مساجد الجزائر العاصمة وقسنطينة، وكان من المتحمسين لارائه الشيخ مصطفى بلخوجة ـ المعروف بالكمال ـ توفي سنة ١٩١٥. وقد ادخل آراء محمد عبده الى الجزائر، كما يرى المرحوم عمر راسم، وكان للمنار والعروة الوثقى اثر كبير في تسرب آراء رشيد رضا ومحمد عبده الى الجزائر. كما اضطلع عمر راسم بدور فعال في هذا الصدد عبر صحيفته «ذو الفقار» وكان من اعجابه بالشيخ محمد عبده ان جعله المدير الديني لصحيفته المذكورة والتي كانت تصدر في الجزائر قبل الحرب الاولى.

ومن رجال الحركة الاصلاحية، هنا، الشيخ عبد القادر المجاوي المتوفى سنة ١٩١٣ وتلميذه المولود بن الموهوب والشيخ عبد الحليم بن سماية الذي كان يدرس «رسالة التوحيد» بالمدرسة الثعالبية في الجزائر العاصمة وكان من اعلام قسنطينة آنذاك الشيخ حمدان الونيسي، وكان من اكثر الرجال تأثيرا في توجيه الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي سار على مبادىء استاذه الونيسي الذي علمه الا يتعاون مع الادارة الفرنسية ولا يقبل العمل في الادارة الاستعمارية.

اما في تونس فقد قاد الحركة الاصلاحية رجال على رأسهم الشيخ محمد النخلي القيرواني ومحمد الطاهر بن عاشور الذي كان يسير على منهج الامام محمد عبده، معارضا اغلب مشايخ الزيتونة. وكان الرجلان من اساتذة ابن باديس في تونس.

والشيخ عبد الحميد بن باديس وليد هذه الحركة وتأثيراتها في كل من الجزائر وتونس بوجه خاص، وقد ولد عام ١٣٠٧هـ (١٨٨٩م) بقسنطينة، وهو سليل عائلة عريقة تتصل بالمعز بن باديس مؤسس الدولة الصنهاجية (القرن الرابع) والتي اتخذت القيروان عاصمة لها، وقد نقل ابنه تميم بن باديس العاصمة الى المهدية. واشتهر من عائلة كثيرون في الفقه والقضاء والزعامة. وكان والد عبد الحميد وهو محمد المصطفى بن المكي بن باديس، من وجهاء قسنطينة وهو عضو في المجلس الجزائري الاعلى والمجلس العام بقسنطينة، وقد اهتم بابنه عبد الحميد فثقفه ثقافة اسلامية صميمة، حيث حفظ القرآن الكريم في صباه على يد الشيخ محمد المداسي، ثم تعلم مبادىء العربية وعلوم الدين على يد الشيخ حمدان الونيسي الذي هاجر الى الحجاز واستقر بالمدينة المنورة فعزم عبد الحميد على الهجرة معه الا ان اباه منعه لصغر سنه وكان آنذاك في الخامسة عشرة من عمره، فزوجه ابوه ورزق بولد سماه «محمد عبده».

التحق بجامع الزيتونة في تونس، وتتلمذ على مشايخه وكان للشيخ محمد الطاهر بن عاشور تأثير كبير على عبد الحميد، وقد بقي في تونس بعد تخرجه عاما يعمل في التدريس.

عاد الى الجزائر (١٩١٣) فأخذ يعمل في التعليم الحر متطوعا، بلا اجر، ويلقي الدروس في الجامع الكبير بقسنطينة، وفي هذا العام قرر ان يؤدي فريضة الحج فتوجه الى البقاع المقدسة، وهناك التقى باستاذه الشيخ حمدان الونيسي، كما التقى ببعض الجزائريين المجاورين هناك، وكانوا يتدارسون محنة الوضع في الجزائر وسبل الاصلاح، وممن التقى بهم هناك الشيخ محمد البشير الابراهيمي، الذي كان قد هاجر وعائلته الى البقاع المقدسة، وقد استقر الرأي على تأسيس جمعية في الجزائر تأخذ على عاتقها توحيد الجهود وانقاذ المجتمع الجزائري من التغريب واخراجه من التخلف، وقد اقترح لها اسم «جمعية الاخاء». الا ان تأسيسها تأجل بعد ذلك الى سنة ١٩٣١ حيث ظهرت باسم «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين».

عاد الى الجزائر مرورا بمصر، لمواصلة جهوده والاتصال برفاقه فقام باصدار الصحف وفتح المدارس للتعليم العربي الحر وتنظيم القاء الدروس في المساجد. فحين عاد البشير الابراهيمي الى الجزائر (١٩٢٠) كثفا من جهودهما، فاصدر ابن باديس سنة ١٩٢٥ صحيفة المنتقد التي صدر منها ثمانية عشر عددا ثم اوقفتها السلطات الاستعمارية.

وفي سنة ١٩٣١، واثناء الاحتفالات التي اقامتها السلطات الاستعمارية بمناسبة مرور قرن كامل على احتلال الجزائر، وحين كانت فرنسا مطمئنة الى وجودها هنا.. اثناء ذلك انعقد في شهر ماي، مؤتمر بنادي الترقي في العاصمة، حضره العلماء المسلمون الجزائريون واعلنوا عن تأسيس «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» وقد انتخبوا عبد الحميد بن باديس ـ لم يحضر المؤتمر ـ رئيسا للجمعية والبشير الابراهيمي نائبا للرئيس، كما انتخبوا مجلسا اداريا يضم العلماء الطيب العقبي ومحمد الامين العمودي ومبارك الميلي وابراهيم بيوض ـ اباضي ـ والعربي التبسي. وهكذا ولدت اول جمعية على مستوى المغرب العربي اخذت طابعا تنظيميا كافحت على جبهات عدة منها، الوقوف في وجه الحركة التبشيرية وسياسة الفرنسة والتجنيس والادماج وانحراف الطرقيين والصوفيين واستعادة الهوية الوطنية للانسان الجزائري. وقد ركز القانون الاساسي للجمعية على مبادىء الاسلام وروحه في التسامح والاخاء والعدل والانسانية، وفي كل ذلك تعريض بالاساليب والممارسات التي اتبعها المستعمر للقضاء على الشخصية الاسلامية العربية للشعب الجزائري واجتثاثه من اصوله الضاربة في الارض والتاريخ. وقد تركز نشاط الجمعية على امور اهمها:

١ ـ تأسيس المدارس الحرة: التي اخذت تنافس المدارس الفرنسية وقد بلغ عددها قبل ثورة نوفمبر ١٩٥٤ اكثر من ثلاثمائة مدرسة باطاراتها وتلامذتها الذين تجاوز عددهم السبعين الفا، والذين اخذوا على عاتقهم مهمة التعريب واستعادة الهوية الدينية الوطنية القومية للشعب الجزائري بعد الاستقلال. وكانت الشهادات النهائية لمدارس الجمعية تعادل شهادة البكالوريا مما اتاح للكثيرين من خريجيها مواصلة دراساتهم في جامعات المشرق العربي ذكورا واناثا.

٢ ـ القاء المحاضرات والدروس في المساجد والنوادي: حيث اخذ رجال الجمعية على عاتقهم مهمة توعية المواطنين وتبصيرهم بشؤون دينهم ودنياهم ومحاربة الخرافات والبدع والنزعات الالحادية وشتى ضروب التسيب والانحلال التي كان المستعمر يشجع على انتشارها في المجتمع الجزائري.

٣ ـ اصدار الصحف والنشرات والقيام بمختلف الأنشطة الثقافية: وكان اهم الصحف «المنتقد» ـ أصدرها ابن باديس قبل تأسيس الجمعية كما ذكرت ـ وصدرت عن الجمعية «الشهاب» و«الشريعة» و«السنة» و«السراط السوي» و«البصائر» التي استمرت على الصدور حتى سنة ١٩٥٧ حيث حلت الجمعية وانضم اغلب اعضائها الى جبهة التحرير الوطني الجزائري حسب قرارات مؤتمر الصومام ١٩٥٦.

واذا كان الجانب العملي قد طغى على حياة الشيخ الافغاني فلم يترك نتاجا بضخامة اسمه، فان الشيخ ابن باديس يكاد يكون كالافغاني من هذا الجانب، ويمكن حصر اعماله في الاجزاء الاربعة من كتاب «ابن باديس وآثاره»، حيث قام الدكتور عمار الطالبي بجمعها والتقديم لها، وقامت دار مكتبة الشركة الجزائرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر بنشرها، ويمكن حصرها في ما يلي:

ـ تفسير القرآن الكريم في دروس القاها في المساجد.

ـ شرح موطأ الامام مالك رضي الله عنه.

ـ رسائله ومقالاته وخطبه في موضوعات مختلفة.

ـ بعض السير والتراجم الموجزة لشخصيات من تاريخنا العربي الاسلامي كابي ذر وعبادة بن الصامت والخنساء وهند بنت عتبة.. وغيرها.

وتعتبر قصيدته «حييت يا جمع الادب» من أشهر النصوص التحريضية في الادب الجزائري الحديث حيث تنشد منها بعض الابيات ومنها:

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب
من قال حاد عن اصله
او قال مات فقد كذب
او رام ادماجا له
رام المحال من الطلب

اما المقطوعتان الاخريان فمطلع احداهما:

المجد لله ثم المجد للعرب
من انجبوا لبني الانسان خير نبي

ومطلع الثانية:

اشعب الجزائر روحي الفدا
لما فيك من عزة عربية

وقد اتخذ الامام ابن باديس من قسنطينة مقرا له، وكان مستقره في مدرسة التربية والتعليم، وقد اخذ منه العمل كل مأخذ فمرض وحين اشتد به المرض نقل الى دار والده حيث وافاه الاجل المحتوم مساء الثلاثاء الثامن من ربيع الاول عام ١٣٥٩ من الهجرة المباركة الموافق للسادس عشر من ابريل (نيسان) ١٩٤٠ الميلادية. وقد شيع في موكب مهيب رغم ظروف الحرب وقانون الطوارىء، ودفن في مقبرة عائلته قرب مقبرة قسنطينة، وكانت جمعية العلماء قد جمدت نشاطها حسب قانون الطوارىء اثناء الحرب العالمية الثانية، وكانت السلطات تطارد اعضاءها ومنهم الشيخ البشير الابراهيمي الذي ابعدته السلطات الاستعمارية الى «افلو» قرب مدينة تيهرت حيث ادار نشاط الجمعية سرا حتى عودتها الى العمل العلني حيث تولى رئاسة الجمعية ووسع نشاطها. رحم الله الامام عبد الحميد بن باديس فقد كان مثال الرجل البار المخلص لدينه وقومه ووطنه، وكان دور الجمعية ورجالها عظيما في الاعداد للخلاص واسترداد حريتنا.

فتحية اللواتي
جيجل ـ الجزائر

عبد الحميد بن باديس

البشير الابراهيمي

ثورة الجزائر الخالدة جعلت المعمرين الاوروبيين يفقدون صوابهم ويحتجون كما يبدو في الصورة التي التقطت عقب وقف اطلاق النار (مارس ١٩٦٢).

الرسامة اللبنانية إلهام عبود تتحدث عن لعبتها اللونية:

امتلكتني الطبيعة بالحب والبراءة فرسمتها

بيروت ـ «الشرق الأوسط» من ابراهيم عبده الخوري:
تتطور الحركة التشكيلية النسائية في لبنان يوماً إثر يوم. ومن العاملات في وسطها برخم إلهام عبود التي اقامت منذ علم ١٩٧٣ ـ تاريخ انطلاقتها الفنية ـ حتى يومنا هذا سبعة عشر معرضاً منفرداً في بيروت وزغرتا والكسليك (لبنان)، وباريس ولندن، وشاركت في عشرة معارض جماعية في بيروت وروما ولندن وبغداد، ومنها ثلاث زيتيات في «مهرجان بغداد الدولي للفنون التشكيلية».

واليوم ماذا تعد الهام عبود؟
قالت لي عندما زرتها في محترفها في بلدتها قرنة شهوان المطلة على بيروت:

ـ انا أعيش يوميا في اجواء الفن. أرسم، من خلف نافذة منزلي القابع في بلدة جبلية هادئة، طبيعة يموج فيها الحب، وتبدل ثيابها شهرا بعد شهر. أنقل معاناتي فوق زيتيات ومائيات، كما أنقل أيضا معاناة أشخاص اعرفهم ولا يعرفون أنهم عائشون داخل محترفي.

ارسم باستمرار، ولكن لا أحدد يوما معينا لمعرض لي جديد.

المعاناة أصل الابداع

● هل من تواصل بين معرض لك وآخر؟

ـ من حيث المعاناة، التواصل ظاهر بوضوح وإن تبدلت طبيعة التعبير. والفنان الذي لا يعاني يكون عمله مرفوضا وخاليا من كل احساس. فالمعاناة هي وراء كل لوحة أومنحوتة ابداعية.

على أن الموضوع يختلف من معرض إلى معرض. في معارضي الثلاثة الأخيرة تبدلت طريقة اسلوبي، فبعدما مررت بعدة مدارس فنية ركزت على التجريدية. فهي رائدي في أعمالي الجديدة، وأحاول بواسطتها ان أعبر عن ذاتي وشعوري المرهف تجاه المخلوقات البشرية. وقد تطلعت إليها في بداياتي الفنية، ولكن المدرسة الانطباعية وقتذاك استهوتني، واعتقد انها المدخل السليم والرئيس لولوج بقية المدارس التشكيلية.

● في تجريديـاتك ـ وهي مغموسة بالزيت المتزاوج الألوان ـ حنين إلى الماضي!

ـ الطبيعة احتضنتني باكرا. ولا يمكن فصلها عن سائر أعمالي. ومنزلي المغروس في عمق الطبيعة وفي وجدانها يشدني إليها. لقد امتلكتني، وأمدتني بمواضيع فيها حب ونشوة وبراءة وارتياح نفسي. واليوم تشدني إليها وأنا أحاول تجربتي التجريدية.

بالأمس غمست ألواني في مدادها، فتأثرت بأعمال عمر الأنسي ومصطفى فروخ وقيصر الجميل، والثلاثة رواد الرسم في لبنان. واليوم أتابع الرحلة عاملة على ايقاظ تزاوج الألوان في اللعبة التجريدية.

اللعبة اللونية

● إلى جانب تزاوج الألوان هناك لعبة لونية. هل ترين هذه اللعبة ضرورية ليكون العمل التشكيلي ناجحا؟

ـ اللعبة اللونية تضيء اللوحة. والفنان الذي يتقن هذه اللعبة لا بد له أن يقدم رسما في منتهى الابداع.

● في لعبتك الفنية الجديدة تحولات في الجذور، وتظهر بصمات بول جيراجوسيان ووجيه نحلة في عمق عملك، كيف تفسرين هذا؟

ـ تحولات في الجذور.. صحيح. فأنا اتكيف مع الواقع، وجذوري تتفجر لتقدم عملا فنيا متكاملا. اما أن لبول جيراجوسيان أووجيه نحلة ـ وهما فنانان رائدان في لبنان والعالم العربي ـ بصمات أوروءيا في لوحاتي الجديدة، فهذا غير صحيح.

في الماضي ـ تحديدا في مرحلتي الانطباعية والرمزية اللتين مررت بهما ـ تأثرت بجيراجوسيان ونحلة وسمير أبي راشد وأسادور بعدما كنت ازور كل معارضهم. ومن الطبيعي أن يتأثر التشكيلي الطالع بفنانين بصموا الفن التشكيلي في لبنان، وربما في البلدان العربية، بطابعهم. لذا أخذت عنهم تقنية اللون وطريقة نشره في مدى اللوحة. واليوم أحاول ان أتمرد على الماضي، وأقدم عملا خاصا بي.

● وهل تعتقدين انك ستنجحين في تخطيطك المستقبلي؟

ـ أنا أحاول. أعمل بصمت وجدية. كما أحاول أن أقفز وراء كل حائط مسدود، والتاريخ هو الحكم الأول والأخير.

فوضوية الفن الأوروبي

● زرت باريس وروما ولندن اكثر من مرة، وكانت لك فيها مشاركات فنية، هل أخذت شيئاً عن الفن الغربي؟

ـ الحركة التشكيلية في كل من روما ولندن وباريس تميل إلى الفوضوية في الثمانينات، وخاصة في نهاية الثمانينات. والفنان الغربي يرمي ألوانه فوق عمله بطريقة لاشعورية ودون اتقان. إنه يركض وراء السرعة والصرعة بعدما كان في الستينات والسبعينات يفتش عن الموضوع الحيوي والجاد لينقله داخل اللوحة باسلوب متماسك فيه ذوق وجمالية.

لقد تأثرت في الستينات بالحركة الرمزية الفرنسية وبالحركة الانطباعية في لندن وروما، وبقيت الحركة التشكيلية في الغرب تشدني إليها حتى بداية الثمانينات حيث وجدت أن الاحساس ابتعد عن الرسامين ولم يعد اي منهم يتكيف وواقع بيئته.

الفن والواقع

● تعيشين ايامك الفنية في ظل مأساة نهشت لبنان منذ اربع عشرة سنة، ونلاحظ أن لا وجود لهذه المأساة داخل أعمالك. ألم تشعري بها علما أن الفنان الذي لا يعيش واقعه يفقد انسانيته؟

ـ انا امقت الحرب والاقتتال. لقد عشت المأساة يوماً بعد يوم، حتى انني عشتها في اسفاري خارج وطني، ولكنني رفضتها مادة لأي لوحة من لوحاتي. لقد حاربت المأساة، وإنْ هي مستمرة عندنا فلأن الأيدي التي فجرتها مازالت تعمل على تمزيق أوصال الوطن.

في أعمالي الاخيرة استعملت اللون الأخضر لأنني اعتبره الأمل.. الأمل بغد مشرق يطل على الوطن المعذب، وابتعدت عن المواضيع التي ترتكز على العنف والتي بداخلها ألوان قاتمة لا تجلب الفرح والبعد الجمالي.

اردت أن أكون في نشوة من الفرح والحب والهدوء وأنا أرسم. لذا أرمي نظري باستمرار نحو الطبيعة قبل الرسم، حتى لو كان الموضوع الانسان بذاته. ومن هنا لم تعلق صور الدمار والخراب في ذهني، التقطت فقط الصور الجميلة لأبرهن أن وطني سيبقى وطن الجمال والحب والضحكة الساحرة.

● إلى جانب الرسم ماذا تفعلين؟

ـ لي هواية الموسيقى. استمع باستمرار إلى الأغاني والموسيقى الكلاسيكية وإلى اغاني فيروز وام كلثوم وإلى كل مطرب او مطربة، يغني قصائد نزار قباني.

وأنا أعزف على البيانو منذ صغري، وكدت اكون معلمة بيانو لو لم يخطفني الرسم من وسط الموسيقى الحالمة.

الهام عبود امام احدى لوحاتها.

نزار سليم رساما



غلاف «نزار سليم رساما»

بغداد ـ «الشرق الأوسط» من معد فياض:
كتاب «نزار سليم.. رساما» هو أول دراسة نقدية، تحليلية عن الفنان الراحل نزار سليم. الكتاب صدر في بغداد عن دائرة الفنون في وزارة الثقافة والاعلام، وهو من تأليف خالص عزمي.

كتب نزار سليم قبل رحيله، وفي دليل معرضه الشخصي التكريمي سنة ١٩٧٩، أي قبل عشر سنوات من اليوم: «الفنان التشكيلي على وجه الخصوص والتخصيص، إن اكتفى بالنظرة إلى الأشياء دون ممارسة رؤيته لها، انقطع عن تجربة الحياة والمعايشة..». وقد عاش هذا الفنان المبدع الحياة بكل أبعادها الابداعية، إذ أنه كان يرسم، ويكتب القصة القصيرة، ويرسم الكاريكاتير.

يقول عنه المؤلف خالص عزمي: «نزار سليم واحد من هؤلاء المبدعين في مجالات شتى، فهو رسام وخطاط وكاريكاتوري ونحات وقاص ومترجم وكاتب مسرحي ومؤلف باليه ومصمم كتب وملصقات وأوسمة. تتناسق كل هذه الأوصاف فيه وتتفاعل عناصر الموهبة في دواخله لتخرج أعماله وفيها من هذه المواهب ما هو متداخل وممتزج في عناصره كافة..». ونزار سليم ينحدر من عائلة فنية، فهو شقيق الفنان العملاق جواد سليم صاحب «نصب الحرية» في بغداد، ونزيهة سليم وسعاد سليم وكلهم ابناء الفنان سليم الذي يعد من الرواد المبكرين في الحركة الفنية العراقية. وولده رشاد سليم يمتاز باسلوب متميز في الرسم. وكان نزار قد رحل عن دنيانا في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ١٣/٥/١٩٨٢.

الكتاب لم يقسم في فصول، بل بوبته عناوين متعددة.. هي: المنبع، الميلاد ذو البواكر، الوقت الضائع، في عالم الرسم والأدب والسفر، بين الرسم والنحت والكاريكاتير، في المكان المناسب، قبل الرحيل، نظرة الوداع، صورة فيلمية مكثفة، وعن نزار سليم.

فتحت العنوان الأخير (عن نزار سليم) نشر المؤلف مقاطع مما كتب عن نزار سليم.. إذ كتب عنه الكثيرون، منهم اسماعيل الشيخلي وحميد المحل وبلند الحيدري ونوري الراوي، وداد الاورفلي، ومحمد الجزائري وخولة ابراهيم. كما نشر المؤلف فهرسا بمؤلفات نزار سليم الأدبية وترجماته. وهي تقع في ١٤ مؤلفا ومترجما.

لقاء المصوّرَيْن الفوتوغرافيَّيْن مناحي وشاكر:

محاولة للكشف عن الظل

بغداد ـ «الشرق الأوسط»

في محاولة للكشف عن الظل والضوء، ترصدت عدسات المصورين عبد علي مناحي وفؤاد شاكر خيوط الضوء المتسللة عبر الثقوب نحو سكون الظل. لتكون حصيلة هذا الرصد، صيداً ثميناً، هو اكثر من ستين صورة فوتوغرافية عرضت اخيراً في معرض فني مشترك لـ مناحي وشاكر على قاعة التحرير في بغداد، كان عنوان المعرض «اللقاء ٢»، إذ أن اللقاء رقم واحد تم خلال العام الماضي بين المصورين المذكورين.

والمعرض لا يقدم صورا فوتوغرافية تنسخ صوراً من الحياة كما هي، بل يحاول الفنانان مناحي وشاكر الكشف عن أسرار المنظر اليومي المألوف، عبر جولاتهما المستمرة في الأزقة البغدادية والأسواق والطرقات. انهما وببساطة يحاولان ما هو عادي إلى اكتشاف مدهش.

يقول المصور الفنان مناحي: «هذه الصور حصيلة جولات يومية، من خلال العمل الصحفي، أومن خلال محاولة التعبير عن فكرة ما بواسطة العدسة. فالعدسة هنا لا تنقل فحسب، بل تترجم وتتحدث عن احاسيس أشعرها، لقد صارت العدسة بمثابة العين الثالثة. فالمنظر الذي يراه الانسان العادي، ليس نفسه الذي تراه عين المصور الفوتوغرافي، من حيث الزاوية وتوزيع الضوء والظل..».

بينما يرى الفنان فؤاد شاكر، وهو مصور صحافي أيضا، بأن «مهمة الفوتوغراف ليست ارشيفية، أو ناقلة للمنظر اليومي، بل هي فنية تنطوي على قراءة المشهد الحياتي. الصورة عندي انجاز ابداعي، مثلما اللوحة عن الرسام. فأنا لم أتخل يوماً عن كاميرتي. كنت، ومازلت، احملها لأصور ما أراه بعين العدسة». ذلك أن الفوتوغرافي يتمتع بحساسية خاصة ازاء الشكل والظل والضوء. فالجدار يبدو مختلفا عما نراه في الحياة عنه في الصورة الفوتوغرافية. بل أننا نكاد نرى شكلا آخر عما القناه عندما نشاهده مجسداً في الصورة، هذا دون أن يفتعل مناحي وشاكر اية تغييرات خلال العمل المختبري. بل أن ابداعهما الفني يكمن في اختيار زاوية اللقطة والتعامل مع الشكل بتلقائية.

«اللقاء ٢»، تضمن صوراً تمثل مقطعا عرضيا لحياتنا اليومية: الأزقة، التماثيل، الناس، المساجد، الاشجار، انها محاولة للكشف عن الظل.. ليست إلا!


لقطة بعدسة مناحي

معارض حديثة في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

● بعد عودته من باريس، حيث امضى خمسة عشر عاما يرسم ويعرض في صالاتها، اقام الرسام نوريكيان معرضا في جاليري «طبال» في بيروت، احتوى على اربع وثلاثين لوحة زيتية ومائية، تمثل مواضيعها قلق الانسان على مصيره، وعذابه في مسيرته الحياتية.

● اقام المهندس بسام لحود معرضا فوتوغرافيا في جاليري «ابيروف دارتيست» في الكسليك ـ جونيه، ضم ستين صورة بالاسود والابيض وبالالوان سبق له والتقطها داخل الاتحاد السوفياتي اثناء زيارته الاخيرة الى هناك.

● اقيم في صالة «المنتدى» في بيروت معرض تحت عنوان «فنانون من سورية»، شارك فيه اثنا عشر فنانا تشكيليا سوريا منهم عبد القادر ارناؤوط، نذير اسماعيل، سعد يكن، عبد الله مراد، فاتح المدرس، وليد آغا، يوسف عبدلكي، رضا حسحس، فقدموا تسعا وخمسين لوحة جمعت بين الرسم الزيتي والحفر والليتوغراف، وتناولت موضوعات متعددة بما فيها الخط العربي.

فاتح المدرس

منارة سوق الغزل في جامع الخلفاء شاهد على عصر اراد المغول تهديمها لكنها بقيت صامدة منذ ألف عام

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

منذ اكثر من الف عام ونداء الله سبحانه وتعالى ينطلق من هذه المنارة العتيدة، منارة سوق الغزل، لم ينقطع يوماً منذ ان بنيت وحتى اليوم، مقاومة عواتي الزمن.

لقد تعرضت هذه المنارة وجامعها للتخريب على ايدي المغول، واعيد بناؤها عدة مرات، وظلت حتى اليوم لتبقى شاهداً على عصر. اذ مايزال ينطلق صوت الايمان والحق من جامعها، جامع الخلفاء في وسط بغداد.

وسط بغداد، تتميز منارة سوق الغزال من بين كل المنائر، ليس لارتفاعها الذي يبلغ اكثر من ٣٥ متراً تقريباً. بل لتاريخ هذه المنارة التي بقيت من جامع الخلفاء الذي اعيد بناؤه وفق الطراز الاصلي له.

وكان هذا الجامع يدعى (جامع القصر) اذ كان متصلا بالقصر الحسني الذي ينسب الى الحسن بن سهل والد بوران زوجة المأمون، وقد نزل فيه احمد المعتضد بالله بن الموفق، الخليفة العباسي السادس عشر (٢٧٩هـ/٨٩٢ ـ ٩٠٢م) وجعله مقراً للخلافة، وبنى عليه سوراً وحصنه، وأمر ان يبنى فيه مطامير، وهي سجون في سراديب عميقة مظلمة، وجعله محابس لاعداء الدولة والمجرمين.

وقد صار هذا القصر بعد وفاة المعتضد الى ابنه علي المكتفي بالله (٢٨٩هـ/٩٠٢ ـ ٩٠٨م)، فسكنه وأمر بهدم المطامير التي بناها والده، وبنى مكانها مسجداً جامعاً، وقد صار الناس يصلون فيه كما كانت تقام الصلاة في جامع المنصور في المدينة المدورة، وجامع المهدي في الرصافة.

عمر الجامع

لقد عاش هذا الجامع اكثر من الف سنة، اعتراه خلال هذه المدة الطويلة الكثير من التصليح وإعادة البناء. من ذلك قيام المستنصر بالله (٦٢٣هـ/١٢٢٦م) بتجديد بنائه بصورة كاملة.

وأعاد اهل بغداد بناءه في العهد المغولي ومن ثم في عهد الاتراك. وأخيراً لم يبق له من اثر الا مئذنته القديمة المعروفة بـ «منارة سوق الغزل». وذلك لوقوعه في السوق التي كان فيها الغزالون يبيعون غزلهم.

كانت قصور الخلفاء والدواوين والبساتين الملحقة بها تشغل مساحة واسعة من الارض على ضفة نهر دجلة، وقد سورت على هيئة نصف دائرة تضم تسعة ابواب رئيسية، وأهم الابواب في الجهة الشرقية من السور «باب العامة» و«باب النوبي»، وهما بابان كبيران.

وكان بالقرب من الباب الاول جامع الخلفاء (جامع القصر). وكان بين جامع القصر و(قصر التاج) الواقع على شاطىء النهر نفق تحت سطح الارض يسير فيه الخليفة اذا ما قصد الصلاة في الجامع. وقد جعل هذا النفق عقوداً طويلة.

لقد احترق الجامع عند سقوط بغداد على يد هولاكو سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، كما التهمت النيران كثيراً من الابنية والمراقد وترب الخلفاء. فأمر هولاكو قبل مغادرته بغداد باعادة بناء جامع الخلفاء ومشهد الكاظمين، وقام علاء الدين عطا بك الجويني، صاحب الديوان في عهد أباقا بن هولاكو بتجديد عمارة الجامع والمئذنة سنة (٦٦٨هـ/١٢٦٩م) وانجز البناء في شهر شعبان من السنة المذكورة، ولكن المئذنة سقطت في شهر رمضان بعد فراغ الناس من صلاة التراويح، ولم يتأذ احد ممن كان في الجامع.

وتم اعادة بناء المئذنة بصورة متقنة وجبارة في زمن الوالي عطا ملك خدا بنده سنة (٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م) واستغرق البناء ثمان سنوات، واختصر حجم ومساحة الجامع.

وفي العهد العثماني، شيد الوالي سليمان الكبير (١٢٧٩هـ/١٨٠٢م) جامعا لهذه المنارة بقي قائماً الى سنة ١٩٥٧م ويعرف بجامع سوق الغزل. وقد تم هدم هذا الجامع الصغير عند فتح شارع الخلفاء، وبنت وزارة الاوقاف جامعا فخماً بطراز عربي جامع لأجمل الزخارف والكتابات ورممت المئذنة ترميما كاملا.

مئذنة جامع الخلفاء

لقد ظهرت الاسس القديمة للمئذنة فاعيد بناؤها بشكل مضلع ذي اثني عشر ضلعا محيطه ٢٠,٦٤ متر. يقوم عليه شرفة ارتفاعها ٧,٥٥م فوق سطح الارض. وفي هذه الشرفة مدخلان للطلوع الى اعلى المنارة، احدهما في الجهة الشمالية الشرقية، والثاني في الجهة الجنوبية الغربية، وتؤدي هذه المداخل الى سلمين يدوران في باطن المنارة الاسطواني باتجاهين متعاكسين، فالصاعد من احدهما لا يرى النازل من الآخر، وفي داخل الاسطوانة عدة نوافذ صغيرة للتهوية والنور.

وهناك حكاية شعبية تقول، ان الاسطى الذي بدأ ببناء المنارة كان اعجمياً. لكنه لم يتم عمله، فهرب، فجاء صانعه وهو بغدادي وأتم المنارة بهذا الاسلوب الغريب، وهو اسلوب السلمين المتعاكسين.

وبعد فترة عاد الاسطى الى بغداد ليرى المنارة، فصعد الاسطى من سلم، وصعد الصانع من السلم الآخر، وعندما نزل الاسطى من السلم الآخر لم ير الصانع، بل صعد اليه من السلم الآخر دون ان يراه الاسطى، وما كان من الاسطى الا ان قذف بنفسه منتحراً من اعلى السلم اعترافا بعبقرية صانعه!!

وينتهي السلمان من الاعلى بمخرجين في شرفة او حوض المنارة الاعلى، ومن وسط هذه الشرفة ينحصر البدن الاسطواني وينتهي بقبة غير مدببة.

يقول الشيخ جلال الحنفي إمام وخطيب جامع الخلفاء، ان الحوض الاعلى يتسع لأكثر من مئة شخص وقوفا، وخمسين شخصاً جلوساً!

ان اهم الزخارف في منارة جامع الخلفاء هي المقرنصات التي بنيت بشكل محاريب متعدد الطبقات متراكبة بعضها فوق بعض، وبها يتسع محيط القسم الاسطواني من المئذنة. وقد زين القسم الاسفل من هذه المحاريب بحزام فيه كتابات كوفية مشجرة وقد سقط القسم الاعظم منها، ولم يبق منها الا بعض الكلمات.

أما بدن أو اسطوانة المنارة فقد زين بالزخارف الآجرية المخرمة التي تتكون من تلاصق قطع عديدة من الآجر بمختلف الاشكال والحجوم، كل قطعة منها منقوشة نقشاً دقيقاً على غرار حفر النقوش في المعدن او الخشب. وهذه القطع المتنوعة شكلا وزخرفة مركبة تركيباً دقيقاً. كل واحدة تلاصق الاخرى بحيث تؤلف في مجموعها مشهداً ذا شكل هندسي رائع أخاذ يريح العين ويعجب النفس ويحلق بخيال المرء الى آفاق واسعة.

ومما لا شك فيه ان عمارة هذه المئذنة هي عباسية ـ بغدادية اصلا. ومن ابداع المعمار البغدادي، وتنتمي الى العمارة العربية الاسلامية. اذ عرف المعمار البغدادي بابداعاته، فمن الثابت ان المغول احتاجوا الى معماريين من بغداد وإلى مهندسين لبناء مدينتهم (السلطانية)، وأن الأمير تيمور عندما داهم بغداد اخذ المعماريين والصناع المهرة لعمارة تقام في سمرقند كما اخذ الفنانين من بلاط السلطان احمد الجلايري.


صورة لجامع الخلفاء وسط بغداد





في أكبر مأساة شهدتها ملاعب كرة القدم البريطانية

٣٧٨ قتيلا وجريحًا في ملعب هيلزبره في شيفيلد

شيفيلد (انجلترا) ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات انباء:

اصيبت بريطانيا كلها بالذهول اول من امس من جراء كارثة شيفيلد (وسط انجلترا) حيث لقي ١٠٨ اشخاص حتفهم وطأ او اختناقا واصيب ٢٠٠ شخص باصابات متفاوتة وحجز سبعون في المستشفى منهم ١٨ ادخلوا غرفة العناية الفائقة وذلك في ملعب هيلزبره في اكبر ماساة عرفتها كرة القدم البريطانية حتى اليوم.

وتعود الكارثة الاخيرة التي شهدتها الملاعب البريطانية الى مايو (أيار) ١٩٨٥، عندما شب حريق في ملعب برادفورد (وسط انجلترا) اودى بحياة ٥٣ شخصا واصابة ٢٠٠ آخرين، وخلال الشهر ذاته كان ملعب هيسل البلجيكي مسرحا لماساة تسببت بها اشتباكات بين انصار فريقي ليفربول الانجليزي ويوفنتوس الايطالي وادات الى مصرع ٣٩ شخصا في المدرجات.

انصار ليفربول مجددا

ومرة اخرى كان انصار ليفربول طرفا في المأساة، لكن هذه المرة هم ابرياء اذ انهم ضحايا الكارثة.

فبعد ست دقائق من بداية المبارة بين فريقي ليفربول ونوتنجهام فوريست العريقين على نصف النهائي لكأس انجلترا تدافع الجمهور نحو المدرجات الخاصة بانصار ليفربول.

وتفاعلت الاحداث تماما كما كانت عليه في حادثة هيسل فقضي على المئات او جرحوا تحت الاقدام في حركة حشود لم تكن السيطرة عليها امرا ممكنا.

وحسب شهود عيان فان الحوادث وقعت عند البوابة المؤدية الى مدرجات مشجعي ليفربول التي لم يكن فيها موضع لقدم عندما حاول نحو اكثر من الفي شخص الدخول بالقوة الى الملعب لانه لم تكن في حوزتهم بطاقات للمباراة.

وأدى دخول هؤلاء الى التحام عنيف مع المتفرجين الموجودين في الداخل فنزل عدد كبير من الاشخاص الى ارض الملعب وهم مصابون. وعمل المنقذون على خلع اللافتات الاعلانية حيث استعملوها كنقالات للقتلى والجرحى.

وحسب بعض الشهود ايضا فان مشجعي نوتنجهام الذين لم يكونوا على علم بما يحدث نزلوا بدورهم الى ارض الملعب ظنا منهم ان جمهور ليفربول اقتحم الملعب للاعتداء على لاعبيهم فتدخل رجال الشرطة لتفادي وقوع اشتباكات بين انصار الفريقين مشابهة لتلك التي وقعت قبل نحو ٤ سنوات بين انصار يوفنتوس وليفربول.

واعترفت شرطة جنوب يوركشاير مساء امس انها فتحت اخيرا احدى بوابات الملعب ـ التي اطلق عليها بوابة الجحيم ـ لتخفيف ضغط المشجعين المتجمعين في الخارج. غير ان رئيس شرطة جنوب يوركشاير نفى وجود علاقة سببية بين فتح البوابة وبين الاحداث داخل الملعب معترفا بان الامرين حصلا في آن واحد.

واظهر التلفزيون صورا لمئات المتفرجين الذين تملكهم الرعب والذين تسمروا في المدرجات لا يدرون ماذا يفعلون بينما كان رجال الشرطة والاطباء يقدمون الاسعافات اولية للمصابين.

وتطلب الامر وقتا طويلا ليعي الـ ٥٤ الف متفرج الذين كانوا داخل الملعب هول المأساة وضخامتها حتى ان فرق التلفزيون التي كانت تتابع المباراة لم تذكر في البداية سوى وقوع عدد من الاصابات قبل ان يتوقف اللقاء بين ليفربول ونوتنجهام فورست في الدقيقة السادسة. لكن ما ان بدت اجساد القتلى والمصابين تملأ ارض الملعب الذي تحول الى مستشفى حقيقي حتى أدرك الجميع حجم المأساة.

وفي حين منحت كرة القدم الانجليزية الضوء الاخضر للعودة مجددا الى المسابقات الاوروبية اعتبارا من الموسم ٩٠/٩١ كان وزير الرياضة البريطاني كولين موينيهان يقول «انه يوم مأساوي لكرة القدم وللرياضة البريطانية وللبلاد كلها».

اما رئيس وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر فقالت انها رعبت بسبب المأساة. وكذلك ابدت الملكة اليزابيث تعاطفها مع أسر ضحايا المأساة.

السمعة السيئة تزداد سوءاً

وذكر مدرب ليفربول كيني دالجليش ان الجو كان مشحونا بالتوتر حتى قبل ان تبدأ المباراة. واضاف ان كرة القدم امر مثير للاشمئزاز عندما تقع حوادث مثل التي شهدها ملعب هيلزبره. وصرح كابتن ليفربول السابق اميلين هيوز بعد الدقائق الاولى من الحادثة «يا الهي. انني اشهد حادثة ملعب هيسل ثانية».

وفي كل حال فان المأساة لم تتسبب بها الاشتباكات بين المشجعين هذه المرة وانما تسبب بها سوء التنظيم. ومهما يكن من امر فان الانجليز يتحملون المسؤولية لان الاتحاد الاوروبي الزم كل الاتحادات بوجوب عدم وجود أي متفرج على المدرجات ليس له مقعد. وهذا يعني ان السمعة السيئة للكرة الانجليزية ازدادت سوءاً من جديد.

ومن جهة اخرى خصصت محطات التلفزيون البريطاني المختلفة برامج خاصة عن المأساة امس وتابعت تطورات الحادثة أولا بأول واجرت العديد من المقابلات مع المسؤولين في الاتحاد الانجليزي ورابطة مشجعي كرة القدم في بريطانيا بجانب بعض الساسة من الأحزاب المختلفة وشهود العيان.

وافادت مصادر الشرطة البريطانية ان معظم ضحايا المأساة من الشباب والاطفال الذين يشجعون فريق ليفربول.

شيفيلد ساحة محايدة بين ليفربول ونوتنجهام

شهدت مدينة شيفيلد الصناعية مساء اول من امس تلك المأساة الحقيقية خلال المباراة قبل النهائية لكأس انجلترا في كرة القدم بين فريقي ليفربول ونوتنجهام لا لشيء سوى أنها تقع في منتصف الطريق بين مقري الفريقين المتنافسين.

واختار الاتحاد الانجليزي لكرة القدم مدينة شيفيلد هذا العام كارض محايدة للمباراة بين ليفربول ونوتنجهام. اما السبب في ذلك فهو ان التجربة كانت مثمرة العام الماضي عندما التقى الفريقان على الملعب ذاته في قبل النهائي ايضا من دون ان يسجل اي حادث مخل بالأمن. لكن التجربة الجديدة اختلفت تماما مساء اول من امس.

ويبلغ تعداد سكان شيفيلد عاصمة جنوب يوركشاير ٥٢٠ الف نسمة.

وهي تشتهر بصناعة السكاكين والاواني الفضية. كما انها مركز مهم لصناعة الحديد وتشكل المظهر الكلاسيكي للمدن الصناعية الاوروبية الكبرى حيث تعلو فيها مداخن المصانع وتكثر المخازن وتتشابه الابنية في احيائها العمالية.

مشهد لبعض المشجعين الذين لقوا حتفهم امام السياج الحديدي الذي حال بينهم وبين الحياة

الشرق الأوسط في شيفيلد تتابع مجريات المأساة

سوء التنظيم وراء الكارثة

شيفيلد ـ «الشرق الاوسط»:

ان المأساة الكروية التي شهدها ملعب هليزبره في شيفيلد اثناء مباراة ليفربول ونوتنجهام فورست في الدور قبل النهائي لكاس انجلترا تعد من اكبر المآسي التي شهدتها ملاعب كرة القدم البريطانية.

ولم تكن هذه المأساة وليدة عنف او شغب من جماهير كرة القدم الانجليزية التي عرفت بسمعتها السيئة خلال العشر سنوات الاخيرة ولكن كانت الكارثة نتاج سوء التنظيم وسوء التقدير معا اذ ان وسائل الاعلام البريطانية المختلفة مافتئت تتناول هذه المباراة وكأنها المباراة النهائية لكأس انجلترا فلذلك تهيأ جمهور الناديين الكبيرين لمشاهدة هذه المباراة فتقاطروا الى شيفيلد للوقوف خلف لاعبيهم في طريقهم الى ويمبلي علما بان المباراة لم ينقلها التلفزيون او الاذاعة ولما كانت المبارة تقام على ارض محايدة فوجيء مشجعو فريق ليفربول الذين وصلوا بالقطارات والسيارات الى ملعب هيلزبره انه ليس في امكانهم مشاهدة المباراة لنفاد التذاكر المخصصة لهم ولكن هؤلاء المتحمسين الذين تكبدوا المشاق في الوصول الى شيفيلد اصروا على دخول الملعب فتدافع اكثر من الفي شخص منهم تجاه البوابة التي عرفت فيما بعد ببوابة الجحيم وتفاديا لوقوع خسائر في الارواح فتحت الشرطة البوابة فكانت بداية المأساة حيث تدافع هذا المد البشري الى المدرج فحشر الذين كانوا في المقدمة عند السياج الحديدي الذي اقيم لمنع الشاغبين من غزو ارض الملعب فتحول الى قفص الموت وهكذا بدأت ترتسم معالم هذه المأساة الكبرى عندما حاول الكثيرون بلا جدوى القفز من على هذا السياج الحديدي او محاولة الصعود الى مدرجات اخرى بمساعدة بعض المشجعين وقد شنت الصحف الانجليزية الصادرة امس هجوما عنيفا وانتقادات حادة على القائمين على اجهزة كرة القدم في بريطانيا.

فقد تابعت «الشرق الاوسط» مجريات هذه المأساة منذ الوهلة الاولى باعتبارها اسوأ كارثة رياضية في بريطانيا وبالفعل انتقلت «الشرق الاوسط» الى شيفيلد حيث موقع الحدث لنقل الصورة الكاملة لهذه المأساة لقرائها.

وقد وصلت الى ملعب هيلزبره السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراة البريطانية ووزير الداخلية ووزير الرياضة.

وابدت ثاتشر اسفها لهذه المأساة وأنها امرت السلطات المعنية باجراء تحقيق فوري حول هذه الكارثة وقد تبرعت بنصف مليون جنيه استرليني لحملة التبرع لضحايا هيلزبره كما انهالت التبرعات من جهات عديدة.

ولما كانت حصيلة عدد ضحايا هذه المأساة تتفاوت من مصدر لآخر اتصلت «الشرق الاوسط» بشرطة مدينة شيفيلد لمعرفة المحصلة النهائية لضحايا الكارثة فاكدت شرطة المدينة ان عدد الضحايا بملعب هيلزبره ٩٣ شخصا واصابة اكثر من ٢٠٠ آخرين

متهم ٧٠ مصابا يعالجون في المستشفيات منهم ١٨ في غرف العناية الفائقة بينما مازال التلفزيون البريطاني يشير الى ان عدد الضحايا يبلغ ١٠٨ قتلى و٢٠٠ جريح منهم ٧٠ جريحا في المستشفى بينهم ١٨ في غرفة العناية المكثفة.

ومعظم ضحايا هذه للمأساة من الاطفال والشباب الذين لقوا حتفهم عندما حشروا امام السياج الحديدي للملعب بعد ان تدفق الالوف من المشجعين الى المدرجات في الدقيقة السادسة من بداية المباراة.

وقد طالب العديد من الجهات نتيجة لهذه الكارثة بازالة السياج الحديدي من ملاعب كرة القدم البريطانية حفاظا على ارواح المشجعين مع استحداث نظام آخر يمنع من غزو المشاغبين لارض الملعب.

لقد خيم الذهول والرعب على البريطانيين طوال عطلة الاسبوع لفداحة الكارثة التي وقعت اول من امس في ملعب هيلزبرة بمدينة شيفيلد.

الرعب يسود المتفرجين في ملعب هيلزبره



الذهول والرعب خلف السياج الحديدي

بوابة الجحيم وسياج الملعب الحديدي أساس الكارثة



بوابة الجحيم التي تسببت في المأساة

عودة الفرق الانجليزية الى الكؤوس الاوروبية واجتياز الاختبار الصعب

لندن ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

تفرض علامة استفهام كبيرة **نفسها حول عودة الفرق الانجليزية مجددا الى الكؤوس الاوروبية اعتبارا من الموسم ٩٠/٩١ اثر المأساة التي شهدها ملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد (وسط انجلترا) مساء اول من امس خلال المباراة قبل النهائية لكاس انجلترا بين فريقي ليفربول ونوتنجهام فورست.**

وفي حصيلة غيرنهائية اذيعت اول من امس فان عدد ضحايا المأساة ارتفع الى ١٠٨ اشخاص.

والغريب ان العودة باتت امرا مشكوكا فيه بعد اربعة ايام فقط من القرار المشروط الذي اتخذته اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي يوم الثلاثاء الماضي والذي سمح بعودة الانجليز الى الساحات الاوروبية في الموسم بعد القبل.

تشاؤم وعدم ارتياح

واعرب مسؤولان في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مساء اول من أمس تشاؤمهما من عودة الفرق الانجليزية. وقال رئيس الاتحاد الهولندي لكرة القدم جو فان مارلي الذي يشغل ايضا منصب امين صندوق الاتحاد الاوروبي «حدثت المأساة في ظرف غير مناسب على الاطلاق للكرة الانجليزية». اما عضو لجنة النظام في الاتحاد الاوروبي الاسباني خوسيه لويس فيلاسيكا فقال «اذا لم تكن السلطات الانجليزية قادرة على ان تفرض الاحترام في بلادها فمن الصعب عليها ان تراقب المشجعين الانجليز في اوروبا كلها».

ولم تكن ردود فعل المسؤولين في الاتحادات الاوروبية الاخرى اقل حدة.

وقال رئيس الاتحاد الايطالي انطونيو ماتاريزي «المأساة وصمة عار في جبين انجلترا التي ارادت طي الصفحة الدرامية التي سبق ان كتبتها في ملعب هيسل البلجيكي. اننا نشعر بالالم ازاء الضحايا لكننا نشعر ايضا بعدم ارتياح للقرار الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي والقاضي بعودة الفرق الانجليزية الى مسابقاته».

ويذكر ان الفرق الانجليزية ابعدت عن المسابقات الاوروبية منذ مأساة ملعب هيسل في بروكسل قبيل المباراة النهائية لكأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري بين يوفنتوس الايطالي وليفربول الانجليزي في ٢٩ مايو (آيار) ١٩٨٥ والتي ادت الى مصرع ٣٩ شخصا.

وصور ملعب هيلزبره مساء اول من امس ذكرت بصور ملعب هيسل قبل اربع سنوات وان اختلفت اسباب المأساتين. ففي شيفيلد لم تجر اشتباكات بين المشجعين على غرار ما حصل في بروكسل. وفي المرة الجديدة حل سوء التنظيم محل «الشغب». وسوء التنظيم يعني اعمال متطلبات الامن في الملاعب.

وردد المسؤولون الاوروبيون اكثر من مرة انه يجب عدم دخول الملاعب الا للذين يجدون مقاعد شاغرة بما في ذلك المقاعد الموجودة خلف المرميين. غير ان التقاليد الانجليزية تجاهلت باستمرار هذا المطلب. لذا فان وقوف المتفرجين في المدرجات القائمة خلف المرميين مظهر عادي في الاستادات الانجليزية. وهذا الامر بالذات كان السبب الرئيسي في حادثة ملعب هيلزبرة.

وبعد الكارثة الجديدة ستكون مهمة الانجليز صعبة في تخطي الحواجز التي ستقف في وجهها في كل انحاء اوروبا وفي نفي عدم ملائمة ملاعبهم وكبر سنها. ولا يزال العالم يذكر الحريق الذي شب في ملعب برادفورد في ١١ مايو (آيار) وادى الى مقتل ٥٣ شخصا.

مشروع قانون البطاقات

في كل حال فان عودة الفرق الانجليزية الى اوروبا كانت مشروطة بموافقة الحكومة البريطانية. وسبق لرئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر ان رحبت بالقرار الجديد يوم الاربعاء الماضي وتمنت لفرقها امام مجلس العموم حظا سعيدا في اوروبا. لكن ثاتشر نفسها قالت مساء اول من امس انها شعرت بالرعب لما حدث في هيلزبره طالبة من الاجهزة المختصة تقديم تقرير عاجل عما حصل. وضخامة المأساة قد تحطم كل شيء في الاسبوع الذي بدأ المسؤولون الانجليز يتطلعون الى المستقبل بتفاؤل.

وردد وزير الرياضة البريطاني كولين موينهاين اكثر من مرة ان الحكومة لن تعطي موافقتها على عودة الفرق الانجليزية الى اوروبا ما لم توافق الاندية المحلية على مشروع قانون البطاقات الشخصية للمشجعين. وهو القانون الذي لقي معارضة عنيفة من مسؤولي الاندية وروابط المشجعين وبعض النواب. ويظهر ان الحادثة الجديدة ستعيد مشروع القانون الى الواجهة من جديد.

وسيطرح مشروع القانون الجديد على التصويت في يوليو (تموز) المقبل. واذا لم يقر فان الحكومة لن تعطي الضوء الاخضر للعودة الى اوروبا. وتمت صياغة هذا المشروع لالغاء السمعة السيئة للمشجعين الانجليز بعد حادثة ملعب هيسل وبعد احداث بطولة اوروبا الصيف الماضي في المانيا الغربية.

وينص المشروع على ان كل من يرغب في حضور مباراة كرة قدم عليه ان يكون مزودا ببطاقة شخصية ممغنطة صادرة عن ناديه مع استثناء الاطفال والمعوقين والاجانب من هذا الشرط. كما يمنع المشروع الجديد «المشاغبين» من المغادرة الى الخارج لحضور المباريات.

غير ان معارضي المشروع قدموا بيانات تشير الى ان موجة عنف المشاغبين في انخفاض مستمر ورأوا ان مشروع الحكومة مكلف ومن شأنه ان يدق المسمار في نعش الأندية الفقيرة. الى ذلك فان المعارضين رأوا ان مراقبة البطاقات عند الابواب سيؤدي الى ايجاد صفوف انتظار طويلة عند المداخل وهو امر خطير من الوجهة الأمنية.

ردود فعل اوروبية على مأساة شيفيلد

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات انباء:

كانت مأساة ملعب شيفيلد التي وقعت مساء اول من امس على ملعب هيلزبورو خلال المباراة نصف النهائية لكاس انجلترا في كرة القدم بين فريقي ليفربول ونوتنجهام فورست عرضة لردود فعل واسعة في اوروبا بالذات.

ووجه كبار رجالات اوروبا برقيات تعزية الى الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا والى رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر ومنهم ملك اسبانيا خوان كارلوس وزوجته الملكة صوفيا ورئيس الحكومة الاسبانية فيليب جونزاليس والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسي بيار روكار.

وفي ما يلي تعليقات بعض المسؤولين عن كرة القدم في اوروبا والعالم:

خوليو خروندونا ـ رئيس الاتحاد الارجنتيني ونائب رئيس الاتحاد الدولي ـ: كارثة شيفيلد نتيجة للعنف المتواصل الذي عودنا عليه جمهور ليفربول. اعتقد ان العنف ليس ظاهرة منتشرة بين جميع الفرق الانجليزية وانما في صفوف ليفربول وحده.

فولفجانج نيرشباخ ـ المتحدث باسم الاتحاد الالماني الغربي ـ: مثل هذه الكارثة لا مجال لحدوثها عندنا لحسن الحظ لقد اتخذنا التدابير اللازمة لمنع مثل هذه الكوارث في ملاعبنا في الدرجتين الاولى والثانية. وعلى اوروبا ان تقتدي بنا، والاخطر من كل شيء ان الاندية واللاعبين في انجلترا سيكونون عرضة للعقوبات في مأساة تسبب فيها ليفربول وحده.

سيلفا ريزندي ـ رئيس الاتحاد البرتغالي ـ: الشروط الأمنية المطلوبة في الملاعب مشكلة قائمة بذاتها. واذا طلب مني اقامة مباراة نهائية لاحدى الكؤوس الاوروبية في البرتغال فسأرفض لأن ملاعبنا ليست مؤهلة لذلك رغم كبرها.

انخيل ماريا فيار ـ رئيس الاتحاد الاسباني ـ: قد يؤدي الحادث الجديد الى تغيير جذري في قرار الاتحاد الاوروبي القاضي بعودة الفرق الانجليزية الى الملاعب الاوروبية. الأمر محزن لكن علينا العمل على ايجاد الوسائل الكفيلة بعدم تكرار هذه المظاهر المفجعة.

جان فورنيه فايار ـ رئيس الاتحاد الفرنسي ـ: كنت اتحدث مع رئيس الاتحاد الاوروبي جاك جورج عن الفرق الانجليزية قبل وقوع المأساة مباشرة. علينا الا نتهم احدا في غياب المعطيات ولكن حسب ما علمنا ان المشاغبين لم يكونوا السبب، ان الأمن في الملاعب مكلف لكنه ليس اثمن من ارواح المتفرجين.

ميشال بلاتيني ـ مدرب منتخب فرنسا ـ: ذكرتني الحادث الجديد بمأساة هيسل التي حضرتها شخصيا، لكن مأساة شيفيلد سببها سوء التنظيم حيث زاد عدد الحضور نحو خمسة آلاف عن العدد المسموح به. يجب اغلاق الملاعب القديمة وعدم اللعب الا في الاماكن النظيفة. لا يمكن الاستمرار بهذه الطريقة فنترك الناس يقتلون على المدرجات. الاندية واللاعبون لا شأن لهم في ما يحصل لكنهم هم الذين سيدفعون الثمن.

كيني دالجليش ـ مدرب ليفربول ـ: كرة القدم لم تعد امرا مهما عندما نشهد حوادث مماثلة.

ميشال هيدالجو ـ مدرب مرسيليا ومنتخب فرنسا السابق ـ: شعرت ان درس كارثة هيسل لم يكن مفيدا في شيء واتساءل لماذا لم يتخذ الانجليز الاحتياطات اللازمة في مباراة بمثل هذه الأهمية. ان الكرة الانجليزية ولاعبيها سيدفعون الثمن مع انهم ضحية بدورهم.

ليفربول علق جميع مبارياته الى اجل غير مسمى

ليفربول (انجلترا) ـ «الشرق الاوسط»:

قرر نادي ليفربول بطل انجلترا تعليق جميع مبارياته الى اجل غير مسمى اثر مأساة ملعب مدينة شيفيلد اول من امس التي ذهب ضحيتها ٩٢ قتيلا من انصار النادي.

واذاع رئيس النادي جون سميث القرار امس بعد اجتماع لمجلس الادارة استمر ساعتين وكشف في الوقت ذاته عن انشاء صندوق اغاثة للضحايا. اما اول دفعة للصندوق فهي حصة ليفربول من مباراته مع نوتنجهم اول من امس والتي بلغت ١٠٠ الف جنيه استرليني.

وقال سميث: تتجه عقولنا الآن نحو عائلات الضحايا والمصابين ونتقدم لهم بأحر التعازي.

وأبلغ النادي امس الموافقة على تأجيل مباراته في الدوري مع وست هام والتي كا مقررا اقامتها يوم الأربعاء المقبل على استاد انفيلد رود الخاص بالنادي لأنه من غير اللائق اقامة المباراة في الظروف الحالية، حسب ما اعلن المدير التنفيذي للجنة مسابقات في الاتحاد الانجليزي بيتر روبنسون.

رسم توضيحي لملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد
المقصورة الرئيسية
المدرج الشمالي
وسط الملعب
البوابة التي اقتحمها المشجعون الذين لا يحملون تذاكر المباراة
حافة المدرج
المدرج الجنوبي
المشجعون يقفزون الى المدرجات العليا
المدرج الجنوبي
المدرج الشمالي
آخرون لقوا حتفهم في مؤخرة المدرج
كثيرون حال السياج الحديدي دون نجاتهم من الموت
لوحات الاعلانات استخدمت كنقالات لحمل ضحايا الكارثة.

الذهول يخيم على البريطانيين طوال عطلة نهاية الاسبوع


مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية تتفقد امس معلب هيلزبره في شيفيلد حيث وقعت المأساة فيه اول من امس.


احد المشجعين يضع اكليلا من الزهور امس امام بوابة ملعب هيلزبره تعبيرا عن حزنه لفداحة المأساة

مشاهد من المأساة

شيفيلد ـ «الشرق الاوسط»:

«شيء اسوء من الجحيم ذاته» هكذا علق جريح نجا بحيلته من مأساة ملعب هيلزبرة يوم اول من امس لـ «الشرق الاوسط» هل حقيقة حصل كل ذاك الهول؟

مدينة شيفيلد تملك الاجابة الحزينة على هذا السؤال، وهناك في الملعب الذي كان يفترض ان يحتضن قمة كروية ممتعة، تجمع مئات الناس يتذكرون اصدقاءهم واقرباءهم الذين فقدوا حياتهم في لحظات غريبة قاسسية.

الموت يأتي دائما بدون انذار، لكنه في مشهد الامس كان زائرا غريبا ثقيلا وشاهدا مشاركا في ملهاة تعيسة حينما تحولت ساحة العشب الاخضر الجميل المخصصة لاجمل رياضة في العالم الى فراش للموتى والجرحى والدموع، وتبخرت ـ في تلك الساحة ـ احلام بعيدة وافراح مأمولة ومواعيد كثيرة لم تنجز بعد من الزمن.

فتاة في مستقبل العمر كانت تبكي صديقة لها اصرت على حضور المباراة في هيلزبرة وكأنما كانت تصر على لقاء قدرها المحتوم، وقد انتظرت الاخبار اول امس على رصيف محطة القطارات في شيفلد ومن لدن نشرات الاخبار حين انتهى الامر بالمراسلين الرياضيين الى ان يصبحوا على حد قول صحيفة «الصنداي ميل» كمن يغطون اخبار الحروب، فهم يحصرون اعداد القتلى لان كاميراتهم لا يمكن ان تصور جميع القتلى... حتى اذا تأخر الليل جاءها نبأ الوفاة. مارجريت ثاتشر حضرت الى الملعب صباح امس مع وزيريها للداخلية والرياضة وتحدثت عن الوحشية الاليمة والفراغ الكبير الذين سيخلفهما الموتى لعائلاتهم وقالت: عندما تكون في عائلة، فانت لا تعيش لنفسك فقط وانما لاشخاص آخرين ايضا.. هنا قمة المأساة.

طبعا لم تنس رئيس حكومة بريطانيا ان تعد بتخصيص نصف مليون جنيه لتعويض العائلات المتضررة، لكن المال هو آخر ما يفكر فيه هؤلاء اليوم.

احد الذين شاهدوا الواقعة من قرب، حدث الشرق الاوسط عن بوابة الموت السوداء التي فتحها البوليس تقديرا منه انها ستمنع وفاة شخص في الزحام خارج الملعب فاذا هي بداية الشر الماحق، حينما تدافعت سيول المشجعين يسحق بعضهم بعضا وكان بينهم اطفال صغار وفتيات وشبان يحلمون ببيت جديد وحب وحنان لايزول.

ولم يكن محدثنا هو وحده الذي يوجه اصابع الاتهام للشرطة، فقد شاطره هذا الراي كثير من المشجعين الذين نجوا من الموت ووسائل الاعلام البريطانية الصادرة يوم الاحد، وقالت «الصنداي تلجراف» «من الواضح ان السلطات قد فشلت فهي لا تدري ما يجب عليها فعله. ان التحقيقات تجري بعد كل مأساة وتصدر قرارات باتخاذ اجراءات وقائية جديدة.. لكن دون جدوى».

في هذه الاثناء، اعلنت ادارة فريق ليفربول انها ستنسحب من المنافسات المتبقية في اطار الكأس والبطولة احتراما لذكريات موتى اول من امس.

الرياضة في سطور

اعتقال ستة اشخاص بعد اشتباكات بين مشجعي فريقين درجة ثانية

● برلين الغربية:

تدخلت شرطة برلين الغربية اول من امس لفض اشتباكات بين مشجعي فريقين من الدرجة الثانية واعتقلت ستة منهم.

وحسب مصادر الشرطة فان عصابتين تضم كل منهما نحو ٣٠٠ شخص توجهتا نحو وسط المدينة بعد مباراة الدرجة الثانية بين فريقي هرتا برلين وشالكه. ودارت اشتباكات بين افراد المجموعتين قبل ان تتدخل شرطة المدينة.

ست نقاط بين اولمبيك خريبكة ومنافسيه في بطولة المغرب

● الرباط:

لم تسجل في مباريات الاسبوع العشرين من بطولة المغرب لكرة القدم مفاجآت تذكر في صفوف فرق الصدارة باستثناء خسارة الكوكب المراكشي في ارضه امام اتحاد طنجة. واحتفظ اولمبيك خريبكة بمركزه في الطليعة بفارق ست نقاط امام الجيش الملكي والمغرب الفاسي.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

فاز الجيش الملكي على الوداد البيضاوي ١ ـ صفر، والاتحاد القاسمي على حسنية اغادير ٤ ـ صفر والمغرب الفاسي على القنيطري ١ ـ صفر.

وتعادل الرجاء البيضاوي مع جمعية الحليب ١ ـ ١ وهلال الناضور مع الفتح الرباطي سلبيا والقوات المساعدة مع المكناسي سلبيا.

وخسر الكوكب المراكشي امام اتحاد طنجة صفر ـ ١، والدفاع الحسني الجديدي امام اولمبيك خريبكة صفر ـ ٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ اولمبيك خريبكة ٥٠ نقطة. ٢ ـ الجيش الملكي ٤٤ نقطة ٣ ـ المغرب الفاسي ٤٤ نقطة ٤ ـ جمعية الحليب ٤٣ نقطة ٥ ـ الكوكب المراكشي ٤٢ نقطة.

الملاكم لاروكا بطلا جديدا لأوروبا في وزن الوسط

● فاستو (ايطاليا):

انتزع الملاكم الايطالي نينو لاروكا (٣٠ عاما) بطولة اوروبا في الملاكمة لوزن الوسط بعد فوزه على البريطاني كيركلاند لينج (٣٥ عاما) بالنقاط في المباراة التي أقيمت مساء اول من امس في مدينة فاستو.

وكان لقب وزن الوسط الاوروبي قد شغر بعدما تخلى عنه السويسري ماركو مارتيللي الذي يطمح الى لقاء الامريكي سايمون براون على اللقب العالمي.

وفوز لاروكا (أصله من مالي) الجديد رفع عدد انتصاراته الى ٧٢ فوزا مقابل ٤ هزائم في حين خسر لينج مباراته السادسة مقابل ٣٥ فوزا وتعادل واحد.

نتائج دوري السلة الأمريكية

● نيويورك:

أسفرت المباريات التي أقيمت اول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز اتلانتا هوكس على ميلووكي باكس ١٢٥ ـ ١٠٠ وانديانا ديسرز على تشارلوت هورنتس ١١٥ ـ ١٠٥.

كما فاز سياتل سوبرسونيكس على دنفر ناجتس ١٢٥ ـ ٩٢ وسكرامنتو كينجز على جولدن ستيت ووريورز ١١٤ ـ ١١٠ ولوس انجيليس كليبرز على لوس انجيليس ليكرز ١١٩ ـ ١٠٧.

وفاز ايضا فينكس صنز على سان انتونيو سبرز ١٣٧ ـ ٩١ ويوتا جاز على بورتلاند تريل بليزرز ٩٩ ـ ٩٥.

كرة المضرب

سـاباتيني في مواجهة جراف على نهائي دورة أميليا ايلاند
ماكنرو يواصل انتصاراته على بورج استعراضيا

اميليا ايلاند (فلوريدا) ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تمكنت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة الثالثة عالميا من اقصاء الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة الثانية عالميا وذلك في المباراة التي جرت بينهما اول من امس وانتهت بفوز الاولى على الاخيرة بنتيجة ٦/٣، ٦/٢ وتأهلت ساباتيني الى المباراة النهائية من دورة اميليا ايلاند الدولية الامريكية لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٠٠ الف دولار.

وستلعب ساباتيني المباراة النهائية أمام الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة الاولى عالميا والتي تأهلت على حساب الاسبانية ارانتشا سانشيز ٦/٣، ٦/٢ ايضا.

ويذكر ان ساباتيني هزمت جراف مرتين العام الماضي كانت احداهما في نصف نهائي دورة اميليا ايلاند قبل ان تخسر لقاء القمة امام نافراتيلوفا.

وخلال هذا الموسم احرزت النجمة الارجنتينية دورة واحدة في كي بيسكاين (الولايات المتحدة) قبل اسبوعين.

وبالنسبة الى جراف فانها احرزت خمس دورات منذ مطلع الموسم. وفي لقائها الوحيد هذا العام مع ساباتيني فازت عليها بمجموعتين مقابل لا شيء في نصف نهائي بطولة استراليا المفتوحة في ملبورن.

الالمانية الغربية شتيفي جراف في احدى ضرباتها القوية



الارجنتينية جابرييلا ساباتيني فرحة بوصولها الى النهائي.

هيروشيما

● في لقائهما الرابع والاخير ضمن جولتهما الاستعراضية في آسيا فاز الامريكي جون ماكنرو على السويدي بيورن بورج ٦/٢، ٣/٦، ٦/٢ في هيروشيما (اليابان) وهو الرابع له على التوالي على النجم السويدي القديم الذي لعب مباراته الاستعراضية الاخيرة في حياته بعدما اعتزل الدورات الرسمية عام ١٩٨٣.

وقال ماكنرو بعد اللقاء «انه شرف لي ان اكون طرفا في المباراة الاخيرة التي لعبها بورج في حياته». وسبق لماكنرو ان تغلب على زميله في الجولة الاستعراضية في سنغافورة ومانيلا وتايوان.

دورة ريو دو جانيرو

● وفي نصف نهائي دورة ريو دو جانيرو الدولية البرازيلية للرجال فاز البرازيلي لويس مطر على مواطنه كاسيو موتا ٦/٤، ٦/٣ والارجنتيني مارتن خايتي على الامريكي تود ويتسكن ٤/٦، ٦/٤، ٦/٤.

دورة سنغافورة

● وفي نصف نهائي دورة سنغافورة الدولية للسيدات فازت النيوزيلندية بيليندا كوردويل على البلجيكية ساندرا فاسرمان ٦/٣، ٧/٥ واليابانية اكيكو كيجيموتا على البريطانية مونيك جافر ٦/٣، ٤/٦، ٦/صفر.

كارلسون واجينور في نهائي بطولة اثينا

● اثينا ـ وصل المصنف الاول السويدي كنت كارلسون والمصنف الثاني رونالد اجينور من هايتي الى الدور النهائي لبطولة اثينا لكرة المضرب للرجال المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى وتبلغ قيمة جوائزها ١٢٥,٠٠٠ دولار.

وفاز كارلسون على التشيكوسلوفاكي ٦/٢، ٥/٧، ٦/٤ في الدور قبل النهائي اول من امس.

كما فاز اجينور على الارجنتيني فرانكو دافين ٤/٦، ٦/٣، ٧/٥.

فاروق ابو العز في اول حديث بعد انتخابه رئيسا لاتحاد كرة القدم
▪ من اجل المنتخب: الدوري الممتاز ١٢ ناديا فقط
▪ المسابقات الافريقية قدرنا وسنستمر فيها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحدث اللواء فاروق ابو العز بعد انتخابه رئيسا لاتحاد كرة القدم فابدى رأيه في اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الجديد والافكار التي تراوده من اجل مستقبل الكرة المصرية ونظرته الشخصية لشكل الدوري الممتاز في الموسم المقبل. و آراء اخرى ادلى بها لـ «الشرق اوسط».

حول اللغط المطروح حاليا وهل الدوري الممتاز في الموسم المقبل ١٤ أم ١٢ ناديا قال اللواء ابو العز: ان الارتقاء بمستوى القمة ليس معناه اتساع القاعدة. فهذا مفهوم خاطىء. والمنافسة في دوري الدرجة الاولى يجب ان تستمر بين انديتها. كما هو الحال في الدوري الممتاز. ولا احبذ اي تغيير في شكل الدوري لأن المنتخب المصري امامه ارتباطات دولية كثيرة يجب ان يتفرغ لها. وعلى ناديي المنيا والمريخ الهابطين لدوري الدرجة الاولى ان يكافحا من جديد للصعود للدوري الممتاز.



اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد كرة القدم المصري

● لكن الجمعية العمومية لاتحاد الكرة قررت زيادة عدد اندية الدوري الممتاز الى ١٤ ناديا في الموسم المقبل؟

ـ من حق الجمعية العمومية ان تقرر ما تشاء. ومن حق اتحاد الكرة الذي تم انتخابه وتفويضه لادارة شؤون الكرة ان يقرر هو أيضا ما يشاء من اجل صالح اللعبة واللاعبين.

● وماذا عن الافكار الاخرى؟

ـ هناك مشروع مطروح للمناقشة على اعضاء مجلس ادارة الاتحاد لانشاء خمس مناطق جديدة للناشئين بحيث يكون للصعيد منطقتان ولكل من القاهرة الكبرى والقناة والدلتا منطقة واحدة. وتكون مهمة هذه المناطق ادارة مسابقات الناشئين، حتى نضع ايدينا على افضل العناصر للفرق القومية. وسنمد كل منطقة بمدرب من اتحاد الكرة.

● هل هناك تفكير لتقليل عدد اللاعبين المقيدين بالأندية؟

ـ ابتداء من الموسم المقبل سيكون الحد الاقصى للقيد بكل ناد ٢٥ لاعبا بالنسبة للفريق الاول بدلا من ٣٠ لاعبا منعا لتكدس اللاعبين بالاندية. ومن ناحية اخرى حتى يجد هؤلاء اللاعبون فرصة للعب في اندية اخرى.

● وهل سيعاد النظر في قرار اشتراك الاندية بالبطولات الافريقية؟

ـ يقول اللواء فاروق ابو العز.. المسابقات الافريقية هي طريقنا للوصول للمسابقات العالمية والاولمبية وحتما سنظل مشاركين فيها. والقرار السابق باشتراك بطل الدوري وبطل الكأس فقط في مسابقات الاندية الافريقية مازال ساريا ولن يشترك الوصيف في تلك المسابقات.

● وماذا عن الجوهري مدرب المنتخب المصري؟

ـ سندعمه ونسانده حتى يكمل المشوار الذي بدأه للوصول الى نهائيات كأس العالم وبطولة الدول الافريقية.

● قيل أن هناك انقساما ما حدث بشأن توزيع المناصب على اعضاء الاتحاد قاده ثلاثي الاتحاد السابق والناجحون في الاتحاد الجديد وهم عزمي بدوي وشريف خشبة وابو العلا فرحات لعدم توليهم اي منصب رئيسي بالاتحاد؟

ـ لم يحدث أي شيء من هذا القبيل لأن عزمي بدوي وشريف خشبة من خارج القاهرة ولا يحق لأحدهما ان يكون رئيسا للمكتب التنفيذي أو أمينا للصندوق أو رئيسا للجنة المسابقات بحكم القانون، أما ابو العلا فرحات فلم يتقدم للترشيح لأي منصب.

بورسعيد على قمة الممتاز لكرة اليد

● احتل فريق بورسعيد صدارة الدوري الممتاز لكرة اليد بعد ان حقق فوزا غاليا على الزمالك ٢٠/١٩ في الثواني الأخيرة من المباراة التي اقيمت باستاد بورسعيد. كان بامكان لاعبي الزمالك الخروج من المباراة فائزين بعدما تقدموا ١٩/١٨ قبل النهاية بدقيقة واحدة لكن حكم المباراة احتسب عليهم ضربة جزاء ليتعادل بورسعيد ثم يخطف هدف الفوز مع صفارة النهاية.

منتخب اثيوبيا يصل غدا

● يصل الى القاهرة غدا منتخب اثيوبيا لكرة القدم لملاقاة منتخب مصر في مباراة العودة لبطولة الامم الافريقية يوم الجمعة المقبل. تضم البعثة ٣٠ فردا ما بين مدرب ولاعب.. وسيؤدي الفريق الاثيوبي تدريبه مرتين تحت الاضواء باستاد القاهرة الذي ستقام عليه المباراة.

الاستغناء عن ٧ لاعبين من فريق «المقاولون»

● صرح سيد مصطفى مدير جهاز الكرة بنادي «المقاولون» بأنه سوف يتحدد قبل نهاية شهر ابريل «نيسان» الجاري موقف مايكل ايفرت مدرب الفريق من البقاء والاستمرار مع الفريق في الموسم القادم، ومن المنتظر ان تبدأ خلال هذه الأيام المشاورات بينه وبين مجلس الادارة، خاصة ان مجلس الادارة يفضل عدم تغيير المدرب في كل موسم من اجل توفير الاستقرار في الفريق، بالاضافة الى انه سيتحدد موقف جميع المدربين في جهاز الكرة، كما انه تتجه النية للاستغناء عن ٧ لاعبين من الفريق الاول للكرة وهم الذين لم يقدموا شيئا للفريق خلال الموسم المنتهي، ولم يلعبوا الا شوطا او مباراة واحدة على الأكثر.

كرة القدم الاوروبية

أرسنال يستعيد صدارة الدوري الانجليزي
اقصاء باريس سان جيرمان عن كأس فرنسا

لندن ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

بهدف وحيد تمكن فريق ارسنال من استعادة صدارة دوري اندية الدرجة الاولى الانجليزية وذلك بعد فوزه بشق الانفس على ضيفه فريق نيوكاسل صاحب المركز قبل الاخير. والهدف الوحيد سجله بريان ماروود (هدفه الثاني عشر هذا الموسم) في الدقيقة ٧٠ على ملعب الهايبيري.

ورغم صعوبة الفوز فانه كان كافيا ليتقدم الارسنال امام ليفربول بفارق ثلاث نقاط مستغلا انشغال هذا الاخير بمباراته مع نوتنجهام فوريست في نصف نهائي كأس انجلترا والتي انتهت بـ «مأساة شيفيلد».

وتضاءل امل وستهام آخر اللائحة في البقاء ضمن اندية الدرجة الاولى اثر خسارته ١ ـ ٢، في ارضه امام ساوثمبتون السادس عشر والذي حقق فوزه الثاني فقط في مبارياته الـ ١٦ الاخيرة. وجاء هدف الفوز لساوثمبتون في الشوط الثاني عن طريق بول ريديوت.

كذلك خسر ويمبلدون في ارضه امام توتنهام ١ ـ ٢. وسجل هدفي الفائز بول ستيورات وكريس وادل.

وحقق ديربي كاونتي مفاجأة بفوزه خارج ارضه على مانشستر يونايتد ٢ ـ صفر سجلهما جاري ميكلوايت وبول جودارد.

وتعادل كوينز بارك رينجرز مع ميدلسبره سلبيا وكذلك لوتون مع كوفنتري ٢ ـ ٢. سجل للأول جون دراير ودانى ويلسون وللثاني ستيف فوستر ودايف بيمونت.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ الارسنال ٦٦ نقطة من ٣٢ مباراة.
٢ ـ ليفربول ٦٣ من ٣٢ مباراة.
٣ ـ نورويتش ٥٦ من ٣٢ مباراة.
٤ ـ نوتنجهام ٥٤ من ٣٢ مباراة.
٥ ـ توتنهام ٥١ من ٣٥.

نصف نهائي كأس انجلترا

وفي الوقت الذي توقفت مباراة ليفربول ونوتنجهام على ملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد في نصف نهائي الكأس كان ايفرتون يلعب ضد نورويتش في نصف النهائي ايضا على ملعب فيلا بارك.

واسفرت المباراة عن فوز ايفرتون ١ ـ صفر سجله الجناح الاسكتلندي بات نيفين في الدقيقة ٢٦. وهكذا فان نورويتش فشل في الوصول الى المباراة النهائية اما ايفرتون بالذات فكانت المباراة نصف النهائية الـ ٢٢ التي لعبها حتى اليوم.

بايرن ميونيخ يحافظ على الصدارة رغم التعادل

● بون: تعادل بايرن ميونيخ الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية وهو يلعب على ارض بروسيا دورتموند ١ ـ ١ وذلك في ثالث مباراة على التوالي لا يذوق فيها طعم الفوز في الدوري.

وبنتيجة المباراة التي اقيمت اول من امس وشهدها ٥٣,٧٣١ امتلأ بهم الاستاد صعد بروسيا من المركز الثامن الى السابع في القائمة برصيد ٢٧ نقطة ليبقي على آماله بالاشتراك في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وسجل جونتر باريتسكه هدف بروسيا بعد ٣٠ ثانية من بداية الشوط الثاني ولكن هانز فلوجلر تعادل لبايرن في الدقيقة ٥٢ بقذيفة من ٢٥ مترا.

واحتفظ بايرن بفارق النقاط الثلاث بينه وبين كولونيا الذي تعادل بدون اهداف على ارض باير ليفركوزن.

وسحق فيردر بريمن الذي يدافع عن اللقب شتوتجارت كيكرز ٤ ـ صفر ليحتفظ بالمركز الثالث واصبح رصيده يقل نقطة واحدة عن كولونيا.

وفي المباريات الاخرى فاز بروسيا مونشنجلادباخ على سانت بولي ٢ ـ صفر واينتراخت فرانكفورت على كارلسروهه ٣ ـ ١ وهامبورج على نورمبرج ٣ ـ ٢.

فوز نابولي وتعادل ميلان

● روما ـ ر: سجل اندريا كارنيفالي هدفين في الشوط الثاني ليفوز نابولي ٣ ـ ١ على ارض فيورنتينا في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم ولكن ميلان مني بخيبة امل بتعادله على ارض ليتشي ١ ـ ١.

وكان الفريقان يلعبان اول من امس قبل يوم من الموعد المقرر وذلك لاعطائهما وقتا كافيا للاستعداد لمباراتي عودة يلعبانهما يوم الاربعاء في الدور قبل النهائي لبطولتين اوروبيتين.

وبذلك ظل الموقف في الصدارة دون تغيير مع تقدم انترناسيونالي الذي يتصدر القائمة بفارق خمس نقاط عن نابولي ولعب مع بيسكارا امس في حين ظل ميلان حامل اللقب في المركز الثالث.

ولم يشترك دييجو مارادونا مع نابولي في الشوط الاول رغم احتجاجه على ذلك لتماثله للشفاء تماما من شد عضلي ظل يؤلمه الشهر المنصرم.

وكان نابولي قد فاز على بايرن ميونيخ الالماني الغربي ٢ ـ صفر في مباراة الذهاب بكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

اول هزيمة لريال مدريد

● مدريد: مني ريال مدريد الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم باول هزيمة هذا الموسم عندما فاز عليه سيلتا فيجو ٢ ـ صفر.

وقد خرج لاعب خط الوسط الدولي مايكل جونزاليس من ريال مدريد من المباراة اول من امس بسبب اصابة في قدمه كما ان ريال اشرك ثلاثة لاعبين احتياطيين وذلك قبل مباراته مع ميلان الايطالي على ارض الاخير يوم الأربعاء في مباراة العودة بالدور قبل النهائي لكأس اوروبا.

وبهزيمة ريال تمكن برشلونة الذي يحتل المركز الثاني وتعادل بدون اهداف مع بلد الوليد من تقليل نقطة من فارق الصدارة ليصبح ثلاث نقاط.

لاعب ايفرتون نيفين يسجل هدف فريقه الوحيد في مرمى فريق نورويتش.

واستهل سيلتا التهديف في الثواني الاولى عندما استولى مهاجمه البرازيلي اماريلدو سوزا على تمريرة من مانويل سانشيز الى فرانشيسكو بويو حارس مرمى ريال فسجل منها هدفا.

كما احرز سوزا الهدف الثاني في الدقيقة ٢٥ عندما استغل خطأ من المدافع ميجيل تنديليو.

وقبل بداية مباراة برشلونة وبلد الوليد على ارض الأول وقف الموجودون في الاستاد دقيقة حدادا على ضحايا حادث مباراة شيفيلد في انجلترا حيث لقي اكثر من مائة شخص مصرعهم.

الهدوء التام عند اذان المغرب ظاهرة فريدة .. إنها لحظة الافطار

سكان الرياض يسهرون حتى السحور في ٤٠٠ حديقة عصرية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

شهر رمضان المبارك يضفي على ليالي العاصمة السعودية الرياض طابعا مميزا طوال الشهر الكريم. هذا الطابع يجعل الزائر لمدينة الرياض يخرج منها بانطباع انها المدينة التي لا تعرف النوم. فليلها يتميز بمساجدها المتلالئة باضواء، تشع منها نفحات الايمان وعبق الشهر الكريم.

ليس هذا فقط بل ان كل العادات العربية الإسلامية الاصيلة في جزيرة العرب تستطيع ان تتلمسها بسهولة خلال جولة يوم وليلة في هذه المدينة الحضارية الحديثة.

فليالي رمضان في «الرياض» لها الق خاص، تعبق بأريج الروائح العطرة المنسابة من «خزامي» نجده عبر البيوت والشوارع التي يلفها النور والضياء. وتشهد المدينة وعند أذان المغرب ظاهرة فريدة تتمثل في خفوت اصوات السيارات والهدوء الشديد فملايين الصائمين هم الآن في «لحظة الافطار».

على ان الظاهرة الاكثر اهمية هي ظاهرة تواجد نسبة كبيرة من الشباب من صغار السن والفتيات وفي اوقات مبكرة في المساجد والجوامع يتلون كتاب الله الكريم ويؤدون الصلوات جماعة. الى جانب ذلك هناك عدد من الشباب يتوجهون بعد صلاة التراويح الى المقاهي المنتشرة في العاصمة وخاصة في وسطها واطرافها. وقد برزت في المدينة اخيرا عدة مقاه ومنتزهات حديثة عبارة عن بنايات انيقة ويطلق دائما عليها «منتزه» او «كازينو».

اما المقاهي الشعبية فغالبا ما تكون هناك صفة للمقهى او انتسابه الى الحي او المكان الذي يتواجد فيه. ويقول واحد من رواد هذه المقاهي: بعد صلاة العشاء والتراويح اتوجه الى المقهى فهناك اصدقائي حيث نتناول القهوة والشاي واحيانا «الشيشة» او غير ذلك من المشروبات الباردة او الساخنة.

ويضيف: بصراحة نحن نرتاح في المقهى اكثر من البيت لان اغلبنا عازبون لم نتزوج بعد. وهناك البعض الذي ليس لديه امكانيات لاستقبال الاصدقاء في البيت من هنا فان المقهى افضل مكان نقضي فيه الوقت وكل شيء فيه جاهز القهوة، الشاي، التلفزيون. وهناك بعض المقاهي بها جهاز فيديو لعرض بعض الافلام المسلية.

ويحكي آخر من رواد المقاهي: انا لا ازور المقاهي كثيرا ولكن في ليالي رمضان احرص على ذلك لانني احب ان اسهر حتى وقت السحور وهي مكان رائع للسهر والونسة حيث الاصدقاء والناس. ويقول صاحب مقهى حديث: ان المقاهي في الاونة الاخيرة تجد اقبالا كبيرا من الشباب السعودي ومن الناس من يقبل على المقاهي في شهر رمضان فقط ثم يستمر معنا والمقهى ليس مكانا لشرب القهوة والشاي ولكنها تعتبر منتدى للترويح عن النفس والتسلية البريئة ولذلك نسعى دائما لكي يكون المقهى مليء بكل ما يرضي «الزبائن» فلدينا الصحف والمجلات وهناك مجموعات من الاصدقاء ممن يحبون الثقافة يتحدثون في الشعر والادب وغير ذلك من الامور التي تجعل من المقهى مكانا طيبا للترفيه.

كما ان هناك بعض الاسر التي تفضل الخروج لتناول طعام الافطار في الحدائق الكبيرة التي شيدت على احدث ما تكون المتنزهات المتكاملة كحديقة «السويدي» و«العليا» و«الروضة» و«الحزام» وغيرها. وتضم الرياض اكثر من ٤٠٠ حديقة تمتلىء بالزوار في رمضان الذين يخرجون لقضاء اوقاتهم الاسرية في الهواء الطلق. فالجو المعتدل هذه الايام ودرجة الحرارة الربيعية في الرياض بين ٢٤ و٢٩ درجة مئوية قد اضفتا على الشهر الكريم جانبا من البهاء. ويلجأ الناس للخروج الى هذه الحدائق على اعتبارها رئات الرياض التي تتنفس من خلالها.

والخروج الى الحدائق يعني الخروج بالاكلات الرمضانية المميزة. وان كان البعض يفضل الخروج للحدائق بعد صلاة التراويح وحتى السحور والبعض يحمل سحوره والحلوى الرمضانية المعروفة ويتناول سحوره ايضا في الحدائق فرحا بالشهر الكريم، ومما يجعل الحدائق اماكن جذب خاصة للمقيمين في الرياض هو ما تضمه هذه الحدائق من وسائل تسلية وملاعب للاطفال يؤدون معها وقتهم المميز يساعد في ذلك تكامل خدمات هذه الحدائق.

الفنادق لها وجبات خاصة

وعلى صعيد ليال رمضان في الرياض دخلت الفنادق كطرف هذا العام بشكل اكثر من ذي قبل بالاعلان على «البوفيهات» المفتوحة للافطار والسحور ووجود قوائم اكلات رمضانية لكل ابناء الشعوب الاسلامية في العاصمة السعودية.

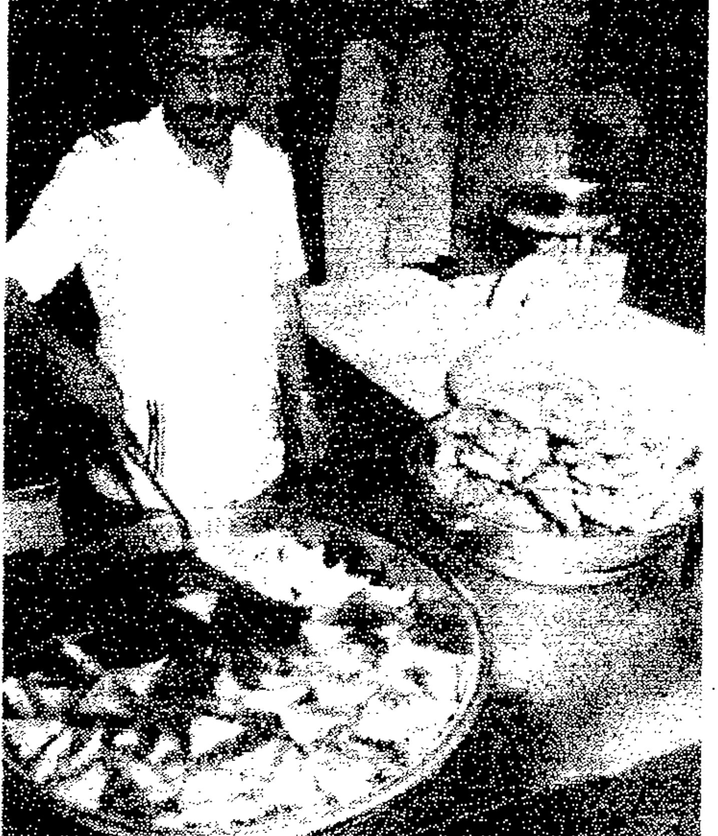
وعلى الجانب الآخر تقف محال الحلويات والاكلات الرمضانية الشهيرة كالكنافة والقطايف والسمبوسك. وهذه المحلات تشهد زحاما كبيرا قبل الفطور وحتى السحور حتى انها وضعت برامج لعمالها بالسحور والفطور في مكان العمل لمواجهة الزحام. وبالطبع السمبوسك ولقمة القاضي والكنافة والبقلاوة لهم قصب السبق في المبيعات حسب اجماع اصحاب هذه المحال اضافة الى الانواع الاخرى.

اما المناطق الشعبية ايضا وبعيدا عن المحال المشهورة في الرياض ففيها تنتشر عمليات بيع الاكلات الرمضانية الى جانب محلات الفول والمطبق والقطايف. وقد اهتمت بلدية الرياض بهذا الامر والمسؤولون في الصحة بترتيب عمليات البيع للاكلات الرمضانية في الاحياء الشعبية في المدينة.

والمعروف ان الاكلات الرمضانية المميزة للرياض على المائدة هي الشوربة بانواعها المختلفة والسمبوسة والفول والكنافة وشراب التوت اضافة الى التمر والقهوة واللبن وبعض الوجبات الرئيسية على حسب رغبات بعض الاسر كالخضار او القرصان او الارز باللحم وايضا في رمضان تقدم المحلبية وهي عبارة عن حليب يخلط بالنشاء والسكر وهذا اضافة الى ما تضمه المائدة من اكلات في الايام العادية.

من العادات الرمضانية هي القراءة الكثيرة للقرآن الكريم حتى صلاة الفجر والاكثار من الصلوات في المساجد وتبادل الزيارات.

ولمواجهة حركة السير الزائدة في رمضان تميزت خطة مرور الرياض هذا العام بالحفاظ على انسياب حركة المرور في الشوارع الرئيسية في المدينة والشوارع التجارية، وجندت فرق المرور للاشراف على عدم ايجاد اختناقات في هذه الشوارع خاصة منطقة وسط البلد.


السمبوسة ضيفا دائما على مائدة الافطار

بلا حدود

ملحمة الحضارم

احتلت حضرموت اكبر مناطق اليمن الجنوبية عناوين الصفحات الاولى في العالم العربي واجزاء في الداخلية في الصحف الاخرى عن طريق النكبة التي حلت بها منذ ايام عندما اجتاحتها الفيضانات التي اكتسحت مساحات واسعة منها. وكان من لطف المولى ان عدد ضحاياها ظل محدودا بالنسبة لاعداد المنكوبين في السودان وبنجلاديش والهند مثلا بسبب الكثافة السكانية في تلك البلدان وتدنيها في حضرموت.

وهي قليلة السكان لأنها ضئيلة الموارد الطبيعية زراعية كانت ام معدنية، نادرة الامطار، كثيرة الصحارى والقفار. لكن كل تلك المعاناة لم تقهر روح الحضرمي بل دفعته الى ركوب الصعاب مهاجرا تاجرا عاملا عالما شاعرا اديبا ومستوطنا بارزا في بلاد الله الواسعة من اندونيسيا الى المملكة العربية السعودية ليعود لأهله بما يقيم اودهم ويستثمر ما فاض من ماله في بناء بلده.

ولعله انشط ابناء الجنوب اليمني هجرة واكثرهم نجاحا في اختراق كافة الحواجز التي اعترضت سبيله في المهاجرة.

واذا كانت المملكة العربية السعودية مقصده المفضل منذ قبل الاسلام ـ كنده ـ ووطنه الثاني حتى اليوم فان اندونيسيا في القرن الماضي وحتى منتصف القرن الحالي كانت احدى ابرز حكايات نجاح المهاجر الحضرمي التي شهدت فصولا منها.

واضطرته ظروف العيش الصعبة في بلاده الى شد الرحال الى اندونيسيا عندما كانت لاتزال مستعمرة هولندية شبهوها ببقرة حلوب ضروعها في جاكرتا وسورابيا وتصب حليبها عبر انابيب من ذهب في اوان مرصوصة في امستردام.

وفي اندونيسيا كما في حيدر اباد قبلها، تمكن المغترب الحضرمي من التغلغل في نسيج المجتمع التجاري بل والهيمنة على قطاعات منه من تجارة الاقمشة الى صياغة المجوهرات. ومنهم من ارتقى سلالم الخدمة المدنية واستوزر ابناؤهم في تلك الاصقاع. وما وزير خارجية اندونيسيا الحالي علي العطاس الا واحدا من ابناء المغتربين الحضارم الذين افادوا واستفادوا واعادوا لوطنهم البعيد وجهه الصبوح بالرغم من قسوة المناخ وشح المياه وضآلة الموارد. فكانوا هم المورد الأساسي لحوالي مليون نسمة لا يملكون من سبل العيش الا القليل من السمك والاقل من الزرع والضرع.

ثم رحل الاستعمار الاندونيسي عن هولندا كما رحل البريطاني عن حيدر اباد وشرق افريقيا والصومال حيث كون الحضارم ايضا جاليات تجارية رخية في كل منها وقامت الحكومات الجديدة بمقاومة الحضارم اسوة بما فعلت بالجاليات الاخرى التي رفضت الالتحام في الدول الجديدة باتخاذ جنسياتها الا في اندر الحالات.

وكان بامكان الحكومة الجديدة في عدن ان تنتفع براس المال الحضرمي الضخم وبالخبرات الكبرى التي نمت في المهاجر لو احسنت استقبالها بعد الاستقلال عن بريطانيا، بدلا من انتهاج الماركسية المتعنتة وتطبيق برنامج ساحق من التأميمات والمصادرات بدون تعويض، مما ارعب كل من خطرت بباله فكرة العودة لاستثمار ما افاء الله عليه به في بلاد الناس، في بلده.

والحديث عن حضرموت طويل وحافل وتاريخها اطول واحفل لكنني اعرف انه لو سنحت الفرصة وتهيأ المناخ المناسب في جو من الحرية السياسية والانفتاح الاقتصادي لاعاد الحضارم بمالهم من مال وباع طويل بناء كل الجنوب اليمني بين يوم وليلة تقريبا.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٧ نيسان (ابريل)

«خليج الخنازير»

في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما، اي في ١٧ نيسان (ابريل) سنة ١٩٦١، نزلت قوة مؤلفة من ١٥٠٠ شخص من الكوبيين المقيمين في الولايات المتحدة، بقيادة «خوزيه كاردونا» في خليج كوتشينوس (المعروف بخليج الخنازير) في الساحل الجنوبي من كوبا، في محاولة للاطاحة بحكومة الرئيس الكوبي فيديل كاسترو بتدبير من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (C.I.A).

كان كاسترو قد نظم الثورة ضد ديكتاتور كوبا «باتيستا» وقام منذ سنة ١٩٥٣ بمحاولات عديدة للاطاحة بنظامه حتى نجح في ذلك اخيرا في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٩، وهرب «باتيستا» من كوبا.

ولما كانت الولايات المتحدة معارضة لحكم «باتيستا» ايضا فقد باركت حركة كاسترو وتبنتها في البداية، ولكنها انقلبت عليه في سنة ١٩٦٠ حين بدأ يتقرب الى الاتحاد السوفيتي، ويطبق النظم الماركسية في بلاده، خشية ان تصبح كوبا مركزا للاشعاع الثوري نحو امريكا اللاتينية.

وكانت الولايات المتحدة، تعتقد في البداية ان الضغط السياسي والاقتصادي كفيلان بإخضاع كوبا دون تدخل عسكري. ولكنها في سنة ١٩٦٠ وجدت نفسها امام وضع جديد عندما اعلن الاتحاد السوفيتي دعمه الكامل لخطة التصنيع الكوبية، وتأييد سياستها، مما كان يعني امتداد النفوذ السوفيتي الى منطقة ستراتيجية حساسة من مناطق نفوذها، تسيطر على خليج المكسيك وتعترض الطريق البحرية المؤدية الى قناة بانما. وكان معنى ذلك ايضا ان الضغط السياسي والاقتصادي فشلا في تحقيق غرضهما.

ولذلك قررت وكالة المخابرات المركزية اللجوء الى العمل العسكري واعدت خلال الشهور الاخيرة في عهد الرئيس ايزنهاور خطة للانزال في كوبا، ولكن العملية تاجلت لأسباب فنية الى ما بعد انتخابات الرئاسة التي فاز فيها كندي، فوافق على المضي في تنفيذ الخطة واختيار اسلوب «الغزو السريع» لوضع الراي العام الامريكي والعالمي امام الأمر الواقع. ولكن كندي لم يوافق على فكرة تعزيز القوات البرية بطائرات من السلاح الجوي الامريكي.

وكان تدريب القوات التي ستقوم بعمليات الانزال في «جواتيمالا» بدلا من ولاية فلوريدا حيث تعيش اغلبية اللاجئين الكوبيين، حفاظا على سريتها، وابعادا للشبهات عن الولايات المتحدة.

كاسترو

وكان اللاجئون الكوبيون قد اكدوا لجهاز المخابرات المركزية ان الشعب الكوبي سيثور على كاسترو بمجرد سماعه بانباء الانزال، ولكن حينما تم الانزال في صبيحة ١٧ نيسان (ابريل) سنة ١٩٦١ لم تحدث مثل هذه الثورة، وانتهت الحملة بفشل ذريع، وبعد الشروع في الانزال بثلاثة ايام كانت قوات الانزال في وضع ينطبق عليه قول بشار:

فراحوا فريق في الاسار ومثله
قتيل، ومثل لاذ بالبحر هاربه

وانتهت المعركة باسر الف ومائتي مقاتل من الغزاة، بما فيهم قائدهم.

وبعد القضاء على الغزو عرض كاسترو على الحكومة الامريكية تبادل كل اسير بجرار زراعي، وبذلك تمكن من تزويد كوبا بالعشرات من الجرارات مقابل الافراج عن بعض الاسرى الذين لم يعد اغلبهم صالحا للقيام باي عمل مضاد.

سببت هذه العملية احراجا كبيرا للحكومة الامريكية، واساءت الى سمعتها كثيرا، وأدت الى توتر شديد في الجو الدولي، وتبادل الرئيس كندي وخروشوف بسببها رسائل صريحة وحادة.

ومن جهة اخرى ادت الى تعزيز مكانة كاسترو في كوبا، وسيطرته على الوضع فيها، وازدياد شعبيته، واكسبته عطفا دوليا، كما انها جعلته يزداد تقربا الى الاتحاد السوفيتي ويحصل على المزيد من مساعداتها.

وعلى الرغم من قبول الرئيس كندي المسؤولية عن هذه العملية الفاشلة، فانه اكد على ضرورة قيام سيطرة مباشرة وحازمة لرئيس الجمهورية على وكالة المخابرات المركزية وفعالياتها في الخارج، وقام باعادة تنظيم قيادتها.

وقد عرفت هذه العملية التي نفذت في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما، بعملية «خليج الخنازير».

نجدة فتحي صفوة

سينما

احياء جماعة السينما الجديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«المونتير» احمد متولي بدأ في اجراء الاتصالات من اجل اعادة تكوين «جماعة السينما الجديدة» والتي انشئت منذ ٢٠ عاما ثم توقف نشاطها بعد ذلك، وكانت تضم مجموعة من شباب السينما المصرية في تلك السنوات.

وكانت جماعة السينما الجديدة قد انتجت فيلمي «ظلال على الجانب الآخر» للمخرج غالب شعث و«اغنية على الممر» للمخرج علي عبد الخالق في بداية السبعينيات، ولكن اختلف الاعضاء المؤسسون للجماعة ولم تنتج باقي المشروعات السينمائية الاخرى.

احمد متولي يؤكد ان الجماعة سوف تضم بالاضافة الى المؤسسين القدامى ايضا سينمائيين جددا من جيل الثمانينات وسوف تحتفظ بأهم مبادئها وهي تقديم سينما لا تخضع للضغوط الانتاجية.

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

يقولون ان الصحفي لو لم يكن كذلك مهنياً، لكان عالما آثاريا او عالم حشرات وحيوانات وأجناس يُعنىٰ بتصنيفها وتبويبها وتحري اصولها باحثا عن السبب والمسبب، تماما كما هو يستجلي احداث الساعة من نواحيها الجمة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. وهو عموما وله ثمة نزعة الفضول Curiosity تحدوه أبدا.

كل ذلك على صعيد المهنة استغراقا. فكيف به.. أو الطبيب، او رجل البوليس.. او غيرهم وهم مجازون انطلاقا ايام عطلهم؟ ان الصحفي حقا «مختار محلة»، يحب ان يعرف عن شخص ما كل شيء غير ذي اهمية ظاهريا، اما بالنسبة له شخصيا، فهو حدث يبرزه عند الضرورة على اصعدة اخرى.. وكانه العارف بالحسب والنسب وله السبق بل والقدح المعلّى في كل شيء!.

الوزير الفلاني له بنت بل اثنتان، والرئيس الآخر قال كذا في مناسبة كذا ولكنه عدّل عن كل ذلك حين غيّر اتجاهه السياسي.. الخ.

ويدور المتدبر في فلك هذه المهنة ليجدها حقا مهنة المشاكل والقيل والقال دون إبداع ألمعي عبقري إنتاجي. اتراها حقا وهي تستقطب غريزة الفضول جنوحاً وخدمة مصلحية وحسب وترويج سلعة بعينها، قد استثارت في مُمتهنها الدرك الاسفل للوصولية والتبعية والالتزام الحرفي المحدود الجوانب والأهداف؟ أم ترى ان الصحفي هو الضحية حقا، مَنْ يعرف الأسرار وبواطن الأمور على صعيد عالمي، ولكنه الملجَم الحركة وحرية التعبير والتصرف؟

اقول ثمة رجل تحريات للبوليس في يوم اجازة له، وهو يذرع شوارع مدينة دوفر الانكليزية عند شواطئ القنال او بحر المانش.. وهل من حرج، لمن يتمتع بعطلة آنيّة؟ إنه يمر بصائد سمك غرق في شباك زورقه الكبير في مطلع يوم مشمس ليحيّيه تحية الصباح، وهي بالمجان خارج نطاق لندن المتزمتة التي تقتل الروح وتحطم الجسد افتعالاً ورسميات واجنبيات خليط إمشاج، ليضن عليه الصائد بمردود التحية: لا بمثلها، ولا بأحسن منها!.. لتسجل الاصابة الاولى في ذهنية رجل التحريات المجاز العارف بخلق افراد شعبه.

وينطلق.. ينطلق سابحا في عوالم افكاره التهويمية الواقعية انطلاقا من مدلول العطلة السمحة المعطاءة، وليقضيَ سويعاتٍ استرسالا ومشياً على اقدامه بحبوحة حركة.

.. ويعود.. ثم يعود صاحبنا الى صائد السمك ليرى بأمّ عينيْه عشرات الاسماك الصغيرة بل مئاتها عالقة في شباكه. ويعاود التحية المسائية آنذاك، ليجابَه بفتور مدقع وسلبية ردّ فاتر قاهر، بارد منفر، لا روح ولا حياة فيه! ليُؤخذ على رجل التحريات المجاز ارتجاجا ظاهريا، بل ليغلب عليه التملسك وظيفيا.

انه يعاود.. النظر الى الأسماك بنظرة متحرّ متدبر دارس متامل، بل وعالم آثار متفحص أو صحفي متقصٍّ، وكلهم.. كلهم ويجمعهم الهدف الواحد في تتبع مجريات الأمور، واذا به يلاحظ ان الاسماك كلها والواحدة منها ذات طول فِترين وحسب.. ميتة، مثلجة، غير طازجة.

ترى كيف جاز للصياد الصباحي ان يعود بعد ساعات وهو بهذه المعيّة المشبوهة من الصيد المتشابه الاحجام الميت الاحساس والانطلاق؟.

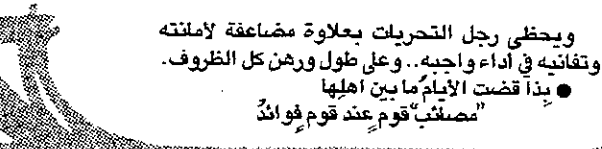
وهنا تختلط عند رجل التحريات جدية مهنته مع ديمومة استمراريتها، ليُبرز هُويّته.. ومن ثم ليتناول سمكة واحدة كيفما اتفق ويشرطها طولا بسكينته الصغيرة.. ليجد ماذا؟ ساعة ذهبية تسترسل امتدادًا في جوفها، ليتشجع فيتناول ثانية، بل وثالثة ليخلص الى النتيجة ذاتها، وليصعق «صائد» السمك المحتال ويسقط في يديه!!

ويتم.. يتم الاعتراف. ثمة خمسمائة سمكة «مشبوهة»، وكل واحدة منها تحتوي على ساعة ذهبية.. وقد تم تهريب كل ذلك من كاليه الى دوفر في عُرض بحر القنال أو المانش.

فهل على صعيد آخر، وللصحفي ان يهمل واجبه ابداً او الطبيب او الشرطي او المعلم او حتى رئيس الدولة؟ بل هل هم مجازون حقا إن كانوا كذلك؟.

ويحظى رجل التحريات بعلاوة مضاعفة لأمانته وتفانيه في أداء واجبه.. وعلى طول ورهن كل الظروف.

● بِذا قضت الأيامُ ما بين اهلِها
"مصائبُ" قومٍ عند قومٍ فوائدُ



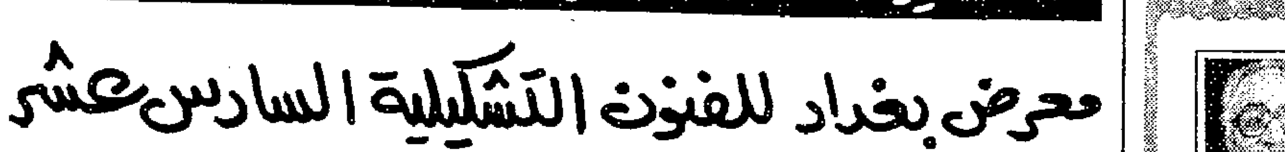
دعم لجنة مساعدة السجناء المعسرين

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت لجنة مساعدة السجناء المعسرين والمعوزين بجدة والتي يرأسها الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة دفعة جديدة من التبرعات بلغت مليونا و١٨١ الفا و٥٠ ريالا. واشتملت القائمة الجديدة للتبرعات الأسماء التالية على:

فاعل خير ٢٥٠ الفا، شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح ٢٥٠ الفا، فاعل خير ١٥٠ الفا، البنك الأهلي التجاري (الادارة العامة) ١٢٥ الفا، فاعل خير ١٢٠ الفا، فاعل خير ١٠٠ الف، فاعل خير ٣٠ الفا، فاعل خير ٢٠ الفا عبد القادر محمد الفضل ٢٠ الفا، مؤسسة فهد حسن سمسم ١٥ الفا، محسن عبد الله العيسائي ١٠ الاف، محمد عثمان العنقري ١٠ آلاف، محلات محمود عبد الرحيم عطار واخوانه ١٠ آلاف، محمد عثمان العنقري ١٠ آلاف، احمد سعيد باحمدان ٧,٥٠٠، فاعل خير ٧,٠٠٠، محمد علي محمد خزندار ٥,٠٠٠، جعفر محمد مهدي ٥,٠٠٠، شركة ابناء عمر محمد بلحمر ٥,٠٠٠، محمد عبود بن درعان ٥,٠٠٠، مؤسسة الحسيني ٥,٠٠٠، علي يوسف نصيف ٣,٠٠٠، فاعل خير ٣,٠٠٠، صالح حسن العماري ٢,٥٠٠، نزيه محمد صالح محمود ١,٥٠٠، عمر بن منصر العمودي ١,٠٠٠، مؤسسة عثمان للتجارة ٥٠٠، فاعلة خير، ٥٠ ريالا.

ووجه الامير ماجد بن عبد العزيز شكره للاخوة المتبرعين، ورجا الله ان يخلف عليهم بأكثر مما قدموا وان يضاعف لهم الاجر والثواب، وناشد فيه القادرين من المحسنين ان يسارعوا بدعم اللجنة ابتغاء مرضاة الله.



معرض بغداد للفنون التشكيلية السادس عشر

وزير الاعلام يفتتح معرض الحزب السادس عشر

بغداد - «الشرق الاوسط» - معد فياض:

افتتح السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي في قاعات مركز صدام للفنون معرض الحزب السادس عشر للفن التشكيلي.

والمعرض الذي يقام سنويا، ضم اكثر من ٢٠٠ عمل فني: ١٢٠ لوحة زيتية ومائية ومواد مختلفة، و٦٠ قطعة نحتية، و٣٠ قطعة خزفية من ابداع ١٢٠ فنانا تشكيليا عراقيا.. وفي معرض جماعي كهذا، يرتبط بمناسبة، لكنه لا يتحدث عنها بالضرورة، تتاح فرصة كبيرة لمراجعة انجاز الحركة التشكيلية العراقية خلال عام، اذ ان هذا المعرض يقام سنويا.. فأية قراءة تخرج بها من معرض الحزب السادس عشر؟!

منذ بدايات اقامة هذا المعرض، يدور صراع خفي بين انجازات الأسماء الشابة، وانجازات الأسماء الكبيرة في الحركة التشكيلية العراقية، بل ان فكرة المعرض أساساً تعود الى الشباب انفسهم وفي مقدمتهم عزام البزاز ومخلد المختار.. وسرعان ما تكرس هذا التنافس، ان لم نقل الصراع، تنافس الاجيال الفنية، سواء بحضورها المكثف، او بأساليبها المتنوعة.. لهذا نجد غياباً ملحوظا للاسماء الكبيرة هنا، باستثناء اسماعيل الشيخلي وحياة جميل حافظ وعبد الجبار سلمان واسماعيل فتاح.. الشباب كسبوا جولتهم حضورا واسلوبا، بل انهم اجبروا بعض الفنانين الكبار لتغيير اساليبهم لتتلاءم ومستوى انجازات الشباب.. عبد الجبار سلمان يبتعد عن اجوائه البدوية وانطباعيته باتجاه التجريد اللوني الذي ساد المعرض، بينما حافظ كل من اسماعيل الشيخلي وحياة جميل حافظ على تناول الموضوع والتلوين وقوة الانشاء. وفيما يصر الشباب على تجديد انجازهم وتأكيده ابداعياً، يصر، بالمقابل، الشيوخ على تكريس اساليبهم باعتبارهم بلوروا تجاربهم وما عادوا يستطيعون التراجع عن هذا التكريس، وهم في ذلك لا يتزحزحون عن المساحة التي اوجدوها لأنفسهم دون ان يغادروها الى مسافة أبعد، وربما هذه هي عقدة بعض فنانينا، وعلى ما يبدو ان الحركة التقليدية، تكرس هذه العقدة في تمجيد ثبات الفنان ضمن خريطة واحدة، فهذا يرسم الخيول بطريقة اكاديمية دون ان يتطرق الى مواضيع اخرى، وذاك يرسم الخيول باسلوب تجريدي، وفي كل مناسبة يغير الوان تلك الخيول، او اتجاهات حركتها، او تصعد حياة جميل حافظ على فرش اديم لوحاتها بورود تنقلها من حدائقها المحترقة وكذلك تفعل بهيجة الحكيم حتى وان تلجأ الى تذهيب بعض الورود!.

المفاجأة ننتظرها من اسماعيل فتاح الذي لن يخيب آمالنا فيه، إذ تحدق فينا وجوهه التي تتخذ طابعا نقديا اكثر منه تشكيليا.. اسماعيل فتاح يقدم نفسه كرسام افضل مما هو نحات، وهو القائل: «انا عندما ارسم انحت، وعندما انحت أرسم».. برز من الشباب: محمد تعبان، فاخر محمد، سعدي عباس، كريم سيفو، حسن عبود وفهمي القيسي.. فيما عرفت نضال الأغا تجربتها اللونية ومغامرتها في الموازنة بين قوة اللون واصالة الموضوع.. كفة الشباب راجحة لسبب بسيط جدا هو انهم يحملون مغامرتهم ويمضون الى مداها دون تردد، وهذا لا يعني دون حساب لتجاربهم السابقة، او لانجازهم الابداعي.. هناك تنافس، ربما غير مبرمج، او غير محسوس، لكنه واضح، وواضح جدا، حقق بالنسبة للمتلقي الذي لا يبقى مجرد مراقب للانجاز، بل متفاعلا معه وشاهدا عليه.. وهذا ما تتيحه المعارف الجماعية، مثل معرض الحزب.



أعمال الشباب تهمس بالصراع الخفي مع أعمال الشيوخ

للأحداث وجوه

الحبيب بولعراس
صعود مستمر في سلم المسؤوليات

الحبيب بولعراس شخصية تونسية لامعة، جمع في اهتماماته، منذ فترة الشباب المبكرة، بين السياسة والاعلام والثقافة. وشاع ذكره منذ اكثر من ربع قرن في الدوائر الاعلامية العربية والافريقية وفي كثير من البلدان الاجنبية وخصوصا في فرنسا. ولا غرو ان يدعى من جديد وبعد نحو عشرين عاما للاضطلاع بمسؤوليات وزارتي الثقافة والاعلام اللتين اعيد توحيدهما من جديد يوم ١١ نيسان (ابريل) الجاري.

فهو من مواليد تونس العاصمة يوم ٢٩ تموز (يوليو) سنة ١٩٣٣، وفي الحي الشعبي العريق المعروف بباب سويقة. زاول تعلمه الثانوي بالمدرسة الصادقية الشهيرة، وانخرط في تلك الاثناء في حركة الشبيبة الدستورية التابعة للحزب الحر الدستوري التونسي، والتي كانت بمثابة مدرسة التأهيل للنضال الوطني التحريري، حيث تخرج منها معظم الذين تحملوا مسؤوليات الكفاح من اجل تحرير تونس، وفعلا فان الحبيب بولعراس شارك مع جموع الطلبة الوطنيين في الاضرابات وعمليات المقاومة السرية التي قادها الحزب الدستوري خصوصا في المعركة الحاسمة التي اندلعت في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢.

وعلمت السلطات الاستعمارية بمشاركة الحبيب بولعراس ضمن عدد من رفاقه في الاضطرابات والمقاومة السرية للسلطات الاستعمارية الفرنسية، وسعت الى اعتقاله لمحاكمته، ولكنه سبقها الى الاختفاء.

ثم هاجر سراً الى ليبيا ومنها سافر الى القاهرة في اواسط سنة ١٩٥٢ حيث التحق باللاجئين السياسيين التونسيين هناك، وانضم الى جهاز مكتب تونس ضمن لجنة تحرير المغرب العربي، دون ان يغفل عن متابعة دراسته التي اضطر للانقطاع عنها. فالتحق بالمعهد البريطاني في القاهرة حيث درس اللغة والآداب الانكليزية وتابع الى جانب ذلك دروسا تخصصية في معهد الصحافة.

وعندما اقرت فرنسا بحق تونس في الاستقلال الداخلي، في تموز (يوليو) ١٩٥٤، انفتح المجال لعودته وعودة طلائع المهاجرين الى ارض الوطن، وانضم سنة ١٩٥٥ للعمل كصحفي ثم سكرتير تحرير لجريدة «الصباح» التي كانت، رغم انها مستقلة، الناطق شبه الرسمي عن الحركة الوطنية.. وأيد الحبيب بولعراس مواقف صالح بن يوسف الداعية للاستقلال التام، وعدم اعتبار اتفاقيات حزيران (يوليو) ١٩٥٥ خطوة الى الأمام كما كان يتمسك بذلك الزعيم الحبيب بورقيبة، وذلك في اثناء الخلافات الحادة التي جدت في خريف ١٩٥٥ بين الزعيمين الحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف الذي عاد هو الآخر من المهجر الى تونس بعد نحو اربعة اشهر من ابرام اتفاقية الاستقلال الداخلي (الذاتي) بين تونس وفرنسا.

وقد تسبب هذا الموقف في متاعب كثيرة للحبيب بولعراس.

ومرت هذه الفترة فدعي بعد نحو سنة من الاستقلال التام الذي أعلن عنه في آذار (مارس) ١٩٥٦، الى ديوان وزير الاعلام البشير بن يحمد (صاحب ومدير مجلة جون افريك ومنشوراتها بباريس) حيث عمل في مصلحة النشر، وانقطع فترة لمتابعة تعليمه العالي في الصحافة بالمركز الدولي لجامعة سترازبورغ وعاد الى مباشرة عمله في وزارة الاعلام.

ثم دعي في اواخر سنة ١٩٥٨ للاضطلاع بمهام رئاسة تحرير قسم الاخبار العربي بالاذاعة الوطنية (مديرها العام وقتها الشاذلي القليبي) وكان يساهم في تحرير التعليقات السياسية في الاذاعة وفي جريدة «العمل» لسان حال الحزب الحر الدستوري التونسي والتي دعي في سنة ١٩٦٠ ليكون مديرها ورئيسا لتحريرها.

والى جانب هذه المهام دعي سنة ١٩٦١ لتأسيس اول وكالة اعلامية لتونس المستقلة، ومن مهامها العمل على تغطية اخبار المغرب العربي الكبير، فكلف برئاسة تحريرها في بداية عهدها. السيد الازهر شريط احد كبار صحافيي جبهة التحرير الجزائرية في اوج النضال من اجل الجزائر، وبعد سنة من ذلك، أي سنة ١٩٦٢، سمي مديرا عاما للاذاعة والتلفزة الوطنية خلفا للسيد الشاذلي القليبي الذي دعي لانشاء وزارة الثقافة.

ثم دعي سنة ١٩٦٤ للاضطلاع بمهام ادارة صحافة الحزب الحر الدستوري التونسي والادارة العامة لدار «العمل» للنشر والصحافة وكان في هذه الاثناء يحرر سلسلة من التعاليق السياسية الجريئة التي تدعو الى تدعيم الحوار السياسي الديمقراطية داخل هيكل الحزب، كما تدعو الى تأمين حرية النفس ورفع المراقبة البوليسية التي اخذت تشتد حتى على المنتمين للحزب الحكم وعلى تصرفاتهم الشخصية، وقد تسببت له هذه المواقف مشاكل مع عدد من قياديي الحزب، حملته في النهاية على التخلي عن مسؤولياته والتفرغ لكتابة مجموعة من المسرحيات التاريخية التي اهتمت بها فرقة مدينة تونس للمسرح بادارة الفنان الكبير الراحل علي بن عياد الذي عرضها في المسرح البلدي وفي داخل البلاد ونالت اقبالا كبيرا. ومن بينها مسرحية «مراد الثالث» احد بايات تونس القدماء.

وفي ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٧٠ دعي الحبيب بولعراس للاضطلاع بمهام وزارة الشؤون الثقافية والاعلام (خلفا للسيد الشاذلي القليبي ايضا) وكان الوزير الاول وقتها السيد الباهي الادغم. ثم احتفظ بهذه الحقيبة الوزارية عندما عين السيد الهادي نويرة وزيرا اول خلفا للباهي الادغم. وهذه الفترة كانت فترة محاولة ادخال مرونة على المنهج السياسي العام المتبع، ولكن التجربة لم تعمر طويلا. واستقال الحبيب بولعراس من مهامه الوزارية بعد عام بالضبط اي يوم ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٧١.

وسافر الحبيب بولعراس الى فرنسا، حيث اتم دراسته العليا وحصل على ديبلوم العلوم الاقتصادية من المدرسة التطبيقية للدراسات العليا في باريس. والى جانب ذلك استأنف نشاطه الاعلامي فانضم الى اسرة تحرير مجلة «جون افريك» بالفرنسية. ونشر عدة دراسات وتحاليل وتعاليق سياسية مختلفة عن الشرق الاوسط وعن القضايا العربية والافريقية والعالم الثالث.

ودعي لادارة المدرسة الدولية بمدينة بوردو في فرنسا، وهي عبارة عن مركز بحوث متخصصة في شؤون العالم الثالث، والى جانب ذلك نشط عدة ندوات بجامعة باريس رقم ١٢، كما تولى التدريس لمدة اربع سنوات في معهد اللغات الشرقية في العاصمة الفرنسية.

وفي سنة ١٩٨١، في عهد اضطلاع محمد مزالي بالوزارة الاولى، دعي الحبيب بولعراس الى ارض الوطن ورفع عنه قرار الرفت السابق من الحزب الحر الدستوري التونسي وتم ادراج اسمه في قائمة الحزب الحاكم لعضوية مجلس النواب فانتخب. وشغل مهام نائب من ١٩٨١ الى ١٩٨٦، وظهرت له عدة مقالات وتحاليل سياسية خصوصا في «جون افريك» وفي جريدة «الراي»، كما نشر بعض تآليفه من الدراسات والكتب، بالفرنسية والعربية ومن بينها كتاب «الاسلام والخوف والرجاء»، الذي نال جائزة جمعية افريقيا المتوسطية للمؤلفين باللغة الفرنسية.

وفي اوائل سنة ١٩٨٨ دعي الحبيب بولعراس للاضطلاع بمهام سفير لتونس في القاهرة بعد عودة العلاقات التي قطعت اثر ابرام الرئيس الراحل انور السادات اتفاقية الصلح مع اسرائيل، ولكن بعد اشهر قليلة عاد الى تونس وكلف في شهر تموز (يوليو) ١٩٨٨ بمهام وزارة الشؤون الثقافية، خلفا للسيد عبد الملك العريف.

ثم دعي للاضطلاع بمهام وزارة الاعلام الى جانب وزارة الثقافة يوم ١١ نيسان (ابريل) الجاري، لمواكبة عهد التغيير الديمقراطي وادخال ما يقتضيه من اصلاحات وتنظيمات جريئة في المجال الثقافي والاعلامي. وهذا الى جانب انتخابه من جديد عضوا بمجلس النواب.

مثل اليوم

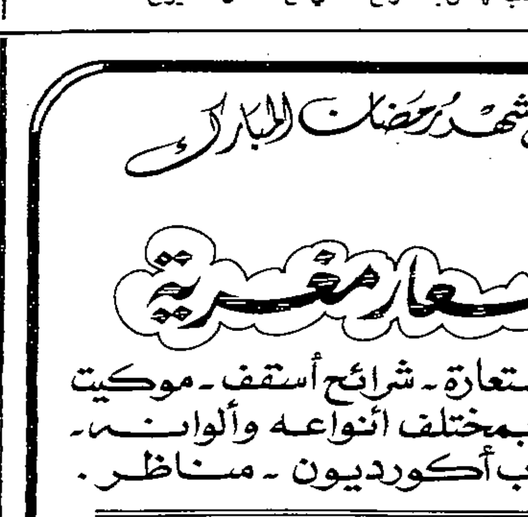
ان كثروا جاعوا
او قلوا ضاعوا..

القبض على احد كبار تجار المخدرات في المكسيك

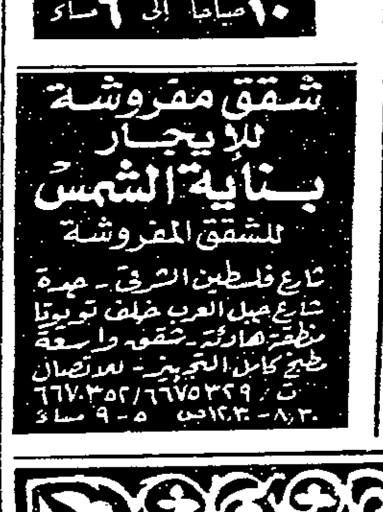
مدينة مكسيكو - ر: ذكرت مصادر مسؤولة في العاصمة المكسيكية امس ان القاء القبض على احد كبار تجار المخدرات في امريكا اللاتينية وجه ضربة قوية لعمليات تهريب الكوكايين الى الولايات المتحدة وكشف عن تورط مسؤولين مكسيكيين كبار.

وكان قد قبض على ميجيل انجيل فيليكس جالاردو (٤٣ سنة) يوم السبت الماضي في مدينة جادالاجارا بوسط المكسيك في عملية اشرف عليها مكتب المدعي العام ودعمتها وحدات من الجيش.

وذكر مسؤول بقسم مكافحة المخدرات الامريكي في مدينة مكسيكو ان فيليكس جالاردو من اخطر تجار المخدرات في العالم













أبيض وأسود

البقرة لما تضحك

في الأزمنة الغابرة استطاع كهنة الهندوس ان يضحكوا على عقول السذج من الرعية فاوهموهم ان البقرة حيوان مقدس، وكان الهدف هو اقناع البسطاء بأن يحتفظوا بالابقار كمصدر للغذاء والوقود والسماد بدلا من التعجيل بذبحها واكل لحمها. وصدق البسطاء فرية الكهنة. وزاد التبجيل عن حده فانقلب الى ضده.

فقد امتنع الهندوس نهائيا عن ذبح الابقار او اكل لحمها، واكتفوا بعبادتها وتقديم القرابين لها. ونتيجة لذلك ازداد عدد الابقار بصورة منقطعة النظير وفقدت اهميتها الاقتصادية في البيت وفي الحقل. وهامت على وجوهها في شوارع القرى والمدن حتى انها تعوق حركة المرور في بعض الشوارع بدون ان يتعرض لها احد.

الفلاح في قرى مصر ارجح عقلا. فهو يقدر البقرة حق قدرها، ويعتني بها قدر عنايته باولاده. فهي قرة عينه ومصدر رخائه ورمز ثروته ومستودع غذائه وغذاء زوجته واولاده. إمراته تصنع من حليب البقرة جبناً وسمناً، وما يتبقى تطهو به الارز والرقاق او تقدمه شراباً لأولادها. لا شيء يتلف او يفيض عن الحاجة.

حتى روث البقرة تجففه ثم تحرقه كمصدر مجاني للوقود في الدار.. واحيانا تعمل البقرة في الحقل لدفع المحاريث.. وعندما تكبر يذبحونها فيأكلون اللحم ويبيعون الجلد.

هذه الحقائق التي يعرفها كل فلاح في قرى مصر اصبحت اليوم اكتشافا علميا في الولايات المتحدة. فقد تحول روث الابقار الى وقود يغذي محطة لتوليد الكهرباء في جنوب كاليفورنيا. هذه المحطة تمد اكثر من ٢٠٠٠٠ بيت امريكي بالكهرباء.

ووراء هذا المشروع رجل واحد اسمه ديل باريش. وعلى غير مايفترض، ديل ليس مهندساً للكهرباء، وليس من اصحاب المزارع، بل هو محام ناجح. ذات يوم خرج بسيارته بقصد النزهة، وبينما هو منطلق بسيارته استرعى انتباهه قطيع هائل من الابقار بلغ عدده ٢٥٠,٠٠٠ رأس في مرعى واحد.

في تلك اللحظة المحددة من تاريخ ديل باريش الشخصي تحول من محام ناجح الى رجل اعمال يربح الملايين. فهو لم ير رؤوس البقر.. بل راى مصدرا مهما للوقود بحسبة بسيطة قدر ان كل بقرة من هؤلاء تنتج ١٥ طنا من الروث سنويا. وبما ان اصحاب المزارع قد كفوا عن استخدام روث الابقار في تسميد الاراضي بعد ان اكتشفوا انه يحتوي على نسبة عالية من الأملاح، اصبح هذا الروث مشكلة من مشكلات البيئة. ولو انه حول هذه المشكلة الى مصدر للطاقة لأراح واستراح. ولم يكذب ديل خبراً كما يقولون. فقد قرر ان ينشىء محطة لتوليد الكهرباء في نفس البقعة. وتكلف المشروع ٢٧ مليون دولار واصبحت محطة التوليد حقيقة صناعية بقوة قدرها ١٧,٥ ميجاواط. والطريف ان اصحاب المزرعة رحبوا بالمشروع ترحيبا شديدا.

فقد كانوا فيما مضى يتحملون تكاليف إزالة روث الابقار وحمله بعيدا عن المزرعة. اما الآن فهم يبيعونه لمحطة توليد الكهرباء ويتقاضون عن كل طن منه جنيها واحدا.

يوميا تنتقل اطنان من مخلفات البقر الى محطة توليد الكهرباء عبر الاحزمة المعدنية المتحركة. عند وصوله يجفف ثم يقذف الى الافران التي تنتج ٧٥٠٠٠ كيلو من البخار كل ساعة، وهي الكمية اللازمة لدفع التوربين والمولد الكهربائي.

ولعل اطرف ما في المشروع انه يندرج تحت بند اعادة استخدام الفضلات. اي ان له جدوى اقتصادية متعددة، فضلا عن انه يخدم أغراض الجهات المختصة بمكافحة تلوث البيئة. لتلك الاسباب استطاع ديل باريش ان يحصل على التمويل اللازم لبناء مشروعه كقرض بدون فوائد من الجهات المختصة في ولاية كاليفورنيا.

باختصار شديد: ديل باريش يتحمل مصروفات سنوية تقدر بـ ٥٩٠,٠٠٠ جنيه، ويربح من مبيعات الكهرباء خمسة ملايين. ارزاق! اليس كذلك؟

في الوقت الحالي تستورد الولايات المتحدة من النفط اكثر مما تنتج. ويعتقد ديل انه وفر على حكومة بلاده استيراد ٣٠٠,٠٠٠ برميل من النفط سنويا.

ربما كانت قصة ديل باريش ومشروعه يفسران الفرق بين التقدم الاقتصادي الذي تتمتع به الدول الصناعية والتخلف الذي ترزح تحت ثقله الدول النامية، انه الفرق بين اطلاق قدرات الفرد وبين تكبيله بقيود الروتين والبيروقراطية. لو ان ديل باريش كان مواطنا من مواطني احدى دول العالم الثالث. لو انه تقدم بمشروع كهذا للوزارة المختصة لانتظر شهورا، او ربما سنوات ريثما تبت هذه اللجنة او تلك في مشروعية رغبته في اقامة محطة لتوليد الكهرباء. ولانحنى ظهره وتقوست ساقاه من طول الانتظار في مكاتب الحكومة، ولشاب شعره من كثرة الاستمارات التي يعبئها واوراق الدمغة التي يلصقها على تلك الاستمارات. وفي النهاية يرفض الطلب لعدم كفاية الادلة على جدواه، او لعدم وجود التمويل اللازم لانشائه. ولو حصل ديل باريش بطريقة او باخرى على التمويل اللازم، وانشأ مشروعه ثم ادركت الاجهزة المختصة بان مصاريفه خمسة قروش وارباحه خمسون لنادت السلطات المختصة بتاميمه، وطالبته الضرائب بقرشين ضريبة عن كل قرش يربحه. واذا احتج وصفته الصحف الرسمية بانه حرامي من النوع الثقيل، وطالبت بتقفيل محطة توليد الكهرباء. وفي النهاية تنقطع الكهرباء من البيوت، وتسكت التوربينات عن الحركة. وتشعر الجهات المسؤولة بان كل شيء على ما يرام مادامت الاحوال مستمرة على ماكانت عليه.

فوزية سلامة

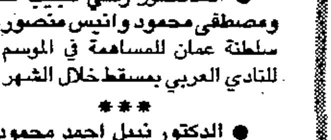
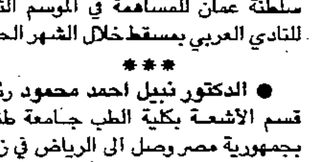
مزاد في باريس لاختطاف هيلين الطروادية

بيعت في باريس صباح اول من امس قطعة نحت من اعمال الفنان الايطالي فرانشيسكو سوسيني من البرونز تعود الى عام ١٦٢٧ تمثل اختطاف البطل باريل لـ «هيلين الطروادية» بمبلغ ٢١ مليون فرنك فرنسي (٣,٣ مليون دولار) في احدى قاعات المزادات الباريسية الشهيرة، ولم يفصح المسؤولون في قاعة المزادات عن هوية مشتريها الذي دخل المزاد لحساب احد المتاحف الاوروبية الغربية الكبرى.

وقطعة النحت البرونزية المباعة تحمل ابرز سمات اعمال الفنان الايطالي سوسيني واهمها قوة المضمون ورشاقة الخطوط.

كرب وعجم



الامير عبد المجيد — زكي نجيب محمود — ناستاسيا كينسكي — ستيفي واندر

● الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة افتتح السوق الخيرية بفندق دله رامادا بالمدينة المنورة التي تقيمها جمعية طيبة الخيرية النسائية لمدة ١٥ يوما في المركز التجاري بالفندق.

* * *

● حياة ابو النصر الشاعرة المعروفة استأنفت مساء امس الجمعة صالونها الادبي الشهري حيث عقدت ندوة عن «الف ليلة وليلة» في رمضان والتليفزيون تحدث فيها عدد من الادباء والفنانين في النادي الثقافي المصري بجوار فندق شبرد كورنيش النيل في القاهرة.

● الدكتور زكي نجيب محمود ومصطفى محمود وانيس منصور يزورون سلطنة عمان للمساهمة في الموسم الثقافي للنادي العربي بمسقط خلال الشهر الحالي.

* * *

● الدكتور نبيل احمد محمود رئيس قسم الأشعة بكلية الطب جامعة طنطا بجمهورية مصر وصل الى الرياض في زيارة عمل تستغرق اكثر من شهرين بدعوة من مستشفى دلة.

* * *

● محمود الجندي الفنان المصري يستعد حاليا لتصوير انتاجه السينمائي «شباب زينهم» وقد اعلن الجندي انه سوف يعتمد في الفيلم الجديد على وجوه جديدة ليسوا من نجوم الشباك ولكنهم على علاقة بالمتفرجين من خلال الشاشة الصغيرة.

● ناستاسيا كينسكي الممثلة العالمية الشهيرة موجودة في لندن حيث يجري تصوير فيلمها الجديد «الى حينه»، الى جانب لينا ويرتلموير.

* * *

● جمال جرعتلي الفنان التشكيلي السوري افتتح في جاليري تيمي في اثينا معرضا لاحدث اعماله شاركت معه بمعروضاتها الفنانة التشكيلية اليونانية صوفيا بتروبولو.

* * *

● فؤاد البيطار رئيس البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في اثينا افتتح عرضا للأزياء والحلي الفلسطينية قامت بتصميمه الفنانة العراقية هناء صادق بيرودو.

● ستيفي واندر المطرب الشعبي الامريكي يقوم بجولة غنائية في ربوع بريطانيا يبدأها يومي ٨ و٩ مايو (ايار) المقبل في مدينة جلاسجو ثم في لندن على ستاد ويمبلي ارينا.

* * *

● باتريشيا كوين وديفيد دوفي وشين لولور ممثلو المسرح الايرلندي يقومون ببطولة مسرحية «سايد ويند» للكاتب الايرلندي راي بريتان على خشبة مسرح مركز فنون دريل هول في لندن اعتبارا من ٢٢ ابريل (نيسان) الجاري.

* * *

● ساندرا برنارد الممثلة الامريكية الشهيرة تصل الى لندن صباح اليوم قادمة من نيويورك للاشتراك في الحفل الفني الكبير المقرر اقامته في البالاديوم بلندن يوم ١٩ ابريل الجاري ويخصص دخله لصندوق ولي العهد البريطاني لرعاية المعوقين.

* * *

● برايان كوكس الممثل المسرحي يتسلم جائزة افضل ممثل مسرحي للعام ١٩٨٩ التي يخصصها معهد المسرح العالمي ويقدمها اليه في حفل كبير مساء ٢١ ابريل (نيسان) الجاري الممثل المسرحي البريطاني بول ادنجتون.

● السيدة بثينة حافظ صاحبة محل «سيدة الحجاب» بجدة تقيم حفل افتتاح على شرف الاميرة نورة حرم الامير منصور بن مشعل بن عبد العزيز الأربعاء المقبل وذلك بمناسبة افتتاح محل «سيدة الحجاب» في مركز البساتين بجدة.

* * *

● الامير فيصل بن محمد بن سعود وكيل امارة منطقة الباحة باشر العمل بمكتبه صباح السبت الماضي بعد ان امضى بضعة ايام في الرياض.

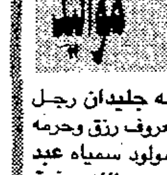
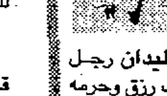
* * *

● فرانك سيناترا وليزا منيلي وسامي ديفز وصلوا لندن امس في فندق سافوي ليشاركوا في الحفل الغنائي بقاعة البرت هول اعتبارا من اليوم وحتى ٢٢ ابريل الحالي.

* * *

● ديانا روس وصلت الى لندن في مطلع الاسبوع الحالي للاعداد لاقامة حفل غنائي كبير في مدينة جلاسجو في ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري.

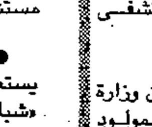
مواليد

● محمد عبد الله جليدان رجل الأعمال السعودي المعروف رزق وحرمه دلال مامون حافظ بمولود سمياه عبد الاله انضم الى اشقائه عبد الله ورفيق وروان وتمت الولادة بمستشفى سليمان فقيه بجدة.

* * *

● عمر عبد الله العمير من وزارة التعليم بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه عبد العزيز انضم الى اشقائه منال وملاك وعبدالله.



وفيات

الحاج

عبد القادر نظام الدين

● لايزال الزميل عرفان نظام الدين يتلقى التعازي في وفاة والده الحاج عبد القادر نظام الدين عميد اسرة نظام الدين في سورية والمهجر والذي قضى الاسبوع الماضي في دمشق. وقد زار الزميل عرفان للتعزية عدد كبير من زملاء المهنة والمحبين كما تلقى سيلا من المكالمات المعزية.

رحم الله الفقيد والهم ارملته وانجاله الصبر والسلوان.

وزير الشؤون الدينية المصري يطالب:

اعلان الحرب على المخدرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ياسر فرحات:

طالب وزير الشئون الدينية والأوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب.. باعلان الحرب على المخدرات بمختلف اشكالها لوقاية المجتمع الاسلامي من المؤامرات الخبيثة التي تستهدف هدم كيانه القوي وزعزعة البنية الصحيحة لأبنائه.

وأوضح الوزير المصري ان دور العلماء الرئيسي في الوقت الحاضر المشاركة الفعلية في هذه الحرب لأن المخدرات محرمة مثل الخمر تماما فهي مهلكة للنفس والمال.

واكد الوزير المسؤول عن الشؤون الدينية في الحكومة المصرية خلال جولاته المتعددة ـ حديثا ـ في صعيد مصر بحضور مفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي.. أكد اهمية دور الدين والعلم في محاربة المخدرات.

وأوضح مفتي مصر د. طنطاوي ان المخدرات اصبحت غير محدودة وانتشرت بصورة وبائية، واصبح الانسان لا يأمن حتى على ابنه في المدرسة هل سيعود سالما ام يذهب مع رفقة سوء بعد ان ظهر الهيروين، واصبحت شمة واحدة كافية للادمان.

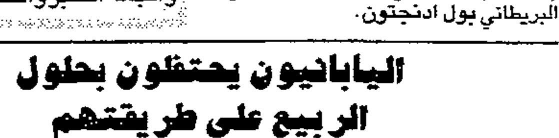
من جهة أخرى أكد الوزير محمد علي محجوب ان بلاده ترحب بالصحوة الاسلامية للشباب، وتشد على أيديهم وتتمنى ان تنتشر في كل مكان لتكون عنصرا بناء وقويا لبناء المجتمع.

وقال: لكننا مع ذلك نرفض تحويل الصحة الى ارهاب يخيف الناس، واغراق سلوكي يخرب ويدمر ولا يعمر.. مؤكدا ان الشباب المسلم يخطىء اذا تصور انه بالعنف يخدم الاسلام.. إذ ان الدعوة للدين لا تتم بالسلاح او الخنجر وانما تتم بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة.

وطالب د. محجوب القائمين على امر الصحوة الاسلامية بعدم الخلط بين سلطة الدولة ومنهج الدعوة.. مؤكدا انه من الخطأ ان نأخذ سلطة الدولة بالقوة. وأوضح ان هناك فرقا بين الدين والتدين فالتدين للجميع اما الدين كتخصص وعمل وأداء فهو للعلماء المتخصصين.



الدكتور محمد علي محجوب
وزير الاوقاف والشؤون الدينية



اليابانيون يحتفلون بحلول الربيع على طريقتهم

طوكيو ـ كونا: ألغى رئيس الحكومة نوبورو تاكيشيتا الاحتفال هذا العام بسبب الحداد على وفاة الامبراطور هيروهيتو (شووا).

وفي الربيع يكتمل الفرح بتفتح زهور الكرز وينتشر الملايين من اليابانيين في الحدائق والمنتزهات بمدنهم وقراهم فيعلقون الزينات والمصابيح الورقية الزاهية الألوان على الاشجار التي تكتسي بحلة قشيبة من الزهور ويميل اللون الى الوردي المشرق.

هذا هو الحال نهارا اما في الليل فيحرص كل ياباني على اصطحاب أسرته الى المنتزه وهناك يفترشون الأرض ويضعون كل ما يمكن حمله من الشراب والطعام ويمضون الليل ساهرين مع الأهل والاصدقاء.

ويطلق على الاحتفال (هانامي) اي مشاهدة الزهور وهو موسم يستمر اسبوعا اي طيلة تفتح ازهار الكرز التي تتساقط اذا كانت الرياح قوية ويفسد الاحتفال اذا هطلت الامطار.

وفي الربيع ايضا تتفتح القلوب وتتكون الصداقات فيدعو كل شاب أصدقاءه الى سهرة للجلوس تحت اشجار الكرز الظليلة ليلا ومع الاصدقاء والمعارف يحيون لياليهم بالرقص والغناء والعزف على الموسيقى.

وتشبه السياسات اليابانية بزهور الكرز أي انها لا تدوم وقتا طويلا ولهذا كثر الحديث هذه الأيام عن قرب سقوط تاكيشيتا الذي لم يمض على مجيئة لكرسي الرئاسة سوى ١٦ شهرا بسبب ورود اسمه في فضائح الرشاوي التي اغدقتها شركة ريروت على حوالي ١٧٠ سياسيا ورجل اعمال وصحفيا.

وتميز الاحتفال هذا الربيع بالبساطة والتواضع والغى الحفل الذي يقيمه كل رئيس حكومة مرة في العام ويدعو اليه نحو خمسة آلاف شخص للتمتع بمشاهدة زهور الكرز بحدائق شنجوكو في طوكيو كما الغى القصر الامبراطوري احتفاله بسبب وفاة هيروهيتو في ٧ يناير الماضي.

ولا يتوقف الأمر على التمتع بشم الزهور او النظر اليها بل بات اليابانيون يبتهجون بمشاهدتها وهي تميل ذات اليمين والشمال.

وقد صورت احدى الشركات حركة التمايل الى الرقص بحيث تكون اشبه بالرجال والنساء الذين يرقصون على انغام الموسيقى.

واسهمت احدى مصانع الكمبيوتر اليابانية باضافة عنصر مشوق آخر إذ زرعت في الزهرة جهازا بدقة الابرة بالغ الحساسية لتنظيم هذه الحركة.

وكانت النتيجة مفرحة لعشاق الزهور التي ترقص لدى سماع كلام البشر. فاذا تكلم أحد بصوت عال تراقصت الزهور تماما كما يفعل راقصو الباليه.

واذا كان الصوت متوسط النبرات ترقص الزهور بحركات متوسطة ويكون رقصها برفق اذا تكلم الطفل على مقربة منها بحيث ترضي رب البيت وزوجته واطفالهما ويتحول المنزل الى فرقة غنائية راقصة بمصاحبة الزهور المفضلة.

أفلام بدون نجوم في شركة النجوم!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى الفنان المصري فريد شوقي من اعداد اكثر من ١٠ سيناريوهات جديدة ليقدمها من خلال شركة النجوم التي يراسها.

ويقول فريد شوقي انه في هذه الأفلام سيسند البطولة الى اكثر من فنان جديد ولن يتقيد باسماء النجوم التي يفرضها دائما التوزيع الخارجي.

ويضيف أن الأفلام التي تنتجها الشركة سوف يتم توزيعها الى كل دولة على حدة، ولن يتم بيعها كليا كما كان يحدث في الماضي، مما سيؤدي الى زيادة ايرادات الشركة. واكد فريد ان انتاج هذه الأفلام سوف يبدأ خلال شهر مايو القادم.



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Monday, 17 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3793

الاثنين ١٢ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٧/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٣

اخبار الغد

اختراع

● توصلت مجموعة من مهندسي الميكانيكا في جورجيا، الى قلب صناعات النسيج في الولايات المتحدة الامريكية الى اسلوب جديد في الطباعة على النسيج باستخدام آلة تصوير مطورة تشبه الى حد كبير آلات تصوير المستندات والوثائق في المكاتب يمكن بعد تعميمها في محلات بيع المنسوجات ان تتيح لزبائنها اختيار النماذج الراغبين في طباعتها على النسيج عند شرائه خلال عدة دقائق. مما سيوفر على مصانع النسيج نفقات الطباعة والاصباغ وفرض الاذواق على المستهلكين.

اكتشاف

● اكتشف علماء الفيزياء الفلكية في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا ان الشمس قد بدات تدور بمعدلات متغيرة في النطاق والعمق معاً. اذ فيما يتم ثلث الجزء الداخلي للشمس حركته مرة كل ٢٧ يوماً، فان الثلث الخارجي يتم دورته بصورة ابطأ تستغرق ما بين ٢٥ يوماً و٣٦ يوماً وذلك قياسا على قربه من المحور وهي المسافة التي اكتشف علماء الفيزياء الفلكية في معهد كاليفورنيا انها تبلغ ٢١٠ آلاف كيلومتر.

حاسبات آلية

● بدات معظم المجمعات الاستهلاكية الكبرى في الولايات المتحدة الامريكية ونظيراتها في مجموعة بلدان السوق الاوروبية المشتركة تعتمد في قراءاتها لاسعار السلع المطروحة للبيع على اجهزة الحاسبات الآلية التي تستخدم سلك الكريستال بعد تغذية عمال مكائن الصرف في هذه المجمعات لمكائنهم بالرموز المسجلة على كل سلعة لاستخراج المخزون من اسعارها في الحاسب المركزي.

طائر الكروان يهاجر إلى المغرب إحتماء من الخطر

مولاي بو سلهام (المغرب) -ر: تشارك هيئات دولية للمحافظة على الحياة الطبيعية في الجهود المبذولة لمحاولة انقاذ المناطق المغربية التي تحط عليها اندر انواع الطيور في العالم خلال فصل الشتاء.

ويرى الخبراء ان طائر الكروان ذا المنقار الرفيع هو اكثر انواع الطيور المهاجرة في اوروبا وافريقيا تعرضا لخطر اذ لم يتبق منه سوى ما دون ١٠٠ طائر.

ويقول الاستير جاميل بالجمعية الملكية البريطانية لحماية الطيور انه موشك على الانقراض بالفعل.

وقد رصد المهتمون بمشاهدة الطيور خلال الاشهر الثلاثة الماضية ثلاثة طيور من هذا النوع تهبط على منطقة مرجة الزرجا وهي منطقة سبخة بالقرب من بلدة مولاي بو سلهام على الساحل المغربي المطل على المحيط الاطلسي.

وطائر الكروان الرفيع المنقار طائر صغير الحجم ابيض اللون به بقع سوداء وبنية. ويولد هذا الطائر في مستنقعات سيبيريا الوسطى ثم يهاجر في الخريف الى افريقيا قاطعا الوف الاميال عبر اوروبا الشرقية.

وعن طائر الكروان يقول ادم جرتون بالمجلس الدولي للحفاظ على الطيور «انه نادر جدا. ولم يعثر على اي عش له في الاتحاد السوفياتي منذ قبل الثورة الروسية، وعدده الذي لا يتجاوز المائة امر يبعث على اليأس بالنسبة لطائر يقطع عدة الوف من الاميال».

وقد قام المجلس الدولي للحفاظ على الطيور بحملة لانقاذ الانواع التي القت الضوء على المنطقة الساحلية التي تبلغ مساحتها ١٧,٠٠٠ فدان والتي لا يعرفها حتى الان سوى عدد قليل من محبي مشاهدة الطيور.

وينتاب المحافظين على الحياة الطبيعية قلق من عمليات الصيد التي يقوم بها السكان المحليون على اطراف المنطقة وكذلك من صيد الحيوانات والافراط في صيد الاسماك، وهم يخشون ايضا من احتمال ان تصبح المنطقة الغنية بالمناظر الخلابة هدفا لعمليات تنمية سياحية رئيسية.

وقد نظم المجلس الدولي للحفاظ على الطيور والجمعية الملكية البريطانية لحماية الطيور في الآونة الأخيرة ندوة اقيمت على مدى يوم في فندق قريب من المنطقة لمحاولة توعية المسؤولين المحليين بشأن اهمية المنطقة.

ويقول جرتون ان الندوة حققت نجاحا كبيرا. ويقول «علينا بوسيلة او بأخرى ان نجرب ونطور خطة ترشد كل الاهتمامات المتباينة بالمنطقة».

وقبل رصد طائر الكروان على ارض مرجة الزرجا لم يلمح هذا الطائر سوى بضع مرات على مدى الاعوام العشرة الماضية وهو يهبط لتناول الغذاء اثناء رحلته الطويلة باتجاه الغرب.

ويقول جرتون ان هذا الطائر تعرض لمتاعب بسبب اختفاء المستنقعات الاوروبية مع زراعة المزيد من الاراضي كما كان للصيد دوره في القضاء على عدد كبير منه.

ويضيف قائلا مرجة الزرجا هي المكان الوحيد في العالم الذي يمكن الان مشاهدة الكروان الرفيع المنقار فيه بشكل مؤكد.

وقبل ان تتوجه الطيور الثلاثة الى الاتحاد السوفياتي في اواخر مارس (آذار) الماضي شوهدت اكثر من مرة على مدى ثلاثة اشهر وهي تأكل عادة بجوار اسراب من سلالات اخرى من طائر الكروان.

وبعد مشاهدة هذا الطائر بانتظام وهو يتغذى في الاراضي السبخة المحيطة بالمنطقة في شتاء عام ١٩٨٧ قدم مئات من محبي مشاهدة الطيور من اوروبا املا في لمح الطائر.

صباح الخير

قطة من لبنان واليها

ربما لاحظ القراء ان آخر حلقة من حكاية القطة «فيفي» قد نشرت يوم الاثنين الماضي. ولا بد ان اعلق على الواقعة فاقول ان خطا كومبيوتريا قد وقع في تصميم السلسلة. فعندما بدات بسرد هذه الحلقات في اوائل الصيف الماضي، كنت قد خططت لها ان تنتهي بعودة السلام الى لبنان.. لقد خرجت فيفي من ذلك البلد المعذب مع من خرجوا وهاموا على وجوههم في شتى الديار، في عوالم الواقع المر، في عوالم الاحلام، في عوالم التيهان، في عوالم الادمان وفي عوالم الحنين. وكلها العوالم التي عاشتها البسة فيفي.

وكنت امل بسذاجة المثاليين ان الاوضاع ستاخذ طريقها الى الاستقرار ويعود السلام الى بيروت وتزول المتاريس وتنسحب الدبابات. وتعود فيفي مع العائدين الى بلد خرج من اتون وتطلع الى فجر جديد.

كانت آمالا ساذجة. ومرت الايام ومرت الاسابيع، وفيفي تهيم على وجهها في لندن، واهيم معها متعثرا من حلقة الى حلقة، انتظر اقتراب النتيجة التي توخيتها. بدلا من تحققها تجدد القتال بضراوة لم تشهدها بيروت حتى عندما كانت فيفي تعيش فيها.

«اربع قذائف كل دقيقة» و«الحرائق تغطي بيروت» و«جحيم القصف مستمر». بين هذه العناوين التي حملتها هذه الصحيفة لم اعد ارى كيف سيعود السلام الى لبنان.

ما الذي ارجوه لفيفي من الانتظار؟ وعندما يفقد الانسان، والحيوان ايضا، الامل يقدم على خرائق الاعمال. فلتعد فيفي الى وطنها والى الدبابة ٢٤٢، التي كانت مهدها وسقفها. وليكن ذلك درسا لي ولكل كاتب. لا تزجوا الحيوانات في شؤون البشر. واذ اقول ذلك، اعتذر لكل قطة قتلت في بيروت، لكل كلب جاع بين خرائبها، لكل فار هدموا له جحره، لكل عصفور بعثروا له عشه، نستميحكم عذرا. اغفروا لنا ذنوبنا. واسمعوا هذه النصيحة من رجل مجرب. اتركوا بني الانسان وابحثوا لانفسكم عن مخلوق اقل شرا منه. وحيثما سمعتم بجراراته ورافعاته ومعداته تتقدم نحو دياركم، نحو جحوركم واعشاشكم وماويكم، فانجوا بارواحكم وابحثوا عن ديرة جديدة لم تمسسها يد الانسان. لا تاكلوا طعامه فقد اصبح مسموما لا تشربوا ماءه فقد اصبح ملوثا. لا تدخلوا منزله فقد اصبح موبوءا.

خالد القشطيني



ذكريات الماضي بين جاكي ومارلين

يطرح كتاب جديد في اسواق النشر الامريكية يحمل عنوان «امراة اسمها جاكي»، يكشف مضمونه ان السيدة الاولى في البيت الابيض عام ١٩٦٢ كانت قد عرضت على الرئيس الامريكي جون كيندي الطلاق بسبب علاقته الغرامية بمارلين مونرو وحتى تفسح له المجال للزواج منها.

(التقطت الصورة اعلاه أبان الأزمة بين جاكي والرئيس الامريكي الراحل في عام ١٩٦٢).

ثاليوم الرصاص يصيب اطفال استونيا بالهلوسة

موسكو - الوكالات: انتشرت الاصابة بالهلوسة وتساقط شعر الراس بين الاطفال في مدينة سيلاميا الواقعة في شمال شرق جمهورية استونيا السوفياتية نتيجة لتاثير تراكم ثاليوم الرصاص في مناخ المدينة.

وتشير تقارير الدوائر الصحية في المدينة الى اصابة ٤١ من اطفال المدارس في الاسبوعين الماضيين بحالات تسمم عكست آثارها في تساقط شعر الراس والغياب عن الوعي الأمر الذي تطلب ارسالهم على وجه السرعة للعلاج في معهد امراض القلب في موسكو.

وفيما تواصل لجنة من الاختصاصين والخبراء في شؤون البيئة تحقيقاتها في اسباب ارتفاع الاصابة بحالات الهلوسة بين الاطفال في مدينة سيلاميا، يستمر ارتفاع معدلات اصابة الاطفال - ايضا - في جمهورية اوكرانيا منذ شهر اغسطس (آب) الماضي وحيث بلغت اعداد الاطفال المصابين وطبقا لتقرير نشرته صحيفة «موسكو نيوز» في الاسبوع الماضي عدة مئات من الاطفال.

وقد اعرب المسؤولون في مدينة شيرنوفسكي عن استيائهم من تصعيد ظاهرة اصابة الأطفال بالهلوسة والغياب عن الوعي وفقدان البصر المؤقت في الآونة الأخيرة في الوقت الذي اخفق فيه الاختصاصيون وكبار الاطباء في العثور على الأسباب المباشرة التي تسبب هذه الاصابات للاطفال.

ويؤكد التقرير الذي نشرته صحيفة موسكو نيوز ان الاسباب الظاهرة حتى الآن تتمثل في تراكم نسبة ثاليوم الرصاص الابيض المتخلف من ادخنة عوادم المصانع والسيارات نتيجة استخدام مواد الوقود غير النقية والتي تخلف نسبة عالية من ثاليوم الرصاص الشديد الاثر على صحة الاطفال بوجه خاص.

لا تقرأ هذا الخبر

كارديف (ويلز) - «الشرق الاوسط»:

عثرت الشرطة قبل يومين على جثة الطبيب الآسيوي سرينيفاس كامينيني (٢٦ عاما) داخل مسكنه عقب وفاته بيومين من تاثير حقنة مخدرة في احدى ذراعيه.

والى جوار جثته ترك المتوفى رسالة مفتوحة الى عروسه التي لم يزف اليها معنونة الى محل اقامتها في مدينة مدراس الهندية يأسف في سطورها رفض زواجه منها واحضارها الى بريطانيا لعدم قناعته بالزواج الذي رتبت اجراءاته اسرتاهما.

ويعتذر الطبيب المتوفى في نهاية سطور الرسالة عن الصدمة التي قد تسببها سطوره اليها.

ولم يغفل الطبيب الهندي قبل انتحاره تحرير رسالة اخرى الى الشرطة يؤكد فيها انتحاره ويهدد باتخاذ اسرته الاجراءات القانونية ضد الشرطة اذا ما قررت تشريح جثته.

زلزال قوي يضرب جنوب غرب الصين

بكين - ا ف ب: اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان هزة ارضية بقوة ٦,٧ درجات على مقياس ريختر المفتوح سجلت امس في مقاطعة سيشوان جنوب غرب الصين.

واضافت الوكالة الرسمية نقلا عن المركز المحلي لرصد الزلازل ان الاتصالات الهاتفية انقطعت في اقليم باتانج (غرب المقاطعة) حيث وقعت الهزة التي شعر بها السكان في اقليم ليتانج المجاور.

نكتة اليوم

الاول: هل صحيح ان الأمراض تنتقل بالوراثة؟

الثاني: هذا وهم كبير، لأن ابي مات من التخمة وانا سأموت من الجوع.

من القارىء
محمد سعيد باعباد
جدة

الاطباء يزرعون ذراع المصاب في صدره

بوينس ايرس (الارجنتين) - ا ف ب: قام فريق طبي ارجنتيني متخصص في العمليات الجراحية بزرع يد رجل مبتورة في صدره لابقائها «قيد الحياة» الى ان يصبح بالامكان اعادة زرعها في مكانها الاساسي عند طرف ذراعه بعد ان يتم اجراء عملية جراحية له وفق ما علم في بوينس ايرس لدى احد اطباء مستشفى فرانسيسكو سانتوخاني حيث اجريت العملية.

واوضح الطبيب ان المريض وهو رجل في الثالثة والاربعين مزقت ذراعه اليمنى قبل اسبوع وهو يعمل على احدى الآلات فاحتفظ زملاؤه بيده في كيس وهي مازالت في حال جيد وقرر الفريق الجراحي القيام بعملية زرع مؤقت.

واستغرقت العملية الجراحية ١١ ساعة قبل ان يتمكن الاطباء من تثبيت يد المريض على صدره حيث ستظل شهرا في انتظار اعادة تأهيل الذراع، وستزرع بعد ذلك اليد من جديد في مكانها الاصلي.

واجريت حتى الان عملية زرع مماثلة واحدة عام ١٩٨٦ ونفذها احد الاختصاصيين العالميين في جراحة التجميل هو الدكتور ماركز جودينا في ليوبليانا (يوغسلافيا). وشارك احد الاطباء الارجنتينيين من اعضاء فريق مستشفى فرانسيسكو سانتوخاني هو كلاوديو اجراياجياني في تلك العملية بصفته تلميذا ومساعدا للدكتور جودينا.

مع قهوة الافطار

دموع المهرج

في مثل يوم امس من مائة سنة ولد واحد من عباقرة القرن العشرين. في الاسبوع نفسه الذي ولد فيه هتلر و «توينبي»، وفي السنة نفسها التي ولد فيها «عباس العقاد» و «طه حسين» و «جواهر لال نهرو» و ... «روينشتاين»، اي ان السبعة من شخصيات هذا القرن، ولدوا في عام واحد.

وتذكروا «تشارلي» اسم كتاب ... صديقه الحميم «جيري ابستاين» والذي ظل ثلاثين عاما في صحبة «تشارلي».

يقول ابستاين انه في مقابل ... الافلام الثلاثة الاخيرة التي اخرجها تشارلي، فان القدر كان رحيما به ... كانت سفينة زواجه من «اونا اونيل» إبنة الكاتب المسرحي الامريكي «يوجين اونيل».. كانت تسير في بحر رخاء ... الفنان الكبير عن سقوط «اضواء المسرح» و «ملك في نيويورك» و «كونتيسة من هونج كونج»، وعن النقد المرير الذي وجهه النقاد الى تشارلي.

ويقول ابستاين ان تشارلي كان امبراطور السينما الصامتة، لانه لم يكن في حاجة للحوار لينجح، لهذا فقد كانت افلامه فنا سينمائيا خالصا، فالحوار ... لغة المسرح وليس لغة السينما، ليس غريبا اذن ان تكون اعظم افلامه مثل «البحث عن الذهب» و «اضواء المدينة» و «العصور الحديثة»، كلها تنتمي الى مرحلة السينما الصامتة، حيث استطاع الصعلوك الضئيل الحجم الرومانتيكي ان يتحدث الى العالم بلغة الاشارة والتعبير الجسدي، وهي لغة عالمية فهمها الجميع، واحبها الجميع.

ويروي ابستاين الكثير عن ... تشارلي في عمله وكيف كان يطلب ... الممثل ان يعيد تمثيل احد المشاهد خمسين مرة قبل ان يوافق على ... المشهد. وهذا ما حدث مع الممثل ... «مارلون براندو» في فيلم «كونتيسة من هونج كونج».

ويروي ايضا ان هذا الممثل ... عندما تقدمت به السن لم يكف عن التمثيل في حياته الخاصة، فقد كان ... له ان يقوم بتمثيل واخراج مشاهد ... منزله لينتزع ضحكات من افواه ... الصغار واصدقائهم، وكأنه بذلك ... يريد ان يثبت انه ما زال قادرا على اضحاك الناس.

ولست ناقدا سينمائيا يعتد برأيه ولكني اخالف نقاد تشابلن الذين هاجموا فيلم «اضواء المدينة»، ... استمتع بهذا الفيلم كلما شاهدته ... اظن ان شهرا يمضي دون ان اشاهده.

ومن يستطيع ان ينسى المشهد الختامي للفيلم، عندما يسقط المهرج ميتا داخل الطبلة بدموع تحجرت في عينيه بينما يدوي التصفيق في الصالة.

عبد الله باجبير

نافق افندي